



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8220 Tuesday 8 September 2015

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8220 الثلاثاء 8 أيلول (سبتمبر) 2015 - 24 ذو القعدة 1436هـ

عمرو حمزاوي؛ نحن أيضا مجرمون! 23



الهولنديون يتحسرون على نهاية حقبة ذهبية لمنتخبهم الكروي 18



«سولو الليل الحزين»: مسلسل يروي قصص استغلال العارضات 14



استعادة حيفا بالفن؛ مسرح «خشبة» نموذجاً 13



## الحوثيون يستخدمون المختطفين دروعاً بشرية أمام غارات «التحالف» اليمن: هادي يسحب الحصانة عن صالح ويشكل لجنة تحقيق في ارتكابه جرائم

**تعز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:**

وجه الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس ضربة قوية ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح، فقصت بتشكيل لجنة قانونية للتحقيق في الجرائم الإنسانية التي ارتكبتها ضد المظاهرات السلمية في 2011، والتي تعني سحب الحصانة عن صالح، حيث كان الأخير اشترط لخروجه من السلطة إصدار قانون يمنحه الحصانة.

وقال مصدر رئاسي يعني إن هادي أصدر أمس قراراً جمهورياً قضى بتشكيل لجنة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان منذ عام 2011 والتي في الغالب ارتكبتها علي صالح وأنصاره.

وقال المصدر الرئاسي «صدر فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي الاثنين قراراً جمهورياً رقم 13 لسنة 2015 قضت المادة الأولى منه بإنشاء وتشكيل لجنة للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان منذ عام 2011 برئاسة القاضي قاهر مصطفى على إبراهيم وعضوية كل من الدكتور أبو بكر عوض محمد با صالح، الحامي احمد علي الوادعي، القاضي ثورة ضيف الله محمد قائد، القاضي حسين احمد محمد العرشسي، الدكتور كريمة مرشد حسن، اشراق فضل المطري، القاضي نبيل عبد الحبيب محمد النقيب، الحامي عبد الرحمن علي احمد برمان».

في غضون ذلك أعرب العديد من أسرى المختطفين السياسيين لدى جماعة الحوثيين في العاصمة صنعاء عن قلقهم البالغ إثر استخدام الحوثيين لهم دروعاً بشرية ضد الضربات الجوية لقوات التحالف العربي، التي شكفت غاراتها الجوية منذ الجمعة الماضي على مسكرات الحوثيين والواقع التي يتركزون فيها.

وقالوا «القدس العربي» إن «مصر العشرات من المختطفين السياسيين لدى الحوثيين مجهول في ظل الضربات الجوية

## حكم ببطلان تقسيم دوائر في الصعيد يثير مخاوف من تأجيل الانتخابات مجدداً مصر: القبض على وزير الزراعة لاستجوابه في قضية فساد



الدكتور صلاح هلال

**القاهرة - «القدس العربي» - من منار عبد الفتاح:**

ألقت السلطات المصرية أمس القبض على وزير الزراعة الدكتور صلاح هلال في ميدان التحرير بعد قليل من إجباره على الاستقالة بقرار من الرئيس عبد الفتاح السيسي، إثر اتهامه في قضية فساد كبرى تتعلق بتسهيل الاستيلاء على أراضي الدولة.

وذكر بيان مجلس الوزراء أن وزير الزراعة تقدم باستقالته للمهندس إبراهيم محلب، بناءً على توجيهات الرئاسة.

وألقت هيئة الرقابة الإدارية القبض على محبي فتح، مساعد مدير المكتب الفني لوزير الزراعة، مساء أمس الأول الأحد داخل مكتبه دون إيضاح التهم الموجهة إليه، فضلاً عن القبض على محمد فودة، وهو موظف سابق في وزارة الثقافة، وطلیق المثلة غادة عبد الرزق، كان قد عوقب بالسجن إثر ادانته في قضية فساد حكومية.

## أولاند يعلن عن طلعات جوية فوق سوريا... ويؤكد على ضرورة رحيل الأسد مظاهرات حاشدة في السويداء تطالب بإسقاط النظام السوري



لاجئون سوريان يبيكان بعد وصولهم لعمارة البحر إلى شاطئ اليونان أمس

**روسيات تنفي تغير موقفها من الصراع في سوريا ومستقبل الأسد**

■ موسكو - رويترز: ندت وزارة الخارجية الروسية أمس الاثنين بتقارير إعلامية عن تغير موقف روسيا من الصراع في سوريا، ومستقبل الرئيس السوري بشار الأسد بوصفها «تلفيقاً ومغالطات».

وأضافت في بيان «لا نعين الرؤساء الأجانب ولا نفضلهم... لا من لقاء أنفسنا ولا بالتآمر مع أي شخص».

وأحجم ممثلون عن الوزارة أمس عن التعليق على طلب أمريكي لأثينا بمنع روسيا من استخدام المجال الجوي اليوناني في نقل مساعدات إلى سوريا.

أما في سوريا، وهو من قصف شعبه ورفض الحوار مع معارضيه، وعليه الرحيل.

أما في السويداء، فقد أعلن وزيراً فرنسياً، فرانسوا أولاند، أنه أعطى الضوء الأخضر لوزير دفاعه، جان إيف لوردان، للبدء اليوم الثلاثاء في عمليات استطلاع فوق سوريا لضرب تنظيم «الدولة الإسلامية»، مؤكداً أن بلاده لن تتدخل بحيا في سوريا.

وقال أولاند، خلال مؤتمر صحافي، أمس الاثنين، «طلبت من وزير الدفاع أن يجري الطيران الفرنسي استطلاعات فوق سوريا للتحضير لضربة عسكرية تطلق «تنظيم الدولة»، بعد استشارة البرلمان».

وعن التدخل البري قال أولاند: «اعتقد

## مشعل يدعو لتأجيل انعقاد «الوطني» و«فتح» تتخذ قرارها اليوم

**لندن - «القدس العربي»**

وسط الحديث عن إمكانية تأجيل جلسة المجلس الوطني الفلسطيني، عقد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للمازق الذي يعيئه الوضع الفلسطيني لمواجهة الاستيطان ووقف تهويد القدس في الوقت الحاضر، وعقد مشعل في مؤتمر صحافي في العاصمة القطرية الدوحة 5 قضايا أساسية يمكن أن تساعد في الخروج وهي: تأجيل انعقاد المجلس إلى حين التوافق الوطني والتحضير الجيد للانسجام مع ما اتفق عليه سابقاً.

وأشار مشعل إلى أن المجلس الوطني المؤقت للمنظمة فوراً والتشاور في هذا الشأن، ثانياً دعوة المجلس التشريعي للانعقاد ومزاولة أعماله حسب الاتفاق، وتشكيل حكومة وحدة بروح من التوافق والتشاور لحين إجراء الانتخابات، رابعاً: التأكيد على إنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام بالتطبيق العاجل للاتفاق في هذا الشأن، وخامساً إجراء حوار وطني يشرك فيه الجميع في أي مكان وزمان للتوافق على استراتيجية مشتركة لمواجهة الاستيطان ووقف تهويد القدس والاعتداءات على الأقصى وكسر الحصار عن غزة وتحرير الأسرى.

وتسجح تصريحات مشعل مع التوجه داخل اللجنة التنفيذية للمنظمة بتأجيل جلسة المجلس الوطني الفلسطيني المقررة يومي 14 و15 أيلول/سبتمبر الحالي إلى موعد لاحق من هذا العام.

وشهد اجتماع اللجنة مؤقنين أثنتين، حسب ما قالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي»، الأول طالب بالضيء قدما نحو

## إيران تكشف عن «محاولة تخريبية» روسية ضد برنامجها النووي

**لندن - «القدس العربي»:**

من محمد المنجحي

أعلنت طهران أمس أنها كشفت عمليتين تخريبيتين خطيرتين، إحداهما بإيران وروسية، استهدفتا ضرب البرنامج النووي الإيراني. وقال مساعد منظمة الطاقة الذرية الإيرانية للشؤون الأمنية، أصغر زارغان، إنه تم كشف عملية تخريبية «روسية» في محطة بوشهر النووية، وأخرى في منشأة «فورودو» المثيرة للجدل والقرية من مدينة قم الشهيرة، دون الإشارة إلى الجهة المسؤولة عن العملية الأخيرة.

وأشار مساعد منظمة الطاقة الذرية الإيرانية للشؤون الأمنية في مقابله مع صحيفة «مشعري» التابعة لبلدية طهران، إلى الحالات التخريبية المتعددة في مشاريع إيران النووية، وقال

## «القوة العربية» والوضع في سوريا على رأس نقاط الخلاف بين العاصمتين غضب متزايد من توجهات القاهرة السياسية وراء عدم زيارة العاهل السعودي لمصر

**لندن - «القدس العربي»:**

قالت مصادر سياسية مطلعة إن العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز لن يزور مصر رسمياً ونشرت وسائل إعلام مصرية نتيجة لخلافات سعودية مصرية حول عدد ملفات في المنطقة.

وأكدت المصادر إن «زيارة العاهل السعودي إلى القاهرة لن تتم»، بسبب «تسرب معلومات عن ترتيبات إماراتية - مصرية ليست في صالح السعودية».

ويعد نفي وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، الأنباء التي تحدثت عن زيارة مزعومة للملك سلمان بن

## توقف عن الكتابة بعد تصريحه الشهير أن «لا سمح ولا طاعة ولا بيعة» للملك الجديد ونوابه الأمير طلال يعود للتعليق مقترحاً حلاً للأزمة السورية يختلف عن السياسة السعودية

**الرياض - «القدس العربي»:**

بعد طول غياب عاد الأمير طلال بن عبد العزيز للتفريد على صفحته في «تويتر» طارحاً رؤيته التي سبيل حل الأزمة السورية يقوم على أساس «وقف إطلاق النار والحرب أولاً، ومن ثم تشكيل حكومة سورية «محايدة» ومؤقتة تتولى إجراء انتخابات» وزيوية «تحت إشراف دولي وعربي»، ومن ينجح في هذه الانتخابات يتولى رئاسة الحكومة ومن ثم تجري الانتخابات لاختيار الرئيس.

في «تويتر»، أنه ارتأى هذا الحل كون «الدماء التي سالت كما لم يحدث من قبل في القرنين العشرين والحادي والعشرين، تصعب في هذا الوضع الشائك التفرقة بين المخطئ والمصيب»، وتابع: «وؤيقنا لهذا الحال جاءت نظراً لهذا الزيف غير المغول في دعاء الأخوة السوريين فيما بين بعضهم البعض، وهو الأمر الذي لا يرضي إلا سبجانه وتعالى ولا يقره أي إنسان لديه رادع من ضمير أو خوف من إله».

وكان الأمير طلال قد اعتزل واعتكف بعيداً عن المشاركة سياسياً في الرأي في ما يحدث في السعودية والعالم العربي منذ أشهر طويلة، بسبب عدم رضاه بل واحتجائه على أسلوب اختيار من يحكم المملكة (الملك، ولي العهد) منذ عهد الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز. ورأى أن هذا الأسلوب يتعارض مع نظام هيئة البيعة الذي اتفق أبناء الملك عبد العزيز عليه خلال عهد الملك عبد الله. وكان نظام هيئة البيعة يحدد نظاماً لاختيار ولي العهد بالاتفاق عليه بين أعضاء الهيئة (أبناء الملك السعودي المؤسس عبد العزيز وأحفاده ممن توفي في أبائهم).

وبلغت حدة احتجاج الأمير طلال على أسلوب اختيار ولي العهد إلى حد أنه لم يعلن مبايعته للملك سلمان بن عبد العزيز بعد توليه الملك في أعقاب وفاة الملك السابق عبد الله بن عبد العزيز، في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، بل وأعلن معارضته لأسلوب تعيين الأمير مقرن ولياً للعهد الذي استقال من منصبه بعد نحو شهرين، وعارض أيضاً تعيين الأمير محمد بن نايف ولياً للعهد، والأمير محمد بن سلمان ولياً لولي العهد، معلناً أنه «لا سمح ولا طاعة ولا بيعة لهم».

وكتب في صفحته في «تويتر» في شهر نيسان/

## قبرص لا تريد مهاجرين مسلمين اعتناق المسيحية بوابة اللاجئين للبقاء في أوروبا

**لندن - «القدس العربي»:**

«هل تتحرق من الشيطان وأفغاله الشريرة؟» - وهل تخرج من ملعة الإسلام؟» - سؤالان وجههما غوتفريد مارتنز القس الألماني لعدد من اللاجئين السوريين في جزيرة قبرص. مارتنز، الذي غادر سوريا في 2011، يعتقد المسيحية كي تتوافر له سبل العيش والإقامة في البلد الأوروبي.

الإجابة بـ «نعم» كانت حاضرة على لسان زونوبي الذي أخذ مارتنز يعده بـ «اسم الأب والابن والروح القدس».

ووصل «محمد» الذي غرق اسمه الآن إلى «مارتن» بعد أن اعتنق المسيحية، إلى ألمانيا من مدينة شيراز الإيرانية بصحبة زوجته وطفلين قبل خمسة شهور. «زونوبي» سابقاً، هو واحد من مئات الأشخاص الأوائل من إيران ولغالبية الجوعى والذين اعتنقوا الدين المسيحي في كنيسة «الثالوث» الإنجليزية في برلين. ويقول هؤلاء الأشخاص، مثل زونوبي، إن الإيمان الحقيقي هو ما دفعهم لتغيير ديانتهم والتحول إلى المسيحية. لكن لا تخفي على أحد الحقيقة التي مفادها أن هذا القرار سيعزز فرصهم في الحصول على اللجوء، مما يتيح لهم التمتع بفرصهم في سوق العمل الأوروبية. ما تم تحصيلهم إلى أوطانهم.

وذكر مارتنز أن البعض يتحول إلى الدين المسيحي لتحسين فرصهم في البقاء والإقامة في ألمانيا. لكن هذا الدافع لا يمثل أهمية بالنسبة للقس الألماني. ويعاقب كل من خرج من الدين الإسلامي واعتنق ديناً آخر بالهجرة أو السجن في أغلب الدول الإسلامية والعربية، ولذا فإنه من غير المرجح أن تقوم برلين بتحويل اللاجئين المعتنقين

## 750 حاجا من الموصل عالقون في بغداد لأسباب أمنية

كما أكد أن أحد معتمدي الحجاج المدعو أزهر نجيب قد تم إلقاء القبض عليه أثناء المرور في كربلاء وذلك لاجرد ظهور صورته على الإنترنت إلى جانب علم داعش عند مغادرتهم الموصل، موضحا أن تنظيم داعش أخذ من الحجاج مستندات ملكية دورهم لضمان عودتهم إلى الموصل.

وأكدت مصادر في هيئة الوقف السنّي لـ«القدس العربي»، أن قافلة الحجاج العالقين في بغداد وقرب الفلوجة وفي مخيمات تحت أشعة الشمس الحارقة، يعانون من الأمراض وتعب السفر خاصة وإن معظمهم من كبار السن، إضافة إلى القلق النفسي من احتمال منعهم من أداء الحج رغم تحملهم مشاق السفر لعدة أيام للوصول إلى بغداد.

كما أشاروا أن أبناء الموصل الموجودين في بغداد يشعرون بالألم لسياسة بعض عناصر الأجهزة الأمنية معهم ومعاملتهم وكأنهم من أتباع تنظيم داعش، رغم أنهم مغلوبون على أمرهم تحت حكم التنظيم وقد تخلت عنهم الحكومة والأحزاب والنواب في المحافظة.

وكان رئيس الوقف الشيعي خالد العبيدة قد أعلن التحفظ على سفر عدد من حجاج الموصل بتربعة الأسباب الأمنية، وأن لذلك العنق هو حفاظ على استقرار الدولة في العراق، كما أصدر تعليمات جديدة لتحديد عمر الحجاج ممن هم من المئات من الحجاج من السفر إلى السعودية.

ويذكر أن حصة العراق من الحجاج المسموح لهم بالتوجه إلى الديار المقدسة في السعودية البالغة حو إلى 30 ألف حاج، يتم تقسيمها على ثلاثة أواق، هي الوقف السنّي والوقف الشيعي والوقف الكسري، بعد أن كان في العراق وقف واحد قبل 2003 يقوم بتنظيم شؤون الحج للعراقيين.

## تضارب التصريحات في بغداد حول توقيت تحرير الأنبار

عسكرية أمريكية تضم القيادة العسكرية الأمريكية في المحافظة، كما يتواجد فيها مئات المستشارين وطائرات الميكوبتر القتالية ومعدات عسكرية مختلفة. وذكرت المصادر أن سبب وصول تلك المعدات العسكرية غير واضح في وقت توقفت فيه العمليات العسكرية في الأنبار، كما أنها غير كافية لشن هجوم واسع لتحرير الرمادي والفلوجة بسبب قلة أعداد الجنود الأمريكان، وعدم تزويد العشرات بالأسلحة الكافية.

وتشير المصادر إلى احتمال أن تلك الآليات جاءت «لحماية المستشارين» في وقت تشير فيه الأخبار إلى وجود اختلافات بينهم وبين قيادات الحشد الشيعي، إضافة إلى محاولات جرت من تنظيم «الدولة» للتقرب من القاعدة وتم احتباطها بالسلح الجوي الأمريكي.

وتؤكد المصادر ذاتها أن واجبات القوات الأمريكية في الوقت الحاضر محدودة وتتركز على تقديم المعلومات الاستخباراتية عن أماكن تواجد حرك التنظيم وهجماته والتعاون في مجال الدعم الجوي إضافة إلى قيام المستشارين الأمريكان بتدريب بعض القوات العراقية، كما يتواجد المستشارون بالعادة في الاجتماعات التي تعقدتها قيادات عمليات الأنبار والجزيرة والبادية». وفي إطار العمليات العسكرية، قال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس الأنبار، الشيخ إبراهيم الفهداوي، في تصريح صحافي إن «طيران القوة الجوية العراقية نفذ ضربة جوية استهدفت جمعا لتنظيم داعش في منطقة جوية شرق مدينة الرمادي، ما أسفر عن مقتل 60 إرهابيا».

وأوضح أن «عملية استهداف موقع مسلحي داعش، جاءت وفق معلومات استخبارية دقيقة»، وتطور معارك مستمرة دون حسم في الأنبار بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» الذي يسيطر على معظم مدن وراضي الأنبار منذ حزيران/يونيو 2014.

## موظفو نيوى يطالبون الحكومة العراقية بصرف رواتبهم المتوقفة منذ عدة أشهر

بصرف رواتبنا المتوقفة منذ عدة أشهر بشكل عاجل، لأن المدينة تتمر بأزمة اقتصادية بسبب الحصار المفروض عليها من قبل الحكومة، مضيفا في كلامه أن أغلب سكان الموصل هم من الموظفين، وهم الآن بحاجة ماسة لهذا الراتب، وهم مرتفع جدا.

والتفت بالقول «يجب إيفال معاناتنا إلى المجتمع الدولي للمنظف على الحكومة بالإسراع لصرف مرتباتنا الشهرية المتوقفة منذ أشهر». وقال أبو توفيق الذي يعمل بائع خضار: «أنا لست موظف في الدولة، ولكني أعتمد بالأساس على رواتب الموظفين، فعندما يقوم الموظف باستلام مرتبه الشهري فهو سيمصرف على الخضار واللحم والمواد الصحية والوقود وغيرها من السلع والمواد الأساسية، وبهذا سيبستفيد الجميع من هذه الرواتب»، مبيّنا أن الحياة متوقفة بشكل تام في المدينة، وجميع القطاعات تضرتت بسبب قرار قطع الرواتب، داعيا إلى ضرورة الإسراع بصرفها.

يذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية قد فرض سيطرته على مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، 450 كم شمال العاصمة بغداد في العاشر من حزيران/يونيو 2014 قبل أن يفرض سيطرته على مناطق أخرى من العراق.

طريق لقضية أداء الحج في العراق، داعيا إلى وضع آلية صحيحة لتنظيم تفويج الحجاج إلى السعودية.

وحذر النائب عن الموصل أحمد الجبوري من وجود نية مبيتة لحرمان حجاج الموصل من أداء الحج هذا العام، موضحا أن 970 حاجا من الموصل من أصل حصة المحافظة البالغة 2100 مفعد، قدموا الطلبات وأكملوا الإجراءات من حيث دفع المبالغ وإرسال الجوازات إلى بغداد مسبقا ولم تكن هناك مشكلة تمنع سفرهم، إلا أنهم فوجئوا عند وصولهم إلى بغداد بمنعهم من المغادرة إلى الديار المقدسة بحجة النواحي الأمنية، كما تم تحديد آلية جديدة للسفر بتحديد أعمار الحجاج المسموح لهم بالسفر، مما حرم حو إلى 400 منهم من إكمال رحلة الحج.

وكشف في تصريحات أن 532 حاجا من الموصل تم استبعادهم وأعطيت مقاعدهم إلى عائلات شهداء الحشد الشعبي وآخرين، وإن الحجاج أرسلوا رسالة إلى رئيس الحكومة حيدر العبادي بانهم إما أن يذهبوا جميعهم إلى الحج أو يعودوا كلهم إلى الموصل، وأنهم يرفضون سياسة التمييز التي يتم معاملتهم بها من قبل الأجهزة الأمنية.

وأشار الجبوري أن وفدا من نواب الموصل في اتحاد القوى الوطنية، زار رئيس الحكومة حيدر العبادي وأكدوا له أنه إذا كانت هناك مؤشرات أمنية على بعض الحجاج فلا مانع من منعهم من الذهاب للحج، أما الباقيون فيجب أن يذهبوا جميعا لأداء الحج وحسب استحقاقيهم ولن يسكت النواب عن أحد مقاعدهم وإعطائها لآخرين. وأكد الجبوري أن العبادي مع إرسال جميع المسؤولين بالتعليمات والضوابط، كما رفض آلية تحديد العمر للحجاج التي حددها رئيس الوقف الشيعي خالد العبيدة.

### بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

علق المئات من حجاج مدينة الموصل في بغداد وأطرافها منذ أيام، بسبب منعهم من السفر إلى الديار المقدسة لأسباب أمنية وإدارية.

وذكر عبد اللطيف هميم رئيس الوقف السنّي، أن 850 حاجا من الموصل وصلوا بغداد منذ أيام بانتظار الموافقات من حكومة بغداد على سفرهم إلى السعودية وأداء الحج هذا العام، وذلك رغم وجود موافقات مسبقة على شمولهم بالحج لهذا العام.

وانتقد في لقاء متلفز اعتبار بعض الأجهزة الأمنية وقوى سياسية أخرى، سكان الموصل بأنهم جزء من تنظيم داعش، مشفيرا إنه لا يجوز أن نعامل أهالي المناطق المحتلة على أنهم جزءا من تنظيم داعش، بل هم رهائن لدى عصابة السنّي في العراق ضد تنظيم داعش، وأن على الحكومة احتضانهم وتقديم الخدمات لأنهم رفضوا سياسة داعش واختار الملايين منهم ترك دورهم والعيش في الخيام على العيش تحت حكم داعش. ونوه رئيس الوقف السنّي بأن حجاج الموصل كانوا يستخدمون طريق الموصل اربيل في الأعمار السابقة، ولكن جرى تغيير طريقة سفرهم هذا العام بالسفر من الموصل إلى الأنبار فيبغداد ومنها التوجه إلى مكة، وقد استغفرت الرحلة الشاقة ستة أيام مضى صعوبة تنقلهم من الموصل وكثرة نقاط التفتيش الحكومية على الطريق الطويل، مبيّنا أن الحجاج تم منعهم من التوجه إلى مكة وهم عالقون حاليا في عدة أماكن منها عامرية الفلوجة وجامع أم القرى في بغداد ومخيمات أخرى.

واعترف الهيمع بعدم وجود خارطة

### الأنبار - «القدس العربي»:

تضارب المعلومات والتصريحات حول موعد بدء عملية تحرير الأنبار من قبل الجانبين الأمريكي والعراقي. فقد أكدت الحكومة المحلية في محافظة الأنبار أن عملية تحرير المحافظة قد تستغرق أشهرا بسبب وجود مدنيين في مدن المحافظة وتفخيخ جميع الشوارع والطرق. وأعلن المتحدث باسم الحكومة عبيد عمّاش أن «وجود المدنيين في الفلوجة والرمادي يؤخر عملية التحرير وكذلك أن الدواش قاموا بتفخيخ الطرق والشوارع لمنع تقدم القوات الأمنية، موضحا أن «عملية التحرير قد تستغرق أشهرا أو في نهاية العام الحالي».

وتعليقا على أخبار عن اتفاق بين شيوخ عشائر الأنبار والحكومة الأمريكية لمشاركة قوات أمريكية في تحرير المحافظة، أكد أن «الحكومة المحلية ليس لديها أي معلومة عن هذا الموضوع، مبيّنا أن قرار مشاركة القوات الأجنبية ليس بيدنا بل هو بيد الحكومة الاتحادية ونحن نتبع ما تقرره».

وكان رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت قد أعلن حزيران الماضي بدء عملية تحرير الرمادي مركز المحافظة من تنظيم داعش، إلا أن الهجوم سرعان ما توقف وبقيت مجرد مناوشات ومعارك كسر وفر متفرقة، وسط إعلان قادة عسكريين إرهابيين أن الحرب على تنظيم «الدولة» قد يأخذ سنوات، مما يشير إلى وجود اختلافات في النظرة إلى التوقيتات في معركة الأنبار.

ولم تذكر مصادر مطلعة في الجيش العراقي في الأنبار لـ«القدس العربي»، أن طائرات الجيش الأمريكي قامت خلال الأيام الماضية بنقل كميات كبيرة من ليات ثقيلة كالدبابات والمدركات والعجلات إلى معسكر قاعدة الحبابية في شرق الرمادي التي أصبحت بمثابة قاعدة



أحد جنود الحشد الشعبي في الأنبار أمس

## العراق: ميليشيات شيعية تهدد بتفجير «بركان» في حال اعتماد قانون الحرس الوطني في البرلمان

### بغداد - «القدس العربي»:

منع ضم الميليشيات للحرس الوطني، وهو ما ينسف أهداف ونوايا الميليشيات للحصول على الغطاء الشرعي لعملها من خلال الانضمام إلى الحرس الوطني، وأكدت المصادر أن تهديد الميليشيات بتفجير الزومض الوضع الأمني في العراق إذا تم تمرير القانون بصيغته الحالية، بهدف للضغط على القوى الرئيسية في مجلس النواب والحكومة لإجراء تعديلات عليه تسمح بضم الميليشيات إليه.

وأضافت المصادر «أن هيئة رئاسة مجلس النواب شددت على الكتل السياسية بضرورة إقرار قانون الغطاء الشرعي للحرس الوطني وقانون المحكمة الاتحادية، كونها لا تتحمل تأخير تشريع أي قوانين في البرلمان».

وأكد التحالف الكردستاني، الأنثين، أن قانون الحرس الوطني الذي سيجري على جدول أعمال مجلس النواب يوم الثلاثاء لا يشمل الأقليم.

وقالت مصادر التحالف الثابتة أشواق الجفاني إن «القليم كردستان غير مشمول بقانون الحرس الوطني باعتبارها يمتلك منظومة أمنية وعسكرية غير مرتبطة بالمرکز والتي تحتل بقوات البشمركة»، وأضافت أن «قانون الحرس الوطني سيعمل بتقوية المنظومة العسكرية العراقية في ظل الهجمة الإرهابية الشرسة التي تتعرض لها وحدة البلاد».

كما أكد السفير الأمريكي في بغداد ستيفارت جونز، يوم الأحد، أن عيار المسؤولين في العراق «ملترزون» بإصلاح قطاع الأمن، معتبرا أن تشريع قانون الحرس الوطني سيعمل على تعميق وحدة العراق، منوها «أن المظاهرات ضد طالب بهذه الإصلاحات، وخاصة أن للجمع الدولي مستعد لدعم أي غيات العراقيين في هذا السعى، تلك هي متطلبات مسبقة ضرورية لتحقيق النجاح».

وأبناء الحشد الشعبي الذي كان وجودهم بفضل فتوى الجهاد الثقلاني، داعية كافة قوى التحالف الوطني والقوى الوطنية إلى «الوقوف صفا واحدا من أجل عدم تمرير هذا القانون ما لم يتم إجراء التعديلات اللازمة التي تحفظ وحدة العراق وحقوق وضمخيات أبناء الحشد الشعبي الأشاوس ومقاتلي العشار الأبطال».

وأصدرت كتائب حزب الله بيانا على موقعها الإلكتروني، جاء فيه، «نحن نمر في هذا الظرف الحساس والقطع المهم من تاريخ بلدنا اليرج وما يظهره الأعداء المتربصون من أمريكا وأندانيا وداعش وما ضاهيها والبعث الساسدي وتامر الأعراب وما عرفانا من مؤامرة الدوحة الخبيثة، تأمنا أن مجلس النواب سيجتمع لبتايش بل اتفق بعضهم على أن يمرروا قانون ما يسمى بالحرس الوطني سيسي الصيت بهذه الصيغة والألية والتي وضعت فيها بصمات أعداء العراق وخساذ الأفاق والمتآمرين على حماة الشعب الظلوم»، وحدثت الكتائب الوطنيين على القانون قائلا: نحن نقول وبالفم الملأن سنختصدي بقوة لكل خائن لدماء الشهداء وتضخيات الجرحى وتطلعات الأيتام، وسنخسف من يصوت على هذا القانون الخبيث وسندقمه لعدالة الشعب».

واعتبرت حركة «عصائب أهل الحق» التصويت على قانون الحرس الوطني بصيغته الحالية «أمرا» على الحشد الشعبي، وقالت الحركة في بيانها أن «التصويت على الحرس الوطني بصيغته الحالية تآمر على الحشد الشعبي واستهداف لأن استقرار الوطن.

وتكررت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن مشروع قانون الحرس الوطني الذي يناقشه مجلس النواب حاليا، المتأمل للامر، فطوقناهم داخل الناحية هم ومن يناقش إلى جانبهم من مجموعة في قوات الصحوة التابعة لأحد الأحزاب السياسية الشنتية، حيث يحاول هذا الحزب السيطرة على عامرية الفلوجة بمساعدة الحشد ورغم علمهم أن أهالي العامرية يرفضونهم، كما يرفضون الحشد».

من ناحية أخرى، قال القيادي في صوات العامرية، سطم العيسوي، لـ«القدس العربي»: «الحزب الإسلامي هو من دعا الحشد للحصول إلى الناحية، ونحن على اطلاع بتفاصيل اجتماعاتهم، لكنهم يعملون أنهم منبثون في الناحية، لذلك يحاولون تسخير الحشد الشعبي، لهذا، وسوف لن يحدث هذا، ففي الفترة الأخيرة حدثت خلافات كبيرة بين القوة العشائرية التي نشأت هنا وهذا بفعل فتنة قادة الحزب الإسلامي وجناحه العسكري صوة كتائب حماس العراق. وبعد الخطوة الأخيرة يدخل الحشد للناحية، وتوجد الجميع على رفض الحشد، وكشف الجميع لبع الحزب الإسلامي الذي يريد قيادة المقاتلين في عامرية الفلوجة ومحيطها».

ويتساءل قائلا: «بلأذا لا يوجه الحزب الإسلامي مقاتليه إلى خطوط الدفاع من

هدد العديد من الميليشيات الشيعية من مغبة تمرير قانون الحرس الوطني في مجلس النواب العراقي بصيغته الحالية، وهدرت من تداعيات أمنية خطيرة ستترتب عليه.

وقد حضر منظمة بدر التي يقودها هادي العامري الأثنين من تمرير مجلس النواب قانون الحرس الوطني الذي جرت مناقشته قرأة أولى، وينتظر قرأة ثانية في جلسة المجلس هذا الأسبوع قبل عرضه للمصويت.

وحدثت كتلة بدر النيابية، السفير الأمريكي ستيفارت جونز من الاستمرار بالتدخل بالأسان الداخلي العراقي والعملية السياسية، وفيما طالبته بـ«الكتف» عن ممارسة الضغوط باتجاه تشريع قانون الحرس الوطني، معتبرا أن مشروع القانون بصيغته الحالية مشروع أمريكي وبركان قد يتغير بآية لحظة.

وقال بيان الكتلة أسس الأثنين أن «العراق بلد مستقل وله سيادة، وحذر السفير الأمريكي من الاستمرار بالتدخل بالأسان الداخلي العراقي والعملية السياسية»، مطالبة إياه بـ«الكتف عن ممارسة الضغوط باتجاه تشريع قانون الحرس الوطني بصيغته الحالية».

وأضافت الكتلة أن «الهدف من ذلك هو تشكيل قوات للمحافظات التي ستكون مقدمة للتقسيم».

وهددت «مقلما قائلنا الإهبار الداعشي مستغفلات من أجل وحدة العراق أرضا وشعبا، معربة عن استغرابها الشديد من إصرر السفيرين الأمريكي والبريطاني وممارستهم الضغوط لتشريع قانون الحرس أن لم تكن لديهم نوايا مشبوهة..»

وقالت الكتلة المرجعية الدينية بـ«التدخل لإيقاف تمرير هذا المشروع التقسيمي بصيغته الحالية الذي يستهدف العراق».

### بغداد - «القدس العربي»

#### من عبد الله العمري:

تلقت قوات الحشد الشعبي تهديداً شديداً بالهجة من أهالي ناحية عامرية الفلوجة وشريطها، ما لم تضار تلك الميليشيات إلى سحب قواتها التي دخلت قبل أيام إلى مركز المدينة دون اتفاق مسبق، وتوتى تلك القوات بناء مقر ثابت لها داخل المدينة، وهو الأمر الذي يرفضه أهالي المدينة.

وفي تصريح خاص بـ«القدس العربي» قال النقيب علي مطلق، الضابط في شرطة عامرية الفلوجة: «يحاول الحشد الشعبي، ومنذ اللحظات الأولى لقومه إلى عامرية الفلوجة السيطرة عليها، وتولي إدارتها، والاستيلاء على مؤسساتها، وكذا قد وضعا لهم الأمر منذ البداية، ولقدنا لهم أن قدوهم للقتال معنا ضد تنظيم الدولة محل سكننا وتقديرنا، لكن داخل الفلوجة الأنبار خصوصية أنتد تعرفونها، ونحن دافعنا عن الناحية وما زلنا صامدين، والناس تدعمنا وتنتف داخلها، ولن نرضى بأي قيادة أو تدخل منكم، وخصمنا لهم موقعا معسكرهم في مكان قريب جدا خارج الناحية حتى لا

### مؤتمر عن الظاهرة طالب بتشديد العقوبات

## إستبيان: 77% من نساء العراق يتعرضن للتحرش الجنسي

### بغداد - «القدس العربي»:

ومن جهته أشار وكيل وزارة الثقافة فوزي الاتروشي إلى أن نسبة التحرش الجنسي ترتفع بقوة في كل المجتمعات التي تتسم بالانغلاق الشديد والفصل بين الجنسين، مطالبا الجميع بالتكاتف للحد من هذه الظاهرة من خلال التوعية والتثقيف، موضحا أن هذه الحوادث يحرم الحديث فيها وتحتاج بسرية تامة وتكتم بشديدين وهو أمر خاطئ حيث يجب الاعتراف بها ووضع الحلول لها.

وأكدت أن ظاهرة التحرش تفاقمت بسبب غياب القوانين الرادعة والعقوبات إضافة إلى قلة الوعي المجتمعي في سلبية هذه الظاهرة، كما إنشادة وزارة المرأة التي تشكلت منذ عشر سنوات ولم تسن أي قانون يحمي المرأة.

وعلى هامش فعاليات المؤتمر، تم عرض شهادة مسجلة لإحدى ضحايا التحرش بالإضافة إلى جلسات

وتناول الاجتماع الآثار السلبية للتحرش على النساء، حيث أظهر الاستبيان أن 58% من المحجوزات اللواتي تعرضن للتحرش أكن تعرضهن لأزمة نفسية و 60% قلن أن اعتماد وزارة التربية الفصل بين الجنسين أثر في ارتفاع ظاهرة التحرش، فيما أكدت 70% من بان الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبة الفقر وعزوف الشباب عن الزواج أثر في ارتفاع ظاهرة التحرش.

وأشارت 81% من المحجوزات انهن مع تغيير المناهج الدراسية لغرض التوعية والحد من ظاهرة التحرش، و 69% منهن أكن بأن وجود التمييز على أساس النوع الاجتماعي في مؤسسات الدولة أدى إلى ارتفاع هذه الظاهرة، بينما قالت 48% منهن إنهن تعرضن لضغوطات لغرض تحقيق مكاسب لمرأسهن في العمل، في حين أكتت 84% على أهمية وجود وبنع إحصاءات وزارة التخطيط العراقية، أن عدد سكان العراق عام 2014 قد بلغ 36 مليون نسمة شكل الذكور 51% في المائة إذ بلغ عددهم 18.319 مليون نسمة فيما كانت نسبة الإناث 49% في المائة بعدد 17.685 مليون نسمة. كما تواجه المرأة في العراق ظروفًا في غاية الصعوبة نتيجة أعمال العنف والحروب.

تعرضن للتحرش في الشوارع والسوق، وأكدت 12% من المحجوزات انه ترتبت على التحرش بين أضرار جسدية. وأكدت 22% من النساء اللواتي تعرضن للتحرش انه قد تم قطع رواتبهن بسبب عدم الاستجابة لرغبات السؤلون. أعمار المتعرضات للتحرش والتحرش من خلال ربط متغير عمر المرأة مع نسبة النساء اللواتي تعرضن للتحرش اتضح أن 36% من النساء اللواتي تعرضن للتحرش تتراوح أعمارهن بين 40 و51 عاما، ونسبة 33% من النساء اللواتي تعرضن للتحرش تتراوح أعمارهن بين 30 و21 عاما، فيما ظهر أن 40% من الرجال الذين قاموا بالتحرش تتراوح أعمارهم بين 30 و18 عاما و 39% منهم تتراوح أعمارهم بين 40 و31 عاما، ومن خلال ربط متغير نسبة التحرش مع عمر التحرش اتضح أن 39% ممن أقدموا على التحرش الجنسي أعمارهم تتراوح بين 31 و40 عاما، أما التحرش المنلفي فكانت أعلى نسبة لأعمار الرجال الذين مارسوه تتراوح بين 30 و18 عاما.

وتناول الاجتماع الآثار السلبية للتحرش على النساء، حيث أظهر الاستبيان أن 58% من المحجوزات اللواتي تعرضن للتحرش أكن تعرضهن لأزمة نفسية و 60% قلن أن اعتماد وزارة التربية الفصل بين الجنسين أثر في ارتفاع ظاهرة التحرش، فيما أكدت 70% من بان الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبة الفقر وعزوف الشباب عن الزواج أثر في ارتفاع ظاهرة التحرش.

وأشارت 81% من المحجوزات انهن مع تغيير المناهج الدراسية لغرض التوعية والحد من ظاهرة التحرش، و 69% منهن أكن بأن وجود التمييز على أساس النوع الاجتماعي في مؤسسات الدولة أدى إلى ارتفاع هذه الظاهرة، بينما قالت 48% منهن إنهن تعرضن لضغوطات لغرض تحقيق مكاسب لمرأسهن في العمل، في حين أكتت 84% على أهمية وجود وبنع إحصاءات وزارة التخطيط العراقية، أن عدد سكان العراق عام 2014 قد بلغ 36 مليون نسمة شكل الذكور 51% في المائة إذ بلغ عددهم 18.319 مليون نسمة فيما كانت نسبة الإناث 49% في المائة بعدد 17.685 مليون نسمة. كما تواجه المرأة في العراق ظروفًا في غاية الصعوبة نتيجة أعمال العنف والحروب.

## «إعلامي» يهدد العاملين في الدولة بتطبيق «قانون الإرهاب» عليهم إذا تظاهروا ضده مصر: استنفار أمني وإعلامي لمواجهة دعوات إلى مليونية رفضا لقانون الخدمة المدنية



موظفون في مصلحة الضرائب يتظاهرون ضد قانون الخدمة المدنية الجديد

### مواقع التواصل الاجتماعي: القانون يجعل المدير ديكتاتورا

وقال «أنس»: «باختصار.. فقيش حاجة اسمها ترقية بعمدة نستغني عنك في مونت تتكلم بس.. بقيا في الشارع»، وأضاف سآخرًا: «وقيا إيه يعني لو اشتغلنا على عربية قول بالصلصة».

وأرجعت «هالة» تطبيق الحكومة القانون إلى الحكم العسكري، موضحة: «قانون الخدمة المدنية هو التطور الطبيعي لحكم غير مدني»، وشارك «محمود» في الحملة قائلًا: «إقرار العلاءة الدورية بنسبة 5% من الأجر الوظيفي لم يكن كافيًا لتوقعات العاملين على الأخص مع إلغاء العلاءة الخاصة».

ومن جهته قال الدكتور محمد محسوب، وزير الدولة للشؤون القانونية والجالس النيابية السابق، في تدوينة على «تويتر»: «إن سلطة الانقلاب العسكري ترغب في خنق الجميع بالقانون». وأضاف «إن إسقاط قانون الخدمة المدنية أصبح مسألة كرامة شعب في مواجهة الاستهانة به».

وفي السياق نفسه، أضافت «نور»: «منح الرؤساء مزيدًا من السلطات في التوقيع بالخصم من الأجر يصل إلى عشرة أيام، ويتربط عليه وقف الترقية لمدة ستة أشهر»، وتابع: «تطبيق جداول الأجر الملحق قد أدى فعليًا مع اقتطاع الضرائب واشترابات التأمينات إلى تخفيض الأجر الذي يتقاضاه الكثير»، وعلقت «ندى»: «لإدارة الحق في النقل والعلاوات والفصل دون حق الموظف في التظلم.. يعني لو موظف زعل يفتل مدير يوظفه في عطلول».

وأبدت «إيمان» رأيها في القانون، قائلة: «خالص كدة ما فيش حاجة اسمها حد أقصى لساعات العمل.. يعني شغلنا للمصري والعمل القسري مستقل مصر»، ووصفت «منى» القانون الجديد بأنه «قانون خلق ديكتاتوريين جدد»، حيث قالت: «هذا قانون لخلق ديكتاتوريين جدد وهم مدراء المؤسسات الحكومية شويه شويه ومنتكعبل فيهم».

### القاهرة - «القدس العربي»:

وأصل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي التصعيد ضد قانون الخدمة المدنية، وشنوا هاشتاغ تحت عنوان «ضد قانون الخدمة المدنية»، الذي تصدر موقع التدوينات المصغرة «تويتر»، وأحلل المركز الثاني، وأشارت الناشطة «ماریا» إلى أن تقرير الكفاءة السنوي الذي ينص عليه القانون الجديد، هو انتقاص الحقوق الأساسية وسيطلق يد الإدارة في التحكم بالمعاملين دون إلزامها حتى بالرد على تظلماتهم»، وقالت «هبة»: «ما السيسى يصدر قانون الخدمة المدنية، الذي يهدف إلى تقليص عدد العمال من 6 ملايين لـ 2 مليون يبقى أنت أكيد في مصر»، وشاركت «هالة» قائلة: «يعني إيه قانون خدمة مدنية؟ يعني إنت لعبة في إيد المدير.. يعمل اللي هو عاوزه.. يعني رشوة.. فساد.. محسوبية.. ظلم».

متوعة بالتعامل بحسم وقوة مع أية صور للخروج من القانون، أو قطع الطرق أو تعطيل مصالح المواطنين والتجمهرات، رينا الأول قبل القانون، دعواتكم دي ليست بريئة، إنها ضد الدولة والشعب و30 يونيو/حزيران».

وكشف الإعلامي أحمد موسى، عن رواتب العاملين في جهاز الضرائب، وذلك بعد دعواته للتظاهر اعتراضا على قانون الخدمة المدنية يوم 12 سبتمبر/أيلول المقبل. وقال إن راتب مأمور الضرائب حديث التعيين يبدأ من 2000 إلى 2500 جنيه، فيما يبلغ راتب المدير العام الذي وصلت مدة خدمته لـ 5 سنوات من 6 - 8 آلاف جنيه، في حين إن راتب وكيل الوزارة من 7.5 ألف إلى 9.5 جنيه، وأخيرا راتب وكيل أول الوزارة 10 - 11 ألف جنيه، ونحوه «إن هذه الرواتب «مقولة» وفقا للوضع الاقتصادي الذي تمر به مصر حاليا».

وشدد خلال حديثه على أن تلك الدعوات لن تنطوي على الدولة، وقال: «محدث هيلوي ذراع الدولة وقانون التظاهر والإرهاب سيسيطع عليكم لأنكم تعطلون العمل.. فالدولة لن تتراجع للوراء»، وتابع موجهًا حديثه للمدعين إلى أن القانون هدفه تحسين أوضاع الموظفين وليس العكس. وقال إنه يتحدي أن أي موظف بالدولة راتبه لقل بعد تطبيق قانون الخدمة المدنية، وأضاف «إن أغلبية الموظفين بالدولة توفيق على قانون الخدمة المدنية عد نسبة قليلة في الجمارك والضرائب، منوها أن الحكومة استجابت لتطلبات النقابات العامة والجاري بجديفة الفسباط لرفض سريان قانون الخدمة المدنية، ونكرت النقابة، أن قانون الخدمة المدنية يعتبر تشريعا مخيبا للآمال ويعصف بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية، من بينها تهديد أمن الموظف والوظيفة الحكومية، واصفين إياه بأنه يستقطع من كرامة وقوت الموظف».

### القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح:

أثار إصدار قانون الخدمة المدنية الجديد رقم 18 لسنة 2015، جدلا كبيرا بين الفئات التي سيطبق عليها، وانطلقت مظاهرات رافضة له، كما دعت عدد من النقابات إلى مليونية 12 سبتمبر/أيلول المقبل، للتظاهر ضده، ما أدى إلى حالة استنفار أمني وإعلامي واسعة.

وقال المهندس إبراهيم محلب، رئيس الوزراء، في مؤتمر صحافي في مقر مجلس الوزراء أن قانون الخدمة المدنية من الحديث عنه كثيرا وأنه على مدى أكثر من 8 أشهر كان هناك حوار مع الموظفين. وصر القانون لصالح المواطن والموظف. وأضاف أن المواطن يريد خدمة أفضل وهناك دائما شكوى من الأداء الحكومي والموظف العام، وهو ما تتطلب فلسفة هذا القانون بأن يحصل المواطن على أفضل خدمة.

وقال: إنه كان لا بد وأن يكون هناك مجال للحصول المواطن على أفضل خدمة، فأن موظف جزء هام من الشعب ولا يوجد مساس ببخل الموظف العام في قانون الخدمة المدنية، وأوضح أن هناك من يحاول في هذه الظروف الهامة في بناء الوطن ونحن على أبواب انتخابات مجلس النواب، وفي اللحظات التي يحتاج فيها الوطن للاصطفاف، يصير على إرباك المشهد والدعوة لتجمعات في الشوارع وتعطيل العمل في مؤسسات الدولة والحكومة قابلت هذه الدعوة بالحوار المجتمعي.

وحذّر الإعلامي أحمد موسى، في برنامج على فضائية «صدى البلد»، من الدعوات التي أطلقتها عدد من النقابات والأحزاب والحركات الثورية، للتظاهر يوم 12 سبتمبر/أيلول الجاري، وقال «إن بعض المعتريين على قانون الخدمة المدنية يرون أن إسقاط القانون هو إسقاط للرئيس عبد الفتاح السيسي، والدولة المصرية».

وتابع حديثه، قائلًا: «أني معترض على هذا القانون، ويساند الدولة والجيش والشرطة لا يجب أن يستجيب لدعوات التظاهر وأن ينزل الشارع في هذا التوقيت؛ لأن هناك فاضلات تزيد إسقاط الدولة، ومن الممكن أن تستغل هذه المظاهرات لتحقيق أهدافها، مثل 6 إبريل/نيسان، والاشتراكيين الثوريين».

وتابع: «من حق المواطنين المطالبة بزيادة في الرواتب إلا أن ميزانية الدولة الحالية لا تسمح بذلك، أما تبقى الخزيئة فيها تريليون دولار هنفي نزود المرتبات،

## إصابة 5 من رجال الشرطة المصرية في هجوم مسلح

القاهرة - الأناضول: أصيب 5 من رجال الشرطة المصرية، أمس الإثنين، في هجوم مسلح استهدف إحدى الدوريات الأمنية المتحركة في محافظة الجيزة (شمال البلاد).

وقال مصدر أمني إن «مسلحين مجهولين أطلقوا الرصاص على دورية أمنية متحركة في أحد المراكز التابعة للمحافظة، ما أسفر عن إصابة 5 من أفراد الشرطة تم نقلهم إلى مستشفى البحرية العام»، وأشار المصدر (رفض ذكر اسمه)، إلى أن مديرية الأمن شكلت قوة أمنية عاجلة لتمشيط المنطقة وملاحقة المسلحين.

وتتعرض مواقع عسكرية وشرطة وأفراد أمن، لهجمات مكثفة خلال الأشهر الأخيرة في عدة محافظات مصرية، ولا سيما شبه جزيرة سيناء، ما أسفر عن مقتل العشرات من أفراد الجيش والشرطة.

وتعلن جماعات متشددة تنشط في سيناء، بينها تنظيم «أنصار بيت المقدس» الموالي لتنظيم «الدولة» وتنظيم «أجناف مصر»، السؤولية عن كثير من هذه الهجمات.

ومنذ أيلول/ سبتمبر 2013، تشن قوات مشتركة من الجيش والشرطة المصرية حملة عسكرية موسعة، لتعقب ما تصفها بالعناصر «الإرهابية»، و«التكفيرية»، و«الإجرامية» في عدد من المحافظات، وخاصة سيناء، والتي تنتهجها السلطات بالوقوف وراء استهداف عناصر الجيش والشرطة.

القاهرة - د ب أ: توجه وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس الاثنين على رأس وفد إلى باريس في جولة تستغرق ثلاثة أيام يزور خلالها فرنسا وبريطانيا لبحث سبل دعم علاقات التعاون وآخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط.

وصرح مصادر دبلوماسية ضمن مقابلة مع المراسل للوزير أن جولة وزير الخارجية تأتي في إطار إجراء مشاورات سياسية مع مسؤولي الدولتين تتناول العلاقات الثنائية وأبرز القضايا الإقليمية والدولية حيث سيلتقي في باريس مع

## وزير الخارجية المصري يبحث في فرنسا وبريطانيا سبل مواجهة الإرهاب

القاهرة - د ب أ: توجه وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس الاثنين على رأس وفد إلى باريس في جولة تستغرق ثلاثة أيام يزور خلالها فرنسا وبريطانيا لبحث سبل دعم علاقات التعاون وآخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط.

وصرح مصادر دبلوماسية ضمن مقابلة مع المراسل للوزير أن جولة وزير الخارجية تأتي في إطار إجراء مشاورات سياسية مع مسؤولي الدولتين تتناول العلاقات الثنائية وأبرز القضايا الإقليمية والدولية حيث سيلتقي في باريس مع

القاهرة - د ب أ: توجه وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس الاثنين على رأس وفد إلى باريس في جولة تستغرق ثلاثة أيام يزور خلالها فرنسا وبريطانيا لبحث سبل دعم علاقات التعاون وآخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط.

وصرح مصادر دبلوماسية ضمن مقابلة مع المراسل للوزير أن جولة وزير الخارجية تأتي في إطار إجراء مشاورات سياسية مع مسؤولي الدولتين تتناول العلاقات الثنائية وأبرز القضايا الإقليمية والدولية حيث سيلتقي في باريس مع

## محكمة مصرية ترفض دعوى لإفراج عن هشام طلعت مصطفى لأسباب صحية

القاهرة - «القدس العربي»:

قضت الدائرة الأولى في محكمة القضاء الإداري، برئاسة المستشار يحيى دكروري، نائب رئيس مجلس الدولة، وبمشاركة سامي عبدالله امس الاثنين، برفض دعوى رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، التي يطالب فيها بالإفراج الصحي عنه، لتوافر جميع شروط الإفراج القانونية لحالته الصحية.

وذلك من المقرر أن يستكمل مصطفى في اللجنة المختصة بخمسة عشر عاما تحسب بدءا من القبض عليه في قضية ذبح المغنية اللبنانية سوزان تميم في العام 2008.

وطالبت الدعوى بعودة المدعي من محبسه إلى مستشفى مناسب لحالته لتلقي العلاج بالعناية المركزة، وتحت إشراف فريق طبي، درءًا لخطر الموت المحقق للمدعي، قبل الفصل في الدعوى؛ لأن التحاليل الطبية لرجل الأعمال هشام طلعت مصطفى أثبتت إصابته بداء التليف، وهو مرض يصيب القلب والكلى يتربسب نوع معين من البروتين (amyloid) الذي يزيد إفرازه في الجسم بصورة غير طبيعية، ما يؤدي إلى ترسبه في الأنسجة المتوترة لأعضاء الجسم مسببًا خللا وظيفيًا في هذه الأنسجة، ما قد يؤدي إلى الفشل الوظيفي

القاهرة - «القدس العربي»:

قضت الدائرة الأولى في محكمة القضاء الإداري، برئاسة المستشار يحيى دكروري، نائب رئيس مجلس الدولة، وبمشاركة سامي عبدالله امس الاثنين، برفض دعوى رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، التي يطالب فيها بالإفراج الصحي عنه، لتوافر جميع شروط الإفراج القانونية لحالته الصحية.

وذلك من المقرر أن يستكمل مصطفى في اللجنة المختصة بخمسة عشر عاما تحسب بدءا من القبض عليه في قضية ذبح المغنية اللبنانية سوزان تميم في العام 2008.

وطالبت الدعوى بعودة المدعي من محبسه إلى مستشفى مناسب لحالته لتلقي العلاج بالعناية المركزة، وتحت إشراف فريق طبي، درءًا لخطر الموت المحقق للمدعي، قبل الفصل في الدعوى؛ لأن التحاليل الطبية لرجل الأعمال هشام طلعت مصطفى أثبتت إصابته بداء التليف، وهو مرض يصيب القلب والكلى يتربسب نوع معين من البروتين (amyloid) الذي يزيد إفرازه في الجسم بصورة غير طبيعية، ما يؤدي إلى ترسبه في الأنسجة المتوترة لأعضاء الجسم مسببًا خللا وظيفيًا في هذه الأنسجة، ما قد يؤدي إلى الفشل الوظيفي

## الحكومة المصرية تحل 57 جمعية تابعة للإخوان

القاهرة - الأناضول: أعلنت الحكومة المصرية أمس الاثنين، حل 57 جمعية أهلية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين في 4 محافظات على مستوى الجمهورية.

وقالت غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي، في تصريحات صحافية، أمس الاثنين، إنها أصدرت قرارا بحل 57 جمعية أهلية، منها 23 جمعية في محافظة الدقهلية (دلتا النيل / شمال)، و17 في الشرقية (دلتا النيل/شرق)، و6 جمعيات في الجيزة (شمال)، وجمعية واحدة في محافظة بني شيفع (شمال غرب)، ونشرت الوزارة أن «أموال تلك الجمعيات ستؤول لمندوب إغاثة الجمعيات والؤسسات الأهلية».

وكان عزت خميس، رئيس لجنة حصر وإدارة أموال جماعة الإخوان (حكومية) أعلن في 13 يوليو تموز الماضي أن اللجنة دفعت على أكثر من 1300 جمعية أهلية تابعة للإخوان خلال عام ونصف العام.

وفي 13 أغسطس/ آب الجاري، أعلنت اللجنة أنها تحفظت على أموال ويمتلك 1345 قيادياً من جماعة الإخوان المسلمين منذ تشكيل اللجنة في يناير/ كانون الأول 2014، من بينها 103 مدارس، وفي سبتمبر/ أيلول 2013، أصدرت محكمة القاهرة للأموال المستعجلة حكماً بحظر جماعة الإخوان المسلمين في مصر، واية مؤسسة منفردة منها أو تابعة لها والتخلف على جميع أموالها العقارية والسائلة والمنقولة».

## الحكم بإعدام تسعة إسلاميين أدينوا بقتل حارس أحد قضاة محاكمة مرسي



الرئيس المعزول محمد مرسي أثناء المحاكمة

الإخوان المسلمين الذي تعتبره الحكومة المصرية تنظيمًا إرهابيًا منذ كانون الأول/ديسمبر 2013.

وصدرت الأحكام حضوريا بحق 21 متهما بينهم ثمانية دينوا بالإعدام و13

القاهرة - أ ب: قضت محكمة جنايات مصرية أمس الاثنين بإعدام تسعة متهمين إسلاميين ادانهم بقتل شرطي كان مكلفا بحراسة قاض يشارك في محاكمة الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي كما قضت بالسجن المؤبد بحق 14 آخرين، بحسب مسؤول في المحكمة.

وقتل الشرطي عبد الله متولي بالرصاصة في شباط/فبراير 2014 بينما كان يستقل دراجة بخارية ويعبر بها جسرا على النهر في مدينة المنصورة بدلتا النيل (قرابة 125 كم شمال القاهرة).

وكان هذا الشرطي ضمن فريق مكلف بحراسة منزل القاضي حسين قنديل عضو النيابة في محاكمة مرسي في قضيتي «الفرار من السجن» و«التخابر مع قوى اجنبية».

وقال المسجون القضائي ان دائرة الإرساب في محكمة جنايات المنصورة قضت «بإعدام 9 متهمين ومعاينة 14 آخرين بالسجن المؤبد و10 سنوات لمنهم آخر غيابيا وهم من أعضاء تنظيم

## أمريكا تقدم مساعدات إنسانية للشعب السوداني وتصعد حملتها ضد الحكومة

الخرطوم - «القدس العربي»  
من صلاح الدين مصطفى:

في الوقت الذي أعلنت فيه الخرطوم عن تصاعد حملة أمريكية ضد السودان في مجلس الأمن الدولي، استلم برنامج الأغذية العالمي بالسودان دعما بقيمة 86 مليون دولار مقدمة من الوكالة الأمريكية للتنمية لتيسير حياة أكثر من 12 مليون ونصف مليون شخص في ولايات دارفور وكردفان.

وتتعاقل الولايات المتحدة الأمريكية مع السودان بعيدين: «سياسي وإنساني» ففي البعد الأول بدأت في تصعيد واضح لحملة دبلوماسية ضد السودان، حيث أعلن مندوب واشنطن في مجلس حقوق الإنسان، خلال جلسة المجلس الإفرانجية في الأسبوع الماضي، عزم بلاده تقديم مشروع قرار يعيد السودان إلى البند الرابع، ويقضي بتعيين مقر خاص لحقوق الإنسان هناك.

وسارع السودان إلى مقاومة هذا الحملة، حيث قال السفير على الصادق، الناطق باسم وزارة الخارجية السودانية في تصريحات صحافية، إن بلاده تقوم بحركات مكثفة لإشغال المزاعم الأمريكية التي تهدف لإعادة السودان إلى الفصل الرابع الخاص بالرقابة على انتهاكات حقوق الإنسان.

وفي الخرطوم قصد القائم بالأعمال الأمريكي جيري لانير، التأكيد على أن المعونات التي تقدمها أمريكا للسودان هي التزام من الشعب الأمريكي بمساعدة الإنشضاء الضعفاء بالسودان، وهو التصريح نفسه الذي قاله في السادس والعشرين من أيار/مايو الماضي عندما وصلت مساعدات أمريكية تبلغ 47 ألف وخمسمئة طن من الذرة، لتوزع في مناطق متفرقة من دارفور



## البنتاغون يعيد تقييم خطط تدريب المقاتلين السوريين... نقل لمناطق آمنة ودعم أمني وتسليح أفضل مقترحات لإنشاء صحوات سنية في شرق سوريا... وقطع خطوط الإمدادات عن الرقة ودير الزور ومعركة استعادة الرمادي تراوح مكانها... والعراقيون يلومون التحالف

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تقوم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) برسم الخطط لتعديل برنامجها المخصص لتدريب وتأهيل المقاتلين السوريين التابعين للمعارضة، وتتضمن الخطة عمليات إزلال لهم في مناطق آمنة وتوفير معلومات أمنية أفضل لهم وتحسين مهاراتهم القتالية.

وجاءت الخطة الجديدة للبنتاغون في ضوء ما تعرضت له مجموعات من المقاتلين الذين أرسلتهم إلى داخل سوريا نهاية شهر تموز/يوليو. فقد قام تنظيم «جبهة النصرة» بالهجوم على 54 مقاتلاً أنهوا تدريباًتهم في معسكرات بديرهما الأمريكيون في تركيا.

وأجرت وزارة الدفاع تقييماً للبرنامج بعد الهجوم

واختطاف عدد من قيادات المجموعة، وأظهر التقييم

عددا من مظاهر القصور، فمثلا لم يتم تحضير المقاتلين بطريقة جيدة وتم إرسالهم إلى سوريا في مجموعات صغيرة.

ولم يحصلوا على دعم من السكان، فيما لم تتوفر لديهم المعلومات الأمنية الدقيقة حول قوة عدوهم.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» إن المجموعة عادت

إلى سوريا أثناء عطلة عيد الفطر ومسح لعدد من

أفرادها بزيارة عائلاتهم وهو ما كشف عن المهمة.

وتضيف الصحيفة إن الخيارات التي درستها وزارة الدفاع ويتداولها كبار المسؤولين فيها تشمل على

إرسال قوات بأعداد كبيرة ونقلها إلى مناطق تحظى

فيها المعازرة بدعم السكان وتقديم المعلومات الأمنية

لهم.

ويقول مسؤولون كبار في إدارة الرئيس باراك

أوباما إنه لم يتم أخذ قرارات حاسمة في هذه الأمور بعد.

وبحسب المتحدث باسم الجيش الأمريكي المكلف بتدريب المعارضة السورية الكابتن كريس كونيولي

«كأي مشروع صعب فقد توغنا نكسات ونجاحات ونجائنا

أن نكون واقعيين فيما يتعلق بتوقعاتنا» مشيراً

أن الجيش الأمريكي إن يعرف منذ البداية صعوبة هذا

المشروع.

قصة الفرقة 30

وتزامن خطوات البنتاغون هذه مع اهتمام العالم

بمسألة اللاجئين السوريين الذين فر معظمهم من

المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية»

ومضى أكثرهم باتجاه أوروبا.

ويعتبر المسؤولون في الاتحاد الأوروبي والولايات

المتحدة أن وقف تدفق اللاجئين يحتاج إلى جهود

دولية شاملة لتحقيق السلام والاستقرار في سوريا.

وكانت وزارة الدفاع قد أرسلت 54 مقاتلاً ينتمون

إلى الفرقة 30 وهم جزء من خطة أعلن عنها الرئيس

الأمريكي وصادق عليها الكونغرس العام الماضي.

ورصدت الإدارة 500 مليون دولار من أجل البرنامج

الذي توقعته واشنطن في البداية لتدريب 5.000 مقاتل

في ستة وعلى مدار ثلاث سنوات. لكن رفض المقاتلين

شروط الإدارة وهي التركيز أولاً على قتال «تنظيم

الدولة» بدلا من نظام بشار الأسد أدى لعودة الجهود

التي تشرف عليها الحكومة الأمريكية الخاصة.

وهذا البرنامج يختلف عن برنامج تنشر في عليه

الوكالة المركزية للاستخبارات سبي أي آيه.

وتشير الصحيفة للمشاكل التي تواجه برنامج

البنتاغون والنماذج كما تقول من إجراءات الفحص

والتدقيق التي يتعرض لها المرشحون الراغبون

بالمنحارة فيه، وفي النهاية لا تضم الموافقة إلى أعلى

العشرات من آلاف الطلبات المقدمة.

ويستهدف البرنامج أفراد الجماعات التي توصف

باعتدلة ولا يتعامل مع الفصائل الإسلامية التي

تحظى بدعم ما هي جيد وعتاد متقدم ومقاتلين لديهم

دافعية لقتال.

وأزاء هذا يعترف المسؤولون الأمريكيون أن

تدريب 5.000 بنهاية هذا العام لن يتحقق، وتشير

الصحيفة نفاً أن مكان إرسال المقاتلين يعتبر تحدياً

للمسؤولين في ظل رفض البيت الأبيض إرسال

مدرين أمريكيين إلى سوريا، ففي حالة إنهاء التدريبن

دروسهم في المعسكرات ومغادرتهم إلى بلادهم فقد

القيادة الأمريكية الاتصال معهم، لكنها كانت قادرة

على توفير الغطاء الجوي لهم.

فعدت ما تعرضت الفرقة 30 لهجوم من جبهة النصرة

أرسلت القوات الأمريكية طائرات من دون طيار

لساعدة مقاتلي الفرقة 30.

ومع ذلك تقوم وزارة الدفاع الأمريكية بمراجعة

خطط للمقاتلين قبل وبعد إرسالهم لساحات القتال.

ونقلت الصحيفة عن قياديين في المعارضة قائلبهما

في تركيا وتحدثا عن المشاكل التي واجهت البرنامج

الأمريكي منذ البداية.

فقد تم انشاء الفرقة 30 بداية العام الحالي وطلب

من قادة الفصائل في كل أنحاء سوريا ترشيح أسماء

للمشاركة في البرنامج. وانتقد القائدان تعيين نديم

حسسن من الأقلية التركمانية كثالث للفرقة في إشارة

للتأثير التركي.

واعتقد قادة الفصائل أن الغرض من البرنامج

الأمريكي كان إنشاء جيش محترف لا يؤثر عليه

فصل بعينه، كما قال عبد الرزاق الفرجي الذي انشق

عن الجيش السوري بداية الانتفاضة.

وعدد الأمريكيون المقاتلين بالحصول على عتاد

جيد وراتب شهري 225 دولاراً للمقاتل و350 للضابط.

وعندما قدم قادة الفصائل قوائم بأسماء المرشحين

فوجئوا بقلعة عدد من قبلت أسماؤهم، فقد رشح

الفرجي 1.100 اسما ولا يقل منها سوى 42 شخصا.

ونقص العدد مع بداية التدريب حيث سرح عدد

آخر من المقاتلين بسبب تقديمهم هويات مزورة أو

لأنهم كانوا تحت سن الـ18 أو لأنهم لم يجيبوا بشكل

واضح عندما سئلوا عن «تنظيم الدولة».

ومن واصل التدريب من المرشحين فقد تعلم

المقاتلون على استخدام بندقية 16م4 وتدريب آخرون

على سلاح القناصة فيما تلقى مقاتلون دروسا في

كيفية تحديد الأهداف للطائرات الأمريكية.

أخطاء أمريكية

وتشف الصحيفة ما جرى للمجموعة الأولى التي

دخلت إلى سوريا ومحاولة قائد الفرقة نديم حسن

إقناع «جبهة النصرة» أن هذه القوات لن تقتل إلا

تنظيم الدولة».

ومع ذلك فقد اعتقل وقائد آخر وهو فرحان جاسم

وسنة آخرون ولا يزالون قيد الاحتجاز لدى «الجبهة»

ويسرى الفرجي إن الأمريكيين أخطأوا بإرسال

مجموعة قبيلة العدد إلى سوريا، وفي الوقت الذي

نتشارك بعض مقاتلي الفرقة 30 بقية الفصائل لواجهة

«تنظيم الدولة» قرب بلدة مارح – شمال حلب إلا

أن قياديا في الفرقة قال إنه سيسرسل مقاتليه حالة

تخرجهم لرفع أعتاهم الأولى التي جاءوا منها حتى يقدم

الأمريكيون خطة مقنعة لحمايةهم.

صحوات

وزاء المشاكل التي يعاني منها برنامج تدريب

المعارضة والبطء في تشكيل قوة قادرة على مواجهة

«تنظيم الدولة»، هناك من يقترح تشكيل صحوات في

سوريا.

وفي هذا السياق اقترح مقال في مجلة «فورين

أفئرز» تشكيل «صحوات جديدة، لواجهة تنظيم

الدولة الإسلامية».

وكتب كل من إيلان غولدينبرغ ونيكولاس هيراس

وبسام بيريداني عن أهمية نقل المعركة إلى شرق سوريا

ضد «تنظيم الدولة».

وقال الكاتب إن الاستراتيجية الأمريكية لن تنجح

من دون تخصيص القبائل السورية، كما تفعل الآن مع

أبناء العشائر السنية في العراق، كالتجربة في الفرقة

من بين 2006 – 2008 وأصحة في الكيفية التي تمت فيها

هزيمة «تنظيم القاعدة».

وفي الحالة السورية فسيطرة «تنظيم الدولة» على

مناطق من حلب إلى الحدود السورية – العراقية تعني

قدرته على تعزيز قدرات وتوفير الإمدادات من شمال

سوريا إلى ضواحي العاصمة بغداد.

وهذه منطقة مهمة لـ«تنظيم» يستخدمها للتدريب

وشحن هجمات، واستمرار احتلاله لها سيجعلها إلى

ملجأ آمن ومقنعة ينطلق منها الجهاديون على قاعدة

أوسع من اللغة لطلبان طرابلس أو جنوب اليمن.

وفي الوقت الذي يمكن أحشواء «التنظيم» في

المنطقة الأمنة التي اقترحها تركيا بعقد 28 ميلا داخل

الأراضي السورية ومع تدفق المقاتلين الأجانب إلا أنها

ليست كافية لطرد واستبدال حكم «التنظيم» في وادي

الفرات.

ولن يحدث هذا من دون ثورة أو صحوات سننية

مدعومة من التحالف الغربي، وكما يظهر الوضع في

الرمادي فهزيمة «التنظيم» لم تتحقق بعد رغم ما تم

إنجازه والضغط الذي يتعرض له قيادته في الرقة

ودير الزور التي قُتل فيها قوات خاصة أحد القادة

المهمين وهو أبو سياف.

ورغم كل هذا فما ينقص الحملة الجوية للتحالف هو

قوات برية تستفيد من الغارات، وتشير المجلة إلى أن

غياب الائتفاء من تدريبها قد تسهم في حماية

والحفاظ على مناطق تديرها منظمات المجتمع المدني

ومجالس القبائل.

ومن هنا فالتحالف بحاجة لبناء قوى متحالفة معه

من مناطق «التنظيم» نفسه، خاصة من قبائل الرقة

والحسكة ودير الزور.

ويعترف النظار للصعوبة بناء تحالف قبلي في هذه

المناطق لظلال الوحشية «التنظيم» مع القبائل التي

وقفت في وجهه، كما حدث مع قبيلة الشيعيات التي

خسرت 700 من أبنائها لعارضة لها.

وترك التحالف هذه المجموعات القبلية وتلك

العادية له مثل «الفنك الأبيض» من دون مساعدة.

واستطاع «تنظيم الدولة» السيطرة على المواطنين

عبر تقديم سلسلة من الخدمات وفتح الرواتب والرفاه

الاجتماعي.

وساعد على كل هذا آلة أمنية تشبه نظام البعث

السابق في العراق ونشر أيديولوجيته والتعديد

والوعد.

وتقدم الحكام التي أنشأها «التنظيم» في شرق

سوريا وظائف للمجتمع المحلي، فيما يتم استيعاب

أبناء القبائل في الفرق القتالية والصغار منهم في

«أشبال الخلافة».

هناك مخرج

كل هذا لا يعني غياب الخيارات، فالنقطة في شرق

سوريا لا يزال يواجه تحديات من الفصائل المقاتلة

والتي وإن كانت صغيرة الحجم ولا يتجاوز عدد أفراد

الفصيل الواحد منها 300 إلا أنها تتمتع بصلات مع

القبائل المحلية وتتسم بالاعتدال مثل جبهة «الأصالة

والتميم».

وتعرف هذه الفصائل كيف تضغط على النظام

و«تنظيم الدولة» من خلال شبكاتها في داخل القبائل

العربية التي تعتبر مصدرا للمعلومات الأمنية عن

الجهاديين.

وتسمى الفصائل هذه للحصول على دعم خارجي



مقاتلان من المعارضة ينظران إلى كاميرا الفيديو على شاطئ بلدة مارح في منطقة حلب شمال سوريا

ويمكن للتحالف التعاون معها والتحقق منها أنبيا.

ويقترح الكتاب ضم مجموعات منها في فصل واحد

خاصة الموجودة قرب الحدود السورية – العراقية

وتدريبها وتأهيلها في برامج التدريب البراني.

وبعد الانتهاء من تدريبها قد تسهم في حماية

والحفاظ على مناطق تديرها منظمات المجتمع المدني

ومجالس القبائل.

ويدعو الكتاب التحالف القيام باتصالات واسعة مع

القوى المعارضة لـ«التنظيم» في شرق سوريا والبحث

عن طرق نقل الأسلحة والدعم المادي والإنساني

للمقاتلين المحليين ما سيؤدي إلى خرق داخل المناطق

الواقعة تحت سيطرة «التنظيم» وهو ما سيؤدي إلى

التشويش على خطوط الإمداد له.

ولو نجح التحالف في خلق «صحوات» جديدة في

شرق سوريا فسستكون عامل دعم للحملة الجوية التي

لا تكون قادرة وحدها على هزيمة الجهاديين، وكمثال

على هذا مدينة الرمادي التي برى مسؤولون عراقيون

إن التأخر في استعادتها راجع لبطء التحالف.

حملة بطيئة

فعلى الرغم من الحديث عن قرب تحرير الرمادي

إلا أن المعركة لا تسير إلى أي مكان، وبحسب تقرير

لصحيفة «واشنطن بوست» كتبته ليز سلاي جاء

فيه أن القوات التابعة للحكومة العراقية تصارع

لاستعادة مدينة الرمادي، وهو ما يكشف عن قصور في

استراتيجية واشنطن ضد تنظيم «الدولة».

فقد قضى ثلاثة أشهر على سيطرة «التنظيم»

على الرمادي ولم تتم محاصرتها بعد، وتضيف إن

تعثر العملية قد يؤثر على صورة الولايات المتحدة

في العراق على أنها انفتحت 1.6 مليار دولار على تدريب

وتسليح القوات العراقية.

وتقول العملية لاستعادة المدينة قوات مدعومة من

الأمريكيين فيما تم استبعاد «الحشد الشعبي» وهي

فصائل شيعية خشيبة أن تؤدي مشاركتها لزيادة

ديمقراطية من طراز الدكتور مروان العيشر ومجموعة

الحوار التي يقودها المخضرم محمد داوودية، هنا تحدياً

تبرز الأهمية الإستراتيجية للقرعة «الانتخاب» الجديدة.

لكن في مساحة الترويج الخارجي تعزز صورة القانون

المعلقة حتى الآن مقترحات تعزيز دور المرأة وتمثيل الأقليات

والقوائم النسبية لتعزيز التمثال الحزبي ورفع مستوى

تمثيل نواحي الكثافة السكانية، كل بصورة غير حاسمة وهي

عبارة تعني مباشرة رفع نسبة تمثيل الكون الفلسطيني في

المجتمع الأردني، وبصورة مستحددة لا تثير قلق مجموعة

«الحقوق المكتسبة» والنقل التقليدي.

حتى بالنسبة لنخب بارزة في الحياة السياسية

الأردنية، مثل رئيس الوزراء ووفقا للمعاناة الإنسانية الرهيب.

وتوقف المجتمعون عند الأزمة السورية وأكدوا وجوب

إنهاها سريعا حقا للدماء ووفقا للمعاناة الإنسانية الرهيب.

وطرح رئيس حزب القوات اللبنانية مسألة العسكريين

المخطوفين، فوعد الأمير بأن تستكمل قطر وضع جهودها

إمكاناتها في سبيل إيجاد حل لهذه القضية الوطنية، وتناول

مجمع قضية المخطوف المصور الصحافي سمير كساب الذي

جس على الخطف ثلاث سنوات، فأبدى أمير الدولة كل

الإستعداد للمساعدة في تحديد الجهة الخاطفة ومكان تواجد

بهدف التوصل للإفراج عنه في أقرب وقت، وختاما شكّر

## استطلاع معمق سبق «قانون النسور» الانتخابي في الأردن؛ رسالة لـ «جرّ رجل» «الإخوان»... وزير سابق يتحدث عن «ماكياج إصلاحي ولف ودوران»

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

أغلب التقدير ان الاستطلاعات المعقدة التي نطقت خلف

الستارة في أوساط القرار السیادى الأردنیة «شجعت»

صانع القرار على الخطوة الأخيرة المثيرة للجدل بعنوان

قانون الانتخاب الذي يسيطر قاعدة الصوت الواحد، لكنه

يعيد إنتاجها حسب بعض الخبراء عندما تعدد اللوائح

التنظيمية لمرحلة «تعداد وحساب الصوت المتعدد».

بكل الأحوال مثل هذه الاستطلاعات التي يقوم بها «فريق

ظل» محترف ويمكن ولا تعلن للجمهور، ولا حتى للحكومة

في بعض الأحيان، تحاول منذ عام 1989 الاحتياط لعدة

عناصر قبل غيرها من طراز «حمسة الإسلاميين» المتوقعة

وتوزيع النفوذ العشائري ومنسوب السؤالا بين النواب

الجدد وعدد ممثلي الأقليات والمكون الفلسطيني ونوعية

## نكبة دوما الفلسطينية تتواصل

## المرية ريهام دوابشة تلتحق شهيدة بزوجها ورضيعها وأحمد بقي وحيدا والفاعلون طلقاء بعد جريمة القتل

فسي مدن شمال الضفة بشكل خاص وبعض المناطق الأخرى في الضفة الغربية، واتخذت قيادة جيش الاحتلال بحسب المصادر ذاتها قرارا بنشر مزيد من القوات في المناطق المتوقع فيها حدوث أعمال تصعيد ومواجهات من أجل ضبط الأوضاع، رغم إدراك جيش الاحتلال أن هناك جهودا كبيرة لاستغلال أية حادثة من أجل توتير الأوضاع في الميدان خاصة من قبل جهات مثل حركات الجهاد الإسلامي وحماس.

وتشير تقديرات جيش الاحتلال إلى أن التصعيد المتوقع لن يكون تصعيدا متواصلا بل على شكل مواجهات والقاء حجارة وزجاجات حارقة لمدة يوم أو يومين على أكثر تقدير، لكن الأمر لن يمتد إلى أكثر من ذلك كما يعتقد الجيش.

والدوابشة ومنزلها إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهي لحاسة الفاعلين وإجبار إسرائيل على دفع ثمن احتلالها.

وعلى الجانب الإسرائيلي نشرت وسائل الإعلام العبرية تقديرات أمنية على لسان جيش الاحتلال أشارت فيها إلى إمكانية حدوث تصعيد ميداني في بعض مناطق الضفة الغربية عقب الإعلان عن استشهاد والدة الطفل الشهيد على دوابشة وزوجها سعد على أيدي عصابات المتطرفين اليهود، وبحسب ما صرح ضباط كبار في جيش الاحتلال فإن التقديرات تشير إلى إمكانية وقوع أحداث ومواجهات احتجاجا على استشهاد الأم ريهام دوابشة متأثرة بجروحها وحرقها التي تسببت بها نيران المستوطنين، وتشير التوقعات إلى إمكانية التصعيد تحديدا

واعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية أن الماطلة الإسرائيلية المتعمدة في الكشف عن الإرهابيين ومحاسبتهم إنما يؤكد أن حكومة إسرائيل شريكة في هذه الجريمة، فيما طالب القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيس عبد الكريم بتصعيد المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي بعد استشهاد الأم دوابشة، بدورها زفت حركة حماس الشهيد دوابشة مؤكدة في الوقت ذاته أنها لن تغفر للاحتلال جرمته بحق عائلة الدوابشة وأهالي دوما والجرائم الإسرائيلية كافة بحق الشعب الفلسطيني.

وكانت السلطة الفلسطينية قد أعلنت عقب جريمة المتطرفين اليهود في قرية دوما الفلسطينية أنها قررت رفع جريمة حرق عائلة

وأكدت الوزارة التزامها بالفداء لعائلة الدوابشة وللشهداء والأسرى وهي التي بادرت لافتتاح العام الدراسي هناك من دوما حيث البيت المحروق والمدرسة المكونة من 100 طالب في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيس عبد الكريم بتصعيد المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي بعد استشهاد الأم دوابشة، بدورها زفت حركة حماس الشهيد دوابشة مؤكدة في الوقت ذاته أنها لن تغفر للاحتلال جرمته بحق عائلة الدوابشة وأهالي دوما والجرائم الإسرائيلية كافة بحق الشعب الفلسطيني.

وكانت السلطة الفلسطينية قد أعلنت عقب جريمة المتطرفين اليهود في قرية دوما الفلسطينية أنها قررت رفع جريمة حرق عائلة

لتوفير حماية دولية لأبناء الشعب الفلسطيني خاصة في وجه جرائم الكراهية التي يرتكبوها المتطرفون الإسرائيليون بحق المواطنين الفلسطينيين التي تستهدف في غالبيتها الأطفال والنساء.

ونعى صبري صيدم وزير التربية والتعليم العالي وأسرة الوزارة المعلمة الشهيدة ريهام دوابشة، وقالت الوزارة في بيان لها إنها تعتبر رحيل المعلمة دوابشة نموذجا من نماذج لا يمكن حصرها للتعدّي على المسيرة التعليمية ومروضا في فلسطين، وجددت مطالبتها لكل المؤسسات الحقوقية والأحرار في العالم والمؤسسات الإعلامية بفضح ممارسات الاحتلال ومواصلة الجهود لحماية حق أطفالنا في التعليم وفي الحياة على حد سواء.



فلسطينيون يشيعون جثمان دوابشة الأم التي توفيت جراء جريمة حرق منزل إسرائيل لتلحق برضيعها وزوجها، أمس (أ ف ب)

رام الله - «القدس العربي»  
من فادي أبو سعدي:

بكت عليها طالباتها في المدرسة عندما وقعت الجريمة فجر الحادي والثلاثين من تموز/ يوليو الماضي في منزلها بقرية دوما جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بكي لأن ريهام دوابشة المعلمة لم تصل إلى المدرسة مع انطلاق العام الدراسي، فهي تعاني من حروق بنسبة 90 بالمئة في جسدها النحيل بعدما أحرق يهود منزلها على من فيه، فتوفى طفلها الرضيع على الفور وتبعه زوجها بعد ثمانية أيام، وها هي تلحق به بعد حوالي أربعين يوما.

المرية ريهام التي احتفلت بعيد ميلادها السابع والعشرين قبل يومين التحقت بزوجها وطفلها على شهيدة وفق ما أعلنته الصحف الإسرائيلية تل هاشمير الذي كانت تعالج فيها، ومهدت إسرائيل خبر استشهاد ريهام عندما أعلنت ليل السبت الماضي عن حدوث انتكاسة في حالتها الصحية، وأبلغت والدها أن ما تبقى لها ليس سوى ساعات قليلة لتودع الحياة.

أما نجلها أحمد الناجي الوحيد في العائلة الذي استغرق قبل عدة أيام وبدا يشعر بالأم الحروق التي تعرض لها، فكانت العائلة كلها أمام سريرها بعدما بدأ يشعر في محيطه واستعاد وعيه، وعندما انتكست حالة الأم ريهام هرع الجميع باتجاه غرفتها، وهو بقي ييسأل وحيدا عما يحدث دون أن يتمكن أحد من إبلاغه أي شيء.

أحمد الذي يلح على جده باستمرار أن يحضر والده ليصطحبه إلى المنزل لا يعلم أن شقيقه الصغير على قد استشهد فورا بعد جريمة المستوطنين، ولا علم له كذلك أن والده سعد استشهد بعدة أيام قليلة، وها هي والدة جري الحياة ليبي أحمد وحيدا لا علم له بكل ما بينا في حياته، بينما فلسطين كلها ودعت والدته بجنارة مهيبة.

وعطلت المدارس الفلسطينية جميعها في محافظة نابلس وتحديدا مدارس مدينة نابلس ومدارس جنوبها حيث قرية دوما ومدرسة الأم والمعلمة الشهيدة ريهام، وخرج جميع الطلبة وشاركو في جنازتها حيث ووريت الثرى بعد وصول جثمانها من المستشفى إلى منزل عائلتها بعدما سلمته السلطات الإسرائيلية إلى الجانب الفلسطيني عند أحد الحواجز العسكرية.

وسبق الشهيد سعد زوجته ريهام بشهر كامل، ففي الثامن من آب/ أغسطس الماضي شارك آلاف الفلسطينيين في دوما في تشييع سعد دوابشة والد الرضيع على الذي أحرق حيا، وذلك بعد قيام الطب الشرعي الفلسطيني بتشريح الجثة، وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحداد الرسمي في فلسطين لثلاثة أيام على روح الشهيدة ريهام دوابشة، حيث تكسب الإعلام وترفع الرايات السود، فيما اعتبرت حكومة التوافق الفلسطيني أن استشهاد المعلمة ريهام دوابشة متأثرة بجرحها ولحاقها برضيعها وزوجها الشهيد على وسعد دوابشة هو دليل إضافي على مدى فظاعة جريمة حرق المستوطنين لهذه العائلة التي بقي منها الطفل أحمد الدوابشة الذي يعاني من حروق خطيرة، ويثبت استهتار الحكومة الإسرائيلية بحياة الفلسطينيين بتساؤلها مع المتطرفين الجناة وعدم محاسبتهم على جريمتهم البشعة ويثبت تورطها في جريمة الحرب هذه بحق عائلة كاملة.

وشددت الحكومة على أن «القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس يتابعون قضية عائلة الدوابشة في المحافل الدولية لتحقيق العدالة لهم ومعاينة الجناة على جريمتهم البشعة، إلى جانب محاسبة إسرائيل ومستوطنها بحق جرائمها بحق المواطنين الفلسطينيين العزل، وفي هذا السياق أكدت الحكومة مواصلة تكافة الجهود السياسية والدبلوماسية لحماية شعبنا وفق القوانين واللوائح الدولية وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وجددت الحكومة مطالبتها المجتمع الدولي لا سيما مجلس الأمن بالتدخل الفاعل والجدي

بقي وحيدا ولا يعرف بعد أن عائلته أبيدت  
أمل مرقس: أرغب في تبني أحمد دوابشة وسأقاسمه الرغيف والأمل

المرجمن بعد اعتقالهم، وأضافت أن «إسرائيل ترفض نشر أسماء المستفيدين من هذه المبالغ خشية معرفة من أحرق المساجد والكنائس.. وقالت إن هذه الميزانيات المملوكة تذهب لدعم المنظمات اليهودية والاستيطان العنصري، وإلغاء هؤلاء من الماء والكهرباء على حساب المواطنين العرب واليهود الذين يرفضون الإرهاب اليهودي المتمثل أخيرا بجريمة قتل عائلة الدوابشة».

وأكدت توما - سليمان أنه يجري الحديث عن مبلغ 100 مليون دولار يذهب لتمويل منظمات الإرهاب اليهودي بينما يُضرب هنا في البلاد 33 ألف طالب عربي من أجل حقهم في تلقي ميزات لا تصل إلى 10% من هذا المبلغ، وأعلنت القنطة الفلسطينية أمل مرقس على صفحتها بالفيسبوك أمس رغبتها بتبني ورعاية الطفل دوابشة «أقاسمه الرغيف، الأمل والأمل».

إلى أحمد الصغير، الناجي الوحيد من عائلة كاملة أحرقت بنيران الكراهية والنشر على يد مستوطنين مجرمين ما زالوا يطلقوا نذرا ليلدة الجريمة في 31 تموز في دوما، وتابعت «مركز من شهر ونف وما زال القتلته الجرمون طليقون أحرار، وما زالت جرائم الكراهية والإرهاب تمارس ضد الفلسطينيين وبحقهم ولم يتغير شيء»، وشددت توما في بيانها أن قتل عائلة دوابشة نشأوا في كنف سياسة الاحتلال وحضنها، محملة الاحتلال مسؤولية مقتل رهام، سعد على، ومسؤولية جميع عمليات ما يسمى بـ«تدفع الثمن» بما فيها حرق كنيسة الطابخة وجميع المساجد والكنائس والأديان الفلسطينية».

وأوضحت أن حكومة بنيامين نتانياهو والحكومات السابقة لا تقوم فقط بتحويل هذه المنظمات بل بتوزيع المكافآت على العائلات على شاكلة «المعرفة القانونية» عن

ما يقع طفل باك يريد والديه منذ شهر والآن لم يبق سواه.. ورغم مرور شهر على جريمة حرق منزل أسرة دوابشة ما زال الجرمون طلقاء مما يعكس حقيقة تعامل سلطات الاحتلال مع الفلسطينيين باستخفاف وتعاملها مع المستوطنين بفازات من حريز كما يؤكد عضو الكنيست عن المشتركة أحمد الطيبي.

ويقول لـ «القدس العربي» إنه وزملاؤه في القائمة المشتركة يذكرون وزير الأمن الداخلي يومية بأن المجرمين ما زالوا يطلقوا ويطلقونه باقران أقواله بالأفعال بالكشف عنهم ومقاضاتهم كراهيين.

وقالت عضو الكنيست عن القائمة المشتركة «عائدة تومل-سليمان إن نيا وفارة رهام دوابشة يفر القلب حقا بعدما بقي أحمد وحيدا.

وأشارت إلى أن كل التفكير والأمانى بالشفاء تنقلها

الناصر - «القدس العربي»  
من وديع عاودة:

يوضح الدكتور محمد دوابشة شقيق المغدور سعد دوابشة أن زوجة شقيقه توفيت بعد أيام من بدء علاجات جديدة لزراعة جلد جديد لها بعد تعرضها لحروق يتحو إلى 90% من أنحاء جسمها، ويشير الطيبي دوابشة إلى أن تحسنا طفيفا طرأ على حالة الطفل أحمد الذي لا يبحث ليل نهار عن والديه ويطلب بلقاظها.

ويتابع الدكتور محمد الذي لا يسمح لسواد بزيارة ابن أخيه أحمد بلهجة الكاير الصاير «مأساتنا كبيرة وموجعة فالأسرة قتل المستوطنون ثلاثة أرباعها بينما يعاني ربهما الأخير من جراح وأوجاع تدمينا وتبكيها يوم فانا لا أمك

هذه - أي مسألة تتعلق بالأمن الخارجي للمنطقة والأمن والنظام العام للمستوطنات والمواقع العسكرية والإسرائيليين.. وقد وفق القاضيان اليانكي وبنششتاين وادفا باراك - أيزر على ما ورد أعلاه.

وكان الجيش الإسرائيلي قد سيطر في عام 2005 على الأرض التابعة لقرية العيزرية لغرض بناء الجدار الفاصل، وقد حصل على ترخيص بالبناء من بنائه هناك، ورفضت المحكمة العليا في السابق التماسات ضد مسار الجدار في المنطقة وتبنت ادعاء الدولة الذي يقول إن المسار يعتمد على احتياجات أمنية وليست سياسية أي توسيع المستوطنات.

وفي عام 2010 بيعت الأرض لمواطنين فلسطينيين من سكان إسرائيل لغرض بناء قاعة للأفراج، وقد حصل على ترخيص بالبناء من بلدية العيزرية لكنها تسلمت مع بدء العمل أمرا من الإدارة المدنية بوقف العمل، وكتب القاضي ميلتسر أنه يتقبل موقف الجهات الأمنية التي تدعي وجود حاجة عسكرية تحت الإبقاء على مسار الجدار كما هو، وتكتفي لذلك يجب عدم المنى الذي شرع بإقامته بدون تصريح قانوني لأنه يشكل خطرا أمنيا على المسكر الواقع على بعد 50 مترا فقط.

اقترح الأقصى وسط تحذير من صلات يهودية علنية خلال الأيام المقبلة  
فلسطينيون من «سلوان» يلتمسون ضد إغلاق المنطقة الأثرية أمامهم  
و«العليا» الإسرائيلية تُشرع هدم منازل حتى في مناطق السلطة

فلسطينية في المنطقتين «أ و ب» مناطق السلطة وليس في المنطقة «ج» فحسب، وهي التصنيفات التي أتت من اتفاقية أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

جاء ذلك في إطار رفض المحكمة للانتماست القديمة فلسطينيون ضد قرار هدم بناية لهم في المنطقة «ب» على مقربة من مستوطنة معاليه ادميم شرق القدس المحتلة التي قامت إسرائيل بمصادرتها قبل البناء عليها لغرض إنشاء الجدار الفاصل.

وبحسب صحيفة «هآرتس» العبرية فإن القاضي حنان ميلتسر كتب في قراره الذي صدر يوم الأربعاء الماضي «تلقت الانتباه إلى أنه

بدره حذر الحراك الشيايبي المقدسي من أن يكون ذلك مقدمة للسماح لليهود بأداء صلواتهم وطقوسهم التلمودية بشكل علني داخل الأقصى خلال موسم الأعياد اليهودية المقبلة.

في غضون ذلك اقترح العشرات من اليهود الأقصى المبارك عبر باب المغاربة تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي وقواتها الخاصة وتوجهوا داخل أروقة المسجد وسط شرح يقدم له من أدلاء يهود يزور الحقائق المتعلقة بالمسجد وربطه بالهيكل المزعوم، قبل أن يخرجوا من باب السلصلة بعد انتهاء الاقتحام.

في غضون ذلك زعمت المحكمة العليا الإسرائيلية أنه يحق لإسرائيل هدم مبان

الماضي بأن اعتقال من يصلي من اليهود في جبل الهيكل الأقصى المبارك سينتهي بشكل سريع وفوري وبدون اتخاذ أي إجراءات أخرى ضد.

ونشر الموقع اليهودي إعلانا عن الموضوع جاء فيه: «جاء هذا بعد أن مرت العشرات من الحالات التي مثل فيها المعتقلون أمام المحكمة وانتصروا فيها. وهكذا أدركت الشرطة أنها لا تستطيع لتلقي تهم لتلخص آزاد أن يصلي في المكان المقدس له، تعالوا وصلوا بدون خوف، إذا تم اعتقالكم أخبروا الشرطي أنك لم تخافوا القانون وابتسموا بفخر. أنتم جزء من تغيير تاريخي».



أفي ديختر

كشفت أسرار مفاعل ديمونا لأنه «لم يكن هناك شخص آخر يستطيع عمل ذلك، ولأنه استنتج أن على الجمهور والعالم والشرق الأوسط المعرفة بوجود برمبل بارود قابل للانفجار». وأوضح أنه فعل ذلك من أجل مواطني العالم بما في ذلك إسرائيل، مشيرا إلى أن كل ما يريد هو أن يسبحوا له بمغادرة البلاد.

لأول مرة منذ نحو 30 عاما، كشفت حديثه للجنة الثانية دابئة السلام والعمل سابقا في مفاعل ديمونا النووي الإسرائيلي مردخاي فعنونو كيف خدعت عملية الموساد وتسيبت باعتقاله واستعادته من أوروبا.

يشار إلى أن فعنونو الذي أسمته الصحف الإسرائيلية

كشفت أسرار مفاعل ديمونا لأنه «لم يكن هناك شخص آخر يستطيع عمل ذلك، ولأنه استنتج أن على الجمهور والعالم والشرق الأوسط المعرفة بوجود برمبل بارود قابل للانفجار». وأوضح أنه فعل ذلك من أجل مواطني العالم بما في ذلك إسرائيل، مشيرا إلى أن كل ما يريد هو أن يسبحوا له بمغادرة البلاد.

لأول مرة منذ نحو 30 عاما، كشفت حديثه للجنة الثانية دابئة السلام والعمل سابقا في مفاعل ديمونا النووي الإسرائيلي مردخاي فعنونو كيف خدعت عملية الموساد وتسيبت باعتقاله واستعادته من أوروبا.

يشار إلى أن فعنونو الذي أسمته الصحف الإسرائيلية

## الناصر - «القدس العربي»:

هاجم رئيس الشيايك السابق، عضو الكنيست افي ديختر (ليكود) ناشط السلام مردخاي فعنونو عقب تصريحات ادلى بها للجنة الثانية حول خطورة المشروع النووي الإسرائيلي. وقال ديختر إنه في دولة طبيعية كان هذا مثل الشخص سيضعف في السجون، وفي دول أخرى كان سيتواجد في القبر.

وأضاف «بعد سنوات كثيرة في السجن لا يزال هذا الشخص يملك القدرة على التسبب بضرر لإسرائيل».

وكان فعنونو قد صرح للجنة الثانية أنه أقدم على

عضو كنيست يدعو  
للقتل ويقول: مكان  
فعنونو في القبر



شاب في غزة ينظر إلى أعمدة بنايات دمرها الإحتلال خلال الحرب الأخيرة. أمس (أ ف ب)

## ضمن جهود الطرفين لتطوير القدرات العسكرية استعدادا لأي عمل عسكري مقبل إسرائيل تنشر رادارا قرب غزة لكشف قذائف الهاون... والمقاومة تطور متفجرات فعالة وخفيفة الوزن

تقدم قوات العدو بأي حال كان، وإيقاع أكبر عدد ممكن من قوات العدو بين قتل وجرح، وإرباك بين صفوفه، وتفجير مركبات وآليات العدو في أرض المعركة... وكشف أن من أهم إنجازات سلاح الهندسة خلال الحرب الماضية، كان منع تقدم قوات الاحتلال باتجاه عمق غزة، والبقاء على أطراف التجمعات السكانية، ولفت إلى أن مسلحي سرايا فسخوا عددا من المياني الحدودية التي تواجدت فيها القوات الخاصة ونسفها على رؤوسهم، مما أدى لوقوع العديد من الجنود بين قتل وجرح، إضافة إلى تفجير العديد من الآليات، والمركبات العسكرية التي حاولت التقدم على خضوم غزة، وكذلك تفجير عدد من حقول العيون الأضية بقوات راجلة في بيت حانون ومنطقة الزنة وحى الشجاعة... وتعيد القيادي في سرايا القدس بين كل الطاقات من أجل تطوير سلاح الهندسة، لما له من أهمية أساسية في نطاق العمل العسكري والدفاعي والهجومي.

المستخدمة في العمل الحربي والعسكري، وكشف أن المقاومة الفلسطينية طورت المواد المتفجرة، بحيث كان الاعتماد سابقا على المتفجرات الضعيفة المستخرجة من الأسمدة الزراعية مثل البارود الأسود الذي كان تصنع منه القنبلة الأنبوبية، ونترات البوريا التي كانت تستخدم كعبوات متفجرة كبيرة الحجم والوزن، وأشار إلى أن وحدة سلاح الهندسة استطاعت وفي فترة زمنية قصيرة تصنيع عبوات متفجرة قوية وفعالة وخفيفة الوزن مقارنة بالعبوات القديمة. وأضاف أبو إسلام أن «هذه العبوات تستطيع اختراق أعتى أنواع الدروع، حيث تستطيع عبوة ثاقب المضادة للدروع، من اختراق متر من الحديد الصلب»، وأكد «أن المقاومة في غزة اعتمدت بشكل أساسي على العبوات المتفجرة كحط دفاعي متقدم -«صدى عدوان على قطاعنا الحبيب لما لها من تأثير فعال في تدمير آليات العدو».

وفعالاً»، وجاء في التقرير أنه منذ بداية العمل العسكري كان لهذا السلاح دور بارز في صد التوغلات والاجتياحات الإسرائيلية المتكررة لقطاع غزة، وكان له دور كبير في تفجير وتدمير الآليات والجيئات العسكرية المتمركزة على حدود قطاع غزة، وكذلك كان له دور في استهداف القوات الإسرائيلية الخاصة التي عادة ما تحاول التسلسل ليلا للمناطق الحدودية. وأكد التقرير أن هذا السلاح يعتبر من أهم ركائز العمل المقاوم رغم قلة الإمكانيات المتاحة إلا أن له بصمات وإنجازات واضحة على مدار الصراع لم يستطع العدو الصهيوني إخفاءها. ونقل التقرير عن أبو إسلام أحد قادة سلاح الهندسة في سرايا القدس قوله إن العركة اليوم على الأرض «تحتاج للعديد من الأسلحة الدفاعية والهجومية، ومن أهم هذه الأسلحة سلاح الهندسة الذي يعتبر من أهم ركائز العمل المقاوم»، وأشار إلى أن هذا السلاح المتخصص في زراعة الألغام، يعتبر المتفجرات من أكثر المواد

إلى ذلك فقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أكمل عملية تخطيط العائق على امتداد الحدود مع القطاع، وذكر أن تكلفة مشروع إقامة العائق الذي سيذكر أيضا بوجود أنفاق الهجوم بحوالي مليار شيكل «الدولار يساوي 3.9 شيكل». وخلال الحرب نفذ مقاتلو حماس العديد من الهجمات خلف القوات الإسرائيلية التي كانت تتوغل على حدود القطاع، وذلك عبر أنفاق أرضية شيدتها أسفل الحدود، ومن بين تلك الهجمات الخروج من الأنفاق إلى مناطق إسرائيلية، وقتل جنود إسرائيليين والاستيلاء على سلاحهم قبل العودة إلى قطاع غزة. ورغم ذلك فقد أثبتت هذه الأنفاق جشيت الاحتلال، رغم أن إسرائيل قالت إنها دمرت الكثير منها، غير أن تقارير كثيرة أكدت قيام الجناح العسكري لحماس بترميم هذه الأنفاق بعد انتهاء الحرب. وفي سياق متصل، تطرق تقرير أصدرته سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إلى عمل سلاح الهندسة التابع لهذا الفصيل المسلح، وأكد أنه يعتبر «سلاحا فائقا

الهاون، لصدها قبل السقوط على أراضيها من قطاع غزة. وجاء عمل إسرائيل هذا ضمن توصيات رفعا المستوى العسكري، لتحسين القدرات القتالية، بعد الحرب العام الماضي. وخلال تلك الحرب الشرسة التي شنتها إسرائيل ضد قطاع غزة، ودامت 51 يوما، وأدت إلى استشهاد نحو 2200 فلسطيني، وإصابة 11 ألف آخرين، ردت المقاومة الفلسطينية بإطلاق صواريخ ضربت العمق الإسرائيلي، وكذلك أطلقت قذائف هاون على محيط قطاع غزة، ما دفع إلى لجوء من تبقى من الإسرائيليين إلى الملاجئ، بعد أن فر غالبيتهم إلى مناطق الوسط والشمال. وأدت قذائف الهاون التي أطلقتها المقاومة إلى مقتل جنود إسرائيليين. وسبق أن طورت إسرائيل منظومة أطلقت عليها اسم «القبعة الحديدية»، للتصدي لصواريخ المقاومة التي تضرب مناطق العمق، وكذلك طورت منظومة أخرى لصواريخ الغراد.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

كشفت جيش الاحتلال الإسرائيلي عن جهاز رادار يعد الأول من نوعه، سيدخل الخدمة بعد حوالي الشهر في المنطقة المحيطة بقطاع غزة، وذلك بعد أن أكمل عملية تخطيط إقامة عائق على طول الحدود، لكشف «أنفاق الهجوم» التي تشيها المقاومة، فيما أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، عن تطوير وحدة «سلاح الهندسة» لعبوات ناسفة جديدة شديدة التأثير على الدبابات، وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن هذا الرادار الأول من نوعه، مخصص لقذائف هاون على الأراضي الإسرائيلية. وحسب ما كشف فإن هذا الجهاز سيوفر عددا كبيرا من الإنذارات كما يزيد من زمن الإنذار من 8 ثوان إلى 10 ثوان. وسبق أن أعلنت إسرائيل عن شروعا بإنجاز هذا النوع، وكذلك منظومة مضادة لقذائف

## انتقادات في إسرائيل لموقف حكومتها المناق من اللاجئين السوريين



يتسحاق هرتسوغ

عن استيعاب اللاجئين من سوريا، ينبغي على السلطات الإسرائيلية بما في ذلك المعارضة، العمل منذ الآن لصالح السكان الذي يتوقون إلى المساعدة الإنسانية في ساحتنا الخلفية: طالبا للجوء الذين يعانون من سوء المعاملة من قبل الحكومة الساعية لدفعهم للخروج بأي شكل، وأغل غزة الذين تطرح ضاهقتهم على عتبة إسرائيل».

#### خلف الليبرالية

في هذا السياق يكتب الباحث الأول في إسرائيل في مجال الديمغرافيا بروفييسور أرون سوفيير أن ما يحدث في أوروبا هذه الأيام، ليس مجرد حكاية قصيرة، وإنما قد تكون في بداية تسونامي سيغير سفر التكوين. ويستذكر انه في 2010 اتخذت إسرائيل قرارا حاسما بإغلاق حدودها مع مصر مما نجاها من دمار حقيقي رغم صراخ «عصابة منظمات الحقوق».

سوف يعرف بمواقفه العنصرية يحذر من التكاثر السكاني في القارة الأوروبية والشرق الأوسط ومن تأثيرات دمرة لتدفق اللاجئين على أوروبا وإسرائيل. ويضيف «أنا اتخوف من أن ما تعلمناه عن شعوب البحر، عن الغول والبرابرة يقف أمامنا الآن. نعم هذا حدث دراماتيكي سيغير أوروبا ديمغرافيا وسياسيا.

ويوقع تواصل الهجرة إلى أوروبا من أجل تسهيل الضائقة القاسية التي يعانيها سكان غزة المجاورة خاصة وأن الأمم المتحدة حددت مؤخرا أنه حسب الوضع الاجتماعي

والاقتصادي فإنها ستصبح بعد خمس سنوات منطقة لا تناسب سكنى البشر؟ وتهاجم «هأرتس» تبرير رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو برفض دعوة المعارضة بالزعم أن إسرائيل دولة صغيرة وبالإشارة للعمق «الجغرافي والديموغرافي»، وتتابع «تماما كما في يوم الانتخابات للكنيست عندما حذر نتنياهو من «العرب الذين يهرون إلى صناديق الاقتراع»، ثبت الآن، أيضا، أنه ليس رئيس وزراء لجميع المواطنين في إسرائيل، كما يتوقع ممن يتولى هذا المنصب في دولة ديمقراطية».

وبخلاف أوساط سياسية وإعلامية واسعة في إسرائيل تسمى «هأرتس» الأمور باسمائها فتقول إن «العمق الديموغرافي»، الذي يلحق اليه نتنياهو بتبريراته، هو رمز مكشوف للسياسة العنصرية التي توجهه هو وحكومة إسرائيل وتعتبر غير اليهود مواطنين لا يستحقون المساواة، وإنما مجرد بقايا فائض يجب تقليصه أو على الأقل الإهتمام بان لا تزيد نسبته.

ويؤكد «هأرتس» بشكل مباشر أن أصوات الصدمة التي سمعت في إسرائيل أمام صورة جثة الطفل السوري على شاطئ بحر بوردم تظهر عمق الغفاق العاصف فيها. وتضيف «هذه الأصوات تقول انه من الممكن والرغوب فيه الشعور بالرحمة تجاه غير اليهود بشكل عام، والعرب بشكل خاص، فقط عندما يتكونون على بعد مسافة آمنة، وعندما يتطلب الأمر عمل أي شيء من تخفيف من معاناتهم».

وفي معرض إبرازها الفارق بين الأقوال وبين الأفعال تقول «هأرتس» إنه قبل الحديث

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادوة:

انتقدت صحيفة «هأرتس» في إسرائيل مواقف الحكومة والمعارضة بالبنفاق، وأكدت أن هذه المواقف تثير الشكوك حول مدى الالتزام بالديمقراطية، ويتوقع باحث إسرائيلي اضطراب حكومة تل أبيب لإغلاق حدودها مع الأردن عملا بتدابير الأمان من خطر اللاجئين.

وتقول «هأرتس» في افتتاحيتها بعنوان «لاجئو مدينتك أو لا» أمس إن ردود الفعل في إسرائيل على طوابير اللاجئين السوريين في أوروبا لا ترقق درجة المخاوف بشأن قدرتها المستقبلية على التعامل مع الكارثة الإنسانية القريبة وإنما أيضا تثير الشكوك حول مستوى أخلاقياتها ومدى سرعان قيمها الديمقراطية.

وتسخر الصحيفة من دعوات المعارضة استقبال لاجئين سوريين، وتوضح أن زعيم المعارضة يتسحاق هرتسوغ الذي يدعو لذلك عليه قبل تطوعه عن استيعاب لاجئين جدد، توضيح سبب عدم قيامه بتحريك ساكن منذ سنوات من أجل عشرات الآلاف من طالبي اللجوء الموجودين في إسرائيل الهاربين من قذائف أعمال القتل والإرهاب في أفريقيا.

وتتساءل لماذا لا يفسر هرتسوغ لماذا لا يعمل من أجل تسهيل الضائقة القاسية التي يعانيها سكان غزة المجاورة خاصة وأن الأمم المتحدة حددت مؤخرا أنه حسب الوضع الاجتماعي

## أعلن النضير العام لوقف سياسات تقسيم الأقصى مشعل يدعو لتأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني



خالد مشعل

### الدوحة - «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

دعا خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية في إطار مبادرة جديدة طرحتها حركته، قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى ضرورة تأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني حتى إنهاء حالة التفرز الذي تشهدها الساحة الوطنية وحل الدول العربية والإسلامية مسؤولة التغيير للعام للأقصى لوقف سياسات الاحتلال الإسرائيلية في تقسيمه زمنيا، وشدد على أن كل الخيارات مفتوحة لمواجهة هذه الخططات وصالا إلى المقاومة بكافة أشكالها. وقال إن دعوته لمواجهة السياسات الصهيونية تنطلق من دعوة مباشرة للدفاع عن الأقصى والقدس وكل المقدسات الإسلامية والمسيحية وكل يناخل حسب قدرته، سواء بالسلاح أو بالمال أو من خلال ملاحقة المجرمين في المنابر الدولية.

وفي مؤتمر صحفي عقده في الدوحة والتي يقام فيها منذ غادر دمشق وجه مشعل رسائل عدة وصفها بالودع الصوف للعلماء لتأجيل انعقاد المجلس الداخلي واتخاذ قرارات مصرية لإدارة استراتيجيات مواجهة عن لجنة هذا عن طريق ما وصفه بالشرائكة في اتخاذ القرارات. وكشف في الحديث الذي يلور فيه رؤية الحركة للخروج من الأزمة الراهنة في المساحة السياسية الراهنة، أن الاحتلال الصهيوني يقسم منذ 24 أغسطس / آب بتنفيذ سياسة التقسيم الزمني للمسجد الأقصى ومع المسلمين من دخول ساحاته وهو ما يشكل خطرا على المقدسات.

ودعا الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وتحديد أهل القدس وكل الأراضي الفلسطينية إلى النضير العام والمقاومة بكل أشكالها والتي قال إنها ستكون من دون حدود، وأعلن أنه سيتم مواجهة هذه الخططات من خلال غضب فلسطيني شامل يتضمن فعاليات نصره للأقصى ويشترك فيها أهل الضفة وغزة وقطر لنضالها من أجل قضايا الأمة وبول الخليج والمنطقة العربية شرقا وغربا، وحول الوضع الفلسطيني الداخلي اعتبر رئيس المكتب السياسي لحماس أن الجسم منقل بالانقسامات بسبب غياب المؤسسات الجامعة مشددا على ضرورة وجود مبادرات لتجاوز الخلافات واعتبر أن الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني والسدي غاب عقدين بصور انفرادية وبخالف التوافقات هو أحد العوامل التي تعيق من الانقسامات على مستوى المنظمة التي هي وعاء الشعب الجامعي وحذر من إقصاء الفصائل، وتتساءل كيف يعقد

### وقف احتجاجية أمام مقر رئيس الحكومة

## إسرائيل تدير ظهرها للمدارس الأهلية المسيحية المضربة عن التعليم

المנוحة لها من 75% إلى 29% من مجمل نفقاتها. ولذلك يتم النائب باسل غطاس وزارة التعليم بإحكام القيصنة وتشديد الخناق على المدارس الأهلية بتحديدتها نسبة الجباية من الأهل، معتبرا ذلك «ضريبة قاصمة» ستؤدي حتما لمنع استمرار عملها، ويوضح أن الوزارة تابعت تعهتها وصعدت من خطواتها فأصدرت رسائل تحذيرية ضد عدد من المدارس وصلت إلى حد إيقاف تجديد ترخيصها، ويحذر من بقاء آلاف الطلاب العرب في الشوارع والبيوت متهمها الوزارة بعدم الإهتمام بهم وكأنهم ليسوا ضمن جمهور هدفها.

في إسرائيل إضرابها المفتوح احتجاجا على عدم منحها الميزانيات المستحقة من وزارة التعليم وتضييق الخناق عليها، 47 مدرسة مسيحية يعمل فيها 3000 معلم داخل أراضي 48. وتظاهر آلاف من طلابها مقابل ديوان رئيس الحكومة أمس رافعين لافتات وشعارات تطالب بالمساواة.

ويبدأ أزمة المدارس الأهلية داخل أراضي 48 قبل سنوات بعدما قلصت وزارة التعليم الإسرائيلية ميزانياتها وحرمتها جباية الرسوم المدرسية من طلابها، كما رفعت لافتات في الوقفة الاحتجاجية التي شارك فيها أعضاء القائمة العربية المشتركة بينهم وزير التعليم بازواجية المعايير وبإهمال الطلاب العرب وتوضو الأمانة للمدارس الأهلية أنها رفضت مقترحا إسرائيليا بتحويلها لرسمية لأنها تملك رسالة روحية أخلاقية على أسس محبة الله والإنسان، وتصف هذه المؤسسات التعليمية منذ عدة عقود بمدارس، معترف بها غير رسمية» وتعمل جزئيا من وزارة التعليم الإسرائيلية. لكن الوزارة أتبعته في السنين الأخيرة سياسة تؤدي إلى تجفيف هذه المدارس التي تنتهجها بشن حملة منتهجة ضدها بتقليص الخصصات الرسمية ولليوم الثامن على التوالي تواصل المدارس الأهلية المسيحية

### الناصرة - «القدس العربي»:

انضم حزب «ميرتس»، الصهيوني للفعاليات السياسية والأهلية الفلسطينية في إسرائيل لطالبة حكومتها بحل مشكلة إضراب المدارس الأهلية المسيحية بوقف التمييز ضدها ومنحها الميزانيات المستحقة.

وتتساءل «ميرتس» في المذكرة «هل كنتم تتخيلون وضعنا كهذا في الوسط اليهودي وهو عدم ذهاب نصف مليون طالب يهودي لمدارسهم دون أن يحرك أحد ساكنا»، وتكافل مع المدارس الأهلية المسيحية عطل أمس 400 ألف طالب فلسطيني في إسرائيل يعملون بمدارسها الرسمية.





## ليبيا تحتجز 47 صيادا مصريا خرقوا مياها الإقليمية وخفر سواحلها يعيد 121 مهاجرا إلى البر بعد تعطل مركبهم

### انتشال جثث 183 مهاجرا قبالة سواحل ليبيا



حرس السواحل الليبي يحاول إنقاذ مهاجرين غير شرعيين قبالة الشواطئ الليبية

طرابلس - القاهرة - وكالات: ذكر تقرير أمس الاثنين أنه تم انتشال جثث 183 مهاجرا من شواطئ مدينة زوارة الليبية، وذلك عقب انقلاب قارب مهاجرين الشهر الماضي، كان يقل 450 شخصا، فيما أعادت قوات خفر السواحل الليبية الاثنين 121 مهاجرا غير شرعي إلى ليبيا إثر تعطل مركبهم في عرض البحر قرب طرابلس، بينما كانوا في طريقهم نحو السواحل الأوروبية، بحسب ما أفاد مسؤول في هذا الجهاز. كما أعلنت منظمة الهجرة الدولية أمس أن مهاجرين أنقذهم خفر السواحل الإيطالي قبالة السواحل الليبية تحدثوا عن فقدان خمسة أشخاص على الأقل كانوا على متن زورق مطاطي بينما اخترقوا المياه الإقليمية الليبية.

وأفاد موقع «ميجرنت ريبورت» ومقره مالطا، الذي يرصد حركة المهاجرين من ليبيا، أن 197 شخصا فقط تمكنتوا النجاة بأنفسهم، وبذلك يصل عدد المفقودين إلى 70 شخصا.

وقال متطوع من منظمة الهلال الأحمر الليبية، التي تشارك في جهود الإنقاذ، للموقع «بحجم المساء لا يمكن تصويره»، ويتردد أنه تم نقل الناجين لركوز احتجاز في طرابلس، وأن السلطات الليبية ردت على الحادث بعملية اعتقال «غير مسبوقة» من خلالها القبض على ثلاثة مشتبهِه بأنهم من مهربي البشر.

من جهته قال المقدم في خفر السواحل محمد داندي لوكالة فرانس برس «أعدنا 121 مهاجرا إلى البر أمس كانوا على متن مركب مطاطي تعطل محركه في منطقة تبعد سبعة أميال عن القره بولي، على بعد نحو 60 كلم شرق طرابلس.

وأضاف «تحركنا لأنقاذ هؤلاء عند الساعة الحادية عشرة (00، 09 غ) بعدما تلقينا بلاغا بوجودهم في البحر. لم نتكهن من اقتيادهم على متن المركب المطاطي، لذا قمنا بنقلهم إلى مركبين لخفر السواحل واعدتهم إلى البر». وتابع أن المهاجرين يحملون جنسيات عربية أفريقية، وأن

ببهم عشر نساء.

وشاهد مصور فرانس برس المهاجرين وهم يصلون إلى ميناء في مدينة القره بولي، حيث قدم لهم خفر السواحل الماء والطعام، استعدادا لنقلهم إلى مركز لإيواء المهاجرين غير الشرعيين.

وتشهد ليبيا فوضى أمنية ونزاعا مسلحا فأما الهجرة غير الشرعية عبر

سواحلها التي تفقد الرقابة الفعالة، في ظل الامكانات المحدودة لقوات خفر السواحل الليبية والتمشغل السلطات بالنزاع الدائر في البلاد منذ عام، وتكرر حوادث غرق مركب المهاجرين التي تبحر من ساحل ليبيا باتجاه إيطاليا نظرا لتكديس المهاجرين في مركب متهاكلا، غالبا ما يتلقى عنها المهربون

ويتكونها لصيرها، وأعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في آب/أغسطس الماضي أن أكثر من 300 ألف مهاجر ولاجئ عبروا المتوسط إلى أوروبا منذ بداية 2015، بينهم نحو 110 ألف إلى إيطاليا والباقي إلى اليونان.

وقبل نحو عشرة أيام غرق مركب على متنه نحو 400 شخص قبالة سواحل مدينة زوارة الواقعة إلى الغرب من العاصمة، جرى انتشال أكثر من 120 جثة من البحر، وإنقاذ نحو 200 مهاجر، وفق أنثى العشرات.

في سياق متصل أعلنت منظمة الهجرة الدولية أمس الاثنين أن مهاجرين أنقذهم خفر السواحل الإيطالي قبالة السواحل الغربية لليبيا تحدثوا عن فقدان خمسة أشخاص على الأقل كانوا على متن زورقهم المطاطي. وقال الناطق باسم منظمة الهجرة الدولية فلافيو دي جاكومو لوكالة فرانس برس أن هؤلاء المهاجرين والسفن، خصوصا من غامبيا ونيجيريا والسنغال، رووا أن موجة عالية الفت في البحر الرجال الذين كانوا مكتسحين في مقدمة

#### تونس - «القدس العربي»:

قال محمد حليم الكاتب العام المساعد للنقابة العامة للتعليم الأساسي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابات تونس، ان بعض وسائل الاعلام المحلية سبعت إلى «شيطنة» المدرسين لغرض التمهيد لضرب المدرسة العمومية والتفريط فيها لصالح المدارس الخاصة. وأضاف حليم في مقابلة مع «القدس العربي» ان يوم غضب المعلم الذي يفترض ان يكون اليوم الثلاثاء، هو الثاني من نوعه بعد يوم غضب المعلمين في التاسع من يونيو/حزيران والذي تقرر بعد مطاطة الحكومة وعدم التزامها بتطبيق اتفاقيات سابقة مع النقابة وتفضيلها ما وصفها بسياسة الهروب إلى الامام. وأضاف المسؤول

## أمين عام مساعد النقابة العامة للتعليم الأساسي في تونس لـ «القدس العربي»: شيطنة المعلم هدفها ضرب المدرسة العمومية وقانون الطوارئ لن يكبل نضالاتنا السلمية

النقابي ان صورة المدرس قد شوّهت أمام الرأي العام الذي صار ينظر اليه على انه تاجر لا هم له سوى كسب الأموال على حساب دوره ووظيفته التربوية، وأنه يدعو كل المدرسين إلى مقاطعة التدريسي في المدارس الخاصة أو إعطاء الدروس الخصوصية خارج المدارس العمومية، حتى يستعيد المدرس صورته وهيبته. وحول انتظارات النقابة لما سيسفر عنه لقاء قصر قرطاج الذي جرى أمس الاثنين، وضم رئاسة الدولة والحكومة والبرلمان إلى جانب الأمين العام لاتحاد الشغل ورئيسة اتحاد الصناعات والتجارة، قال حليم لقد أمهلنا الحكومة حتى السابع من هذا الشهر ونحن نتمنى الوصول إلى نتائج ونعتبر الإضراب وسيلة لا غاية في حد ذاتها وإذا ما توصل الاجتماع الخماسي إلى

## دول جوار ليبيا تدعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية في البلاد

تصاعد ظاهرة الهجرة في المنطقة بشكل يستدعي التكفل بها من خلال معالجة أسبابها الحقيقية بتسوية النزاعات ودعم برامج التنمية» وفي الملف الأمني وجهت الدول الثلاث نداء إلى المجموعة الدولية حتى تقدم دعما فعلا ومتعدد الأوجه للبلدان التي تقوم بمواجهة التنظيم الإرهابي «بوكو حرام» والذي قام بعدة هجمات في بلدان أفريقية.

وحسب البيان فإن «تنظيم بوكو حرام الإرهابي هو المتسبب في الأوضاع الأمنية والإنسانية الخطيرة التي تشهدها عدة بلدان أفريقية»، وكانت الخارجية الجزائرية قد أكدت في بيان لها الجمعة الماضي، أن الاجتصاع الثلاثي «يهدج ضمن تقاليد التشاور بين الدول الثلاث حول المسائل التي تخص التعاون والأمن في المنطقة، وسيكون فرصة للوزراء لتبادل وجهات النظر والتحليل حول الأوضاع المثيرة للقلق السائدة في دول الجوار»، الأناضول

الجزائر- عبدالرزاق بن عبدالمسه: دعت الجزائر والنيجر وتشاد إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا، تتكفل بمواجهة التحديات التي يواجهها الشعب الليبي. وجاء ذلك في بيان مشترك الأحد، عقب لقاء ثلاثي جمع الوزير الجزائري للشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية عبدالقادر مساهل ووزيرة الشؤون الخارجية والتعاون والإدماج الأفريقي والنيجريين في الخارج لجمهورية النيجر كان أيشاتو بولاسا ووزير الشؤون الخارجية الخماسي الذي عقد أمس الاثنين في قصر قرطاج ولم يشرب عن نتائج حتى الآن سوى تصريح الناطق الرسمي باسم الرئاسة لإذاعة «موزايك» الخاصة من ان رئيس الدولة عبر في أعقابته عن ارتياحه للتوافق الحاصل بين مختلف الأطراف التي حضرته، والإشارة إلى امكانية توقيع اتفاقيات للزيادة في أجور الموظفين بالقطاع العام والخاص في وقت قريب.

## في ظل مناخ اجتماعي وسياسي يتسم بالتوتر بعد الجدل الذي أثاره مشروع قانون المصالحة الاقتصادية

### مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لا غارد تبدأ اليوم زيارة إلى تونس

تبدأ مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لا غارد اليوم الثلاثاء زيارة ليومين إلى تونس، وذلك بدعوة من رئيس الحكومة الحبيب الصيد وهي الثانية التي تقوم بها منذ توليها رئاسة الصندوق. وبحسب تصريحات إعلامية أدلى بها وزير المالية سليم شراكر فإن قادم لا غارديمت فرصة لصندوق النقد الدولي حتى يقم تجربته مع تونس والتي تظل بحسب الوزير فريدة من نوعها واستثنائية، خصوصا بعد نجاح البلد في انتقاله السياسي وطموحه لتحقيق انتقال اقتصادي رغم الصعوبات والمشاكل.

وسيقدم وصول المسؤول المالية الدولية اجتماعا مرتقبا لجلس إدارة الصندوق للنظر في منح تونس قسما جديدا من قرض يفوق

#### تونس - «القدس العربي»

##### من نزار بولحية:

تبدأ مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لا غارد اليوم الثلاثاء زيارة ليومين إلى تونس، وذلك بدعوة من رئيس الحكومة الحبيب الصيد وهي الثانية التي تقوم بها منذ توليها رئاسة الصندوق. وبحسب تصريحات إعلامية أدلى بها وزير المالية سليم شراكر فإن قادم لا غارديمت فرصة لصندوق النقد الدولي حتى يقم تجربته مع تونس والتي تظل بحسب الوزير فريدة من نوعها واستثنائية، خصوصا بعد نجاح البلد في انتقاله السياسي وطموحه لتحقيق انتقال اقتصادي رغم الصعوبات والمشاكل.

#### نواكشوط - «القدس العربي»:

دعا يحيى ولد حدامين رئيس الوزراء الموريتاني كافة الفاعلين السياسيين في موريتانيا لحضور الجلسة الممهدة للحوار السياسي الشامل التي بدأت أمس في نواكشوط والتي غاب عنها منتدى المعارضة، لكن شاركت فيها شخصيات تنتمي للطيف المعارض.

ودعا رئيس الوزراء الموريتاني يحيى ولد حدامين في كلمة افتتح بها الجلسة، «جميع أطراف الطيف السياسي في البلاد إلى المشاركة في الحوار السياسي، مؤكدا «التزام الحكومة بتطبيق جميع النتائج التي ستتخذ عن».

ووصف الجلسة التمهيدية للحوار بأنها «حظة فارقة في تاريخ موريتانيا»، مشيرا إلى أن «فضائل الحوار عديدة، كما أن الحوار خلق إسلامي رفيع، وسلوك إنساني راق»، على حد قوله.

وأكد أن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز لم يفوت مناسبة إلا ودعا فيها إلى حوار وطني مفتوح يشرك فيه الجميع خدمة للمصلحة العليا للبلاد.

وشدد على أن الحوار السياسي هو ضمان ثبات موريتانيا على السكة السلمية، وهو الذي سيجنيها

الألف وستمئة مليون دولار، حصلت عليه بمقتضى اتفاق وقع قبل أكثر من عامين وقضى أيضا بإدخال إصلاحات اقتصادية ومالية قالت السلطات حينها انها هي التي طلبتها وبادرت إليها، عكس ما ترد من ان الصندوق أو المؤسسات المالية الأجنبية هي التي فرضتها واشترطها لاقراض.

وقضى النظر مع استسفر عنه الزيارة من نتائج وتقييمات لدى التزام الحكومة بتطبيق بنود الاتفاق الموقع مع الصندوق فإنها تاتي في ظل مناخ اجتماعي وسياسي يتسم بتوتر وتقلب لافت، خصوصا بعد الضجة والجدل الذي أثاره مشروع قانون المصالحة الاقتصادية والوطنية الذي اقترحه رئيس الدولة في الرابع عشر من يوليو/تموز الماضي وصادق عليه مجلس الوزراء

الآنكس الذي قاد لانهيار دول عديدة»، وأوضح أن استقرار موريتانيا «مرهون بوعي نخيبا بأن النهج الأنجع لتدبير شؤون الوطن هو نهج الحوار»، قبل أن يؤكد «أن هذا النهج ينبغي ان يبني على مرجعية توافقية تحدد الثوابت الوطنية الجامعة».

وخلص ولد حدامين إلى القول «نوجه دعوة صادقة لا ليس فيها لسلك الفاعلين السياسيين وممثلي المجتمع المدني والهيئات المهنية والنقابية وقادة الرأي في البلاد للمشاركة في حوار وطني شامل من دون شروط مسبقة توفر له الحكومة كل فرص النجاح المطلوبة».

وأكد «عزم الحكومة وإرادتها القوية في التجاوب بصور رحيمة مع الجميع، بالإضافة إلى الالتزام بتطبيق كل ما يقضي إليه هذا الحوار من نتائج مع من توصلت وقرارات».

وفي كلمة أخرى أكد سيدي محمد ولد محم رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم «أن الأغلبية الحاكمة لن تدخر أي جهد من أجل إنجاح الجلسات التفاوضية للحوار السياسي من دون تحميل المسؤولية لأي كان».

واستعرض في كلمته خلال افتتاح الجلسة التمهيدية للحوار، إنجازات الرئيس الموريتاني

الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب والامين العام لاتحاد الشغل أكبر وأعرق المنظمات النقابية ورئيسة اتحاد الصناعة والتجارة، قد نجح في نزع فتيل الأزمة وأذابة الجليد بين السلطات والحزب مع جميع الموريتانيين من دون استثناء»، عبر النزول إلى الشارع، وبحسب ما يقوله المسؤولون في المكتب التنفيذي للمنظمة النقابية فإنه لا يمكنهم الوقوف على الحياد في ذلك الملف الحساس الذي لا يتكسب فقط طابعا سياسيا، بل يمس أيضا ملفات اجتماعية بالغة التعقيد والاهمية لانهم

بيرون أن فساد بعض رجال الأعمال، سواء في الماضي أو في الحاضر، هو السبب الأول والمباشر لما يعرفه الاقتصاد المحلي من تلال وركود، وبالتالي فإنهم يطالبون بوقف مشروع في صيغته الحالية، ولتجاء إلى أسلوبها القديم الجديد، والذي يعتمد على تزييف الحقائق، وعلى مغالطة الرأي العام». وأضاف المنتدى «لقد علمنا بأن السلطة قد بدأت تبحث في أزميف الاستقالات والانسحابات التي تمت في السنوات الأخيرة من أحزاب المعارضة، وبأنها قد استندت بعض «دماء المنسحين» للمشاركة في مسرحية القديم، وسيتم، وبأنها ستقدم أولئك على أساس أنهم يمثلون الأحزاب التي كانوا قد انضمو أو استقبلوا منها في وقت سابق».

وشدد البيان على «أن المنشقين المشاركين في حوار السابع سيمتدحرون، لا يمتثلون إلا أنفسهم أو السلطة التي أسندتهم لمسرحيتها». وأوضح المعارضة «أن السلطة التي استخدمت في الأيام الأخيرة كل أساليب الترغيب والترهيب المتوفرة لديها من أجل إغراء بعض الأشخاص الذين كانوا يسحبون على المعارضة بالمشاركة في مسرحية السابع من سبتمبر، لن يعجزها أن تنتج في سحب شخص من هنا أو من هناك، ولكن ذلك لن يغير من الأمر شيئا، ولن يخفي الحقيقة التي

الوقوف بحزم وعدم التساهل ضد ما تعتبره خرقا لقانون الطوارئ الذي يحجر بمقتضاها المظاهر أو النزول للتسارع للاحتجاج. وهو ما يضع القيادة النقابية في موقف صعب واختيار دقيق لقررتها على اقتناع الجهات الحكومية بتبليين مواقفها والتخلي عن سياسة العصا الغليظة والحفاظ من جانب آخر على دورها وموقعها في المشهد السياسي التونسي كمثالة للحريات والحقوق يحميها بها النشاط على اشتداد الأزمات.

رسائل الطرف الحكومي كانت واضحة ولا تحتمل اللبس، فالبلد بحسب ما قاله المستشار لدى رئيس الحكومة المكلف برئاسة مجلس التحاليل الاقتصادية يمر بمرحلة «انكماش كئيبة» وهي تعني بحسب خبراء الاقتصاد تراجع نسبة النمو الاقتصادي خلال ثلاثين متتاليين، الأمر الذي يؤدي إلى العجز عن خلق الثروات، وهو ما لم يمنع السلطات في المقابل من إقرار زيادات لأجور الموظفين في القطاع العام لم يتم الاتفاق

الوقوف بحزم وعدم التساهل ضد ما تعتبره خرقا لقانون الطوارئ الذي يحجر بمقتضاها المظاهر أو النزول للتسارع للاحتجاج. وهو ما يضع القيادة النقابية في موقف صعب واختيار دقيق لقررتها على اقتناع الجهات الحكومية بتبليين مواقفها والتخلي عن سياسة العصا الغليظة والحفاظ من جانب آخر على دورها وموقعها في المشهد السياسي التونسي كمثالة للحريات والحقوق يحميها بها النشاط على اشتداد الأزمات.

رسائل الطرف الحكومي كانت واضحة ولا تحتمل اللبس، فالبلد بحسب ما قاله المستشار لدى رئيس الحكومة المكلف برئاسة مجلس التحاليل الاقتصادية يمر بمرحلة «انكماش كئيبة» وهي تعني بحسب خبراء الاقتصاد تراجع نسبة النمو الاقتصادي خلال ثلاثين متتاليين، الأمر الذي يؤدي إلى العجز عن خلق الثروات، وهو ما لم يمنع السلطات في المقابل من إقرار زيادات لأجور الموظفين في القطاع العام لم يتم الاتفاق

## السجن 3 أعوام لسعودي حاول الالتحاق بـ«داعش» سيرا على الأقدام

■ الرياض - د ب أ: أصدرت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة أمس الإثنين حكماً بالسجن ثلاثة أعوام على مواطن (سعودي) بعد ثبوت شروعه في الخروج من المملكة بطريقة غير نظامية باتجاه الأراضي الأردنية سعيًا على المشاركة في القتال في العراق بدون إذن ولي الأمر وتأييده لما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتقريره في هويته الوطنية.

وقالت المحكمة في حوشتها الحكم «جانب السجن تقرر منع المتهم، الذي لم تتشف عن هويته، من السفر أربع سنوات، ومصادرة جهاز الجوال المضبوط بحوزته، وتغريمه ألف ريال».

وقد تم إتمام المعتزتين أن موعد تقديم الاعتراض على الحكم يكون خلال 30 يومًا من الموعد المحدد لاستلام صلح الحكم، وإذا مضت المدة ولم يقدم أي منهم اعتراضه خلالهما فسترفع القضية إلى محكمة الاستئناف الجزائية المتخصصة لتدقيق الحكم بدونها.

## حلف الأطلسي يعترض طائرات عسكرية روسية فوق البلطيق بمشاركة طائرتين ألمانيتين

■ برلين - د ب أ: اعترض حلف شمال الأطلسي (ناتو) عددا من الطائرات العسكرية الروسية فوق منطقة البلطيق.

وأوضح السلاح الجوي الألماني أمس الإثنين في العاصمة الألمانية برلين أن طائرتين ألمانيتين من طراز يورو فايتزر متركزتان في القاعدة الجوية العسكرية «اماري» بإستونيا شاركتا في اعتراض الطائرات الروسية.

ووفقا لبيانات السلاح الجوي، كانت الطائرات الروسية ومن بينها قاذقان بعيدتا المدى والكثير من الطائرات المقاتلة تحلق فوق المياه الدولية بدون الخضوع لرقابة الحركة الجوية المدنية ويدون خطة طيران مدنية.

وأضافت البيانات أنه تم اعتراض هذه الطائرات بواسطة طائرات سويدية وبنمركية وفنلندية، وحدث ذلك في نهاية شهر آب/أغسطس الماضي.

جدير بالذكر أن الطائرات الألمانية في حالة استعداد في قاعدة «اماري» منذ نهاية الشهر الماضي وتدمع مراقبة مهمة المجال الجوي التي يقوم بها حلف الأطلسي فوق إستونيا ولافيا وليتوانيا. يشار إلى أن دول البلطيق لا تمتلك دفاعا جويًا خاصا بها.

## مقتل 17 شرطيا أفغانيا في غارة لـ«الناغو»

■ كابل - الأناضول: ذكر مسؤول أمني رفيع في وزارة الداخلية الأفغانية، أن 17 شرطيا من شعبة مكافحة المخدرات لقوا مصرعهم، في غارة لقوات حلف شمال الأطلسي «الناغو»، وأردف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه، أن الحادث وقع أثناء قيام عناصر الشرطة بعملية في بلدة سناغن، بولاية هلمند، جنوبي أفغانستان، مشيرا إلى إصابة 4 من العناصر بجروح في الغارة.

وأكّد بشير أحمد شاكز، عضو مجلس الأمن المنبثق عن مجلس شورى الولاية، في تصريح للأناضول، تعرض عناصر مكافحة المخدرات، لهجوم من قبل الناغو، مشيرا أن «عدد القتلى بلغ 19 شرطيا» على حد قوله.

وأوضح المتحدث باسم الولاية، عمر زفاك، أن الحصيلة الرسمية للضحايا ستعلن خلال الساعات المقبلة، فيما لم يصدر بعد أي بيان من الناغو بهذا الخصوص.

من ناحية أخرى، قُتل 18 مقاتلا من حركة طالبان خلال مواجهات مع قوات الأمن، في ولايتي فارياب وجوزجان شمالي أفغانستان، حسبما نقل مراسل الأناضول، عن مصادر أمنية. إلى ذلك، أعلن مسؤولون أمس الإثنين أن 11 رجل شرطة على الأقل قتلوا في هجوم جوي خلال عملية جنوب أفغانستان.

وقال نائب وزير الداخلية باز محمد أحمدزي -شرطة مكافحة المخدرات في إقليم هلمند كانت تجري عملية في منطقة جارسيسر، عندما تعرضت لهجوم جوي، وقد قتل 11 رجل شرطة وأصيب أربعة آخرون».

وأضاف «لم يتم التأكيد بعد من هوية منفذ الهجوم».

وقال نائب وزير جود مكافحة المخدرات إن أربع طائرات تابعة للشرطة تضرت في الهجوم، وقام مسؤول استخباراتي في جارسيسر إن المقاتلة التي كانت تجرى فيها العملية الشريطية وموقع الهجوم قريبة من الحدود بين هلمند وقندهار.

وقال المسؤول العسكري الأمريكي سيريتانو ستيبري إن الجيش الأمريكي قام بهجوم جوي في منطقة مايواند في قندهار، ولكن لم يقدم توقيعا.

ويشار إلى أن منطقة مايواند تتاخم منطقة جارسيسر في هلمند.

## باريس: «خطة تحرك» ستعلن اليوم من أجل الأقليات المضطهدة في الشرق الأوسط

■ باريس - أ ف ب: أعلنت مصادر دبلوماسية أن «خطة تحرك» ستعلن اليوم خلال انعقاد مؤتمر دولي في باريس دفاعا عن الأقليات المضطهدة في الشرق الأوسط من قبل تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان تقرير في آذار/مارس، خلال مناقشة خصصت لهذه القضية في مجلس الأمن الدولي، تنظيم هذا المؤتمر الدولي الذي يفتتحه الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، ويهدف إلى الاجتماع الذي سيعقد برئاسة وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ونظيره الأردني ناصر جودة استخلاص النتائج من «المناقشات التي جرت الربيع» الماضي، و«اقترح ميثاق تحرك»، كما قال الوزير الفرنسي حينذاك.

وأضاف «هناك حاجة ملحة لقضايا وفرنسا ورغم الصعوبات وحتى بسبب الصعوبات لن نتراجع»، وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال أن «هدف اللقاء هو تحديد إجراءات عملية للرد على كل جوانب وضع ضحايا أعمال العنف الانتية والدينية في الشرق الأوسط».

وأضاف أن «خطة التحرك» التي ستعلن تفاصيلها بعد ظهر الثلاثاء في مؤتمر صحافي ستص في خطوطها العريضة على «إعداد وتسهيل العودة الطوعية والدائمة للنازحين وتشجيع الحلول السياسية التي تحترم حقوق الإنسان (...) وإنهاء الإفلات من العقاب للذين ارتكبوا جرائم ضد السكان لأسباب تتعلق بالانتماء الأثني أو القناعات الدينية».

وستمثل حوالي ستين دولة في هذا اللقاء بينها كل البلدان المعنية وعدد من دول المنطقة وممثلون عن عدة منظمات غير حكومية وكل وكالات الأمم المتحدة.

وكان فابيوس رأى في خطاب في مجلس الأمن الدولي أن على الأمانة الدولية أن تغفل ما يوسعها لإتاحة عودة أقليات الشرق الأوسط التي اضطهتها جماعات متطرفة مثل تنظيم الدولة الإسلامية، إلى بيوتها.

## محكمة في سلوفينيا تسقط

### قضية فساد ضد رئيس الوزراء السابق

■ بلجراد - د ب أ: قضت إحدى المحاكم في سلوفينيا أمس الإثنين بإسقاط قضية فساد ضد زعيم المعارضة ورئيس الوزراء السابق يانيز يانزا، بسبب قانون النكاح، بحسب ما ذكرت وكالة أنباء سلوفينيا «إس تي إيه».

وقضت محكمة ليوبليانا الجزئية بأن النظام القضائي قد استنفد الوقت لتدمير حكم في القضية التي بدأت قبل 10 سنوات ضد زعيم الحزب الديمقراطي المحافظ يانزا والثنين من المتهمين.

وكان يانزا 76/ عاما/ أصر منذ البداية على براءته من قضية الفساد، حيث أكد أن الرشاوى التي يزعم أنه حصل عليها عام 2005، كانت مؤامرة دبرها ضده خصومه السياسيون، وكان يانزا أنين قبل عامين بتهمة تلقي رشاوى قبل شراء سلوفينيا لعدد 135 ناقلة جنود مدرعة عام 2006 من شركة «باتريا»، الفنلندية، مقابل 278 مليون يورو (310 مليون دولار).

## محاكمة «الخمير الحمر» تنطرق إلى إبادة الأقلية المسلمة في كمبوديا للمرة الأولى

■ بنوم بنه - أ ف ب: تم التطرق للمرة الأولى الأثنين خلال محاكمة أكبر مسؤولين سابقين في نظام الخمير الحمر ما زال على قيد الحياة، إلى إبادة الأقلية المسلمة في البلاد.

وهذه المحاكمة مخصصة للإبادة التي تعرض لها فيتناميون وأقلية الشمس المسلمة وقبائل الزواج القسري وعمليات الاغتصاب في هذا الاطار وكذلك الجرائم التي ارتكبت في عدة معسكرات للأشغال وغيرها من أبنائها مركزا أن - 21 السبي السمعة في بنوم بنه.

وقال آين سبت أول شخص من أقلية «الشمس» يدلي بإفادته أمام محكمة بنوم بنه التي ترعاها الأمم المتحدة «إذا سعنا (الحراس الخمير) نتحدث لغتنا باتون لاقتياندا وقتلنا».

وقد الرجل البالغ من العمر اليوم 63 عاما أربعة من أفراد عائلته بينهم زوجته وطفل في عهد الخمير الحمر، وقد نجح في الفرار لكنه قال أنه رأى جثث عشرات من أبناء مجموعته وقد غرقوا في نهر.

وأضاف أن «المصاحف كانت تصادر من البيوت وتحرق» والذين «همارسون شعائر الإسلام كان يتم توقيفهم».

# أردوغان: الحرب على الإرهاب ستكون أكثر عزمًا طائرات تركية تقصف أهدافا لحزب العمال الكردستاني بعد هجوم عنيف



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

وبعد التصريح هاجم نحو 200 شخص يردون هتافات مؤيدة لإردوغان مكان مكاتب صحيفة حريت في اسطنبول واتهموها بأنها أخرجت اقتباسات الرئيس عن سياقها وحث إلى أنه يحاول تحقيق مكسب سياسي من وراء هجوم داجليجا.

ونكرت وكالة دوجان للأنباء التابعة للمجموعة الإعلامية التي تملك صحيفة حريت أن محتجين يحملون العصي والحجارة حطموها النواذ.

وتعرضت الوكالة للانتقادات من دوائر مقربة من الحكومة جراء تعطيها للنزاع.

وبدأ الحزب تمرده في 1984 بهدف إقامة دولة للأكراد في جنوب شرق تركيا لكنه قلص أهدافه فيما بعد لتصبح منح الأكراد المزيد من الحقوق السياسية.

وأثارت الاضطرابات التي تأتي مع انضمام تركيا إلى غارات جوية لتحالف تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا تساؤلات بشأن ضمان الأمن أثناء الانتخابات. لكن أردوغان الذي يهيمن على السياسة التركية منذ أكثر من عقد ويسعى للحصول على تفويض برلماني بتوسيع سلطاته التنفيذية قال إن الانتخابات ستجرى في موعدا.

وقام حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد الذي اتهمته الحكومة بأنه مرتبط بحزب العمال الكردستاني إلى تجديد وقف إطلاق النار وعقد جلسة برلمانية استثنائية، وقطع رئيسه صلاح الدين دمرداش زيارة أوروبا مشددا على أنه لا يمكن تغيير القتل.

وكتب على تويتر «لن نستسلم لسياسات الحرب التي تعتبر الموت أمرا لا تقاها أطفال الشعب المساكين وتنتز الدماء على أحلام الأمهات بالسلام» في إشارة إلى هجوم داجليجا والقتال في بلدة الجزيرة في جنوب شرق البلاد.

وقالت تقارير محلية إن هناك ضابطا برتبة لفتانتست كولونيل من قيادة كتيبة داجليجا بين القتلى.

وقال الجيش في بيان «هلقت أضراس جسيمة بعربيتين مدرعتين تابعتين لنا بعد تفجير المواد الناسفة بدائية الصنع على الطريق، ونتيجة للتفجير سقط شهداء ومصايرون من رفاقنا المسلحين الأبطال».

وقال إن طائرتين من طراز اف-16 وطائرتين من طراز اف-14 قصفت 13 هدفا لحزب العمال الكردستاني وإن العمليات العسكرية مستمرة «دون هواده»، رغم سوء الأحوال الجوية. ووقع الهجوم فيما كانت قوات الأمن تزيل عيوب ناسفة على

## «الذرية الإيرانية» تكشف عن عمل تخريبي ضد برنامج طهران النووي

### زيادة الصادرات الأمريكية لإيران بنسبة 50 في المئة

منشأة «فوردو»، عثروا على هذا الجهاز، وحينما حاولوا تحريكه انفجر تلقائيا.

وأضاف التقرير أن جهاز التخصت الذي انفجر، كان قادرا على اعتراض معلومات أجهزة الكمبيوتر في منشأة «فوردو»، وحينها، اتهم رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس النواب الإيراني، علاء الدين بروجدي، بشركة زينس الإيرانية بالالتورط في عملية زرع جهاز التخصت في المنشأة النووية.

وقدنت بسرعة الشركة الألمانية تصريحات رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس النواب الإيراني، وقالت إنه ليس لديها أي تعاون أو علاقة بالبرنامج النووي الإيراني على الإطلاق.

وبما يتعلق بموضوع تحسين العلاقات الثنائية بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة، أعلنت وزارة التجارة الأمريكية زيادة الصادرات الأمريكية لإيران بنسبة 50 في المئة خلال الأشهر الثمانية الماضية مقارنة مع الفترة مماثلة من عام 2014.

والشهر الماضي، أعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم الإيراني، محسن جلاي بور، عن بدء العمل في واشنطن لإنشاء غرفة أمريكا وإيران التجارية المشتركة، وقال إنه إذا تم إنشاء هذه الغرفة التجارية المشتركة في أمريكا، وسيتم إنشاء غرفة مماثلة في طهران، وإنه ليس هناك أي حاجة لترخيص الحكومة الإيرانية لإنشائها.

وأكد أنه حسب القانون الإيراني، وبعد مرور شهرين من إنشاء غرفة تجارية مشتركة مع إيران في

البرازيل للشؤون الأمنية حول تورط الخبراء الأجانب العاملين في المنشآت النووية في عملية تخريبية أبلية من نوعها، ولم توضح تفاصيل المخطط التخريبي الذي حاول تنفيذه الخبير في الشركة الروسية، حسب المصادر الإيرانية.

وأشار أصغر زارعان أنهم استطاعوا الكشف عن التلاعب في المواصفات الفنية في أجزاء نظام الضاغط للماء الثقيل في مفاعل «أراك» التي تم استيرادها من الخارج.

وسبق أن أعلن الرئيس السابق منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، فريدون عباسي، قبل أربع سنوات، كشف عملية تخريبية كبيرة في قطاع الكهرباء لإنشاء «فوردو»، وبعض المتفجرات التي تم تركيبها في أحد أجهزة الطرد المركزي في هذه المنشأة.

والعام الماضي، اتهم رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالح، دولا في شرق آسيا في العمليات التخريبية التي تتم ضد برنامج النووي والانشآت النووية في إيران، دون أن يحدد اسمها.

وأشار أصغر زارعان إلى تورط الأجهزة المخاريطية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية في بعض العمليات التخريبية ضد المنشآت النووية الإيرانية.

وفي أيلول/سبتمبر 2012، أفادت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية أن الحرس الثوري الإيراني عثر على جهاز تنصت في قرب منشأة «فوردو».

وكتبت الصحيفة البريطانية أن خبراء الحرس الثوري عندما كانوا يتفقدون أجهزة الاتصالات

## لندن - «القدس العربي»

### من محمد المذحجي:

أعلن مساعد منظمة الطاقة الذرية الإيرانية للشؤون الأمنية، أصغر زارعان، كشف إيران لعملية تخريبية «روسية» في محطة بوشهر النووية، وأخرى في منشأة «فوردو» المثرة للجدل والقرية من مدينة قم الشهيرة، دون الإشارة إلى الجهة المسؤولة على العملية الأخيرة.

وأشار مساعد منظمة الطاقة الذرية الإيرانية للشؤون الأمنية في مقابله مع صحيفة «همشهري» التابعة لبلدية طهران، إلى المحاولات التخريبية المتعددة في مشاريع إيران النووية، وقال إنه «تم إلقاء القبض على أحد خبراء الشركة الروسية المسؤولة على تشغيل محطة بوشهر النووية بسبب محاولته تنفيذ العملية التخريبية التي تم التخطيط لها مسبقا».

وفي تصريح آخر لصحيفة «خراسان» الإيرانية، كشف أصغر زارعان عن محاولة تخريبية أخرى لفرض منشأة «فوردو» الغربية من مدينة قم، وأوضح أن خبراء منظمة الطاقة الذرية الإيرانية كشفوا مجموعة من اللوحات الإلكترونية التي تم تركيبها في بعض أجهزة تخصيب اليورانيوم في منشأة فوردو، وأنه كان الهدف منها تنفيذ عملية تخريبية.

وتعتبر تصريحات مساعد منظمة الطاقة الذرية

## هادي: أي حل سياسي يجب أن يكون طبقاً للقرار 2216

### قوة عسكرية قطرية تصل إلى محافظة مأرب

### بعد وصول ألف من قوات النخبة السعودية



جانب من الدمار الذي لحق بمنزل تابع لقيادات حوثية في صنعاء بعد استهدافه من قبل قوات التحالف أمس

المغتصبة بقوة السلاح إلى مؤسساتها الرسمية، متفنا الجهود والمساندة التي تقدمها قوات التحالف العربي للجيش الوطني والقائمة الشعبية في اليمن

الوطني وكان دور كبير في الانتقال من مرحلة المقاومة إلى الانتصار وتطهير المدن من القوى الانقلابية.

ودعا الرئيس اليمني، المجتمع الدولي إلى الإسهام الفاعل والوقوف إلى جانب الشعب اليمني في إعادة الإعمار وبناء ما دمته الميليشيات الانقلابية، موضحا أن الميليشيات المتطرفة مستمرة في غيها، من خلال ما تقوم به من استهداف منازل السكان بمختلف الأسلحة الثقيلة في محافظات تعز و إب والحديدة ومارب، إلى جانب استهدافها للمنشآت الطبية

الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على أجزاء من البلاد، بحسبما أفادت وسائل إعلام الأثنين.

وذكرت مصادر عسكرية في مارب أن الف جندي سعودي وصلوا إلى المحافظة مع عدد من الدبابات والمدفعا.

وتأتي هذه التعزيزات الهامة في أعقاب مقتل 60 جنديا من دول التحالف، بينهم 45 جنديا من الإمارات لوحدها، يوم الجمعة في هجوم بصاروخ ناسب إلى المتطرفين.

وحسب مصادر إعلامية، فإن التعزيزات العسكرية الجديدة ترفع عدد قوات التحالف على الأرض في اليمن إلى عشرة الاف رجل.

إلى ذلك، جدد طيران التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية أمس الاثنين غاراته على مواقع يسيطر عليها مسلحو جماعة أنصار الله الحوثية، مدعومين بقوات عسكرية موالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، في محافظة الجوف شرقي اليمن.

وقالت مصادر صحافية في الجوف إن طيران التحالف شن ست غارات على مبنى الأمن السياسي والمجمع الحكومي في المحافظة.

وحسب المصادر، سمع دوي انفجارات عنيفة في تلك المواقع، فيما لا تزال الطائرات تحلق في أجواء المحافظة، ولم تشر المصادر إلى سقوط قتلى أو جرحى من الحوثيين.

وتأتي هذه الغارات في الوقت الذي يستعد فيه التحالف العربي لتحرير محافظة الجوف ومارب من سيطرة الحوثيين.

وعلى الصعيد السياسي، وصف الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، ما تقوم به ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح بأنه جرائم حرب متكلمة الأركان لا يمكن السكوت عنها وترك تركيبها دون عقاب، مؤكدا

## لندن - «القدس العربي»:

وصلت قوة عسكرية قطرية مساء الأحد عبر منفذ الوديعه الحدودي مع السعودية إلى محافظة مارب شرقي اليمن.

وقالت مصادر صحافية من مارب إن القوة المكونة من عشرات الجند والآليات العسكرية المتطورة دخلت إلى مارب وهي في طريقها إلى مقر قوات التحالف في اللواء 107 بمنطقة صافر التي تبعد حوالي 90 كيلومترا من مدينة مارب.

ووصلت تلك القوة بعد وصول تعزيزات لقوات النخبة السعودية إلى ذات المنطقة في سياق التعزيزات التي أرسلتها قوات التحالف العربي بقيادة السعودية من قبل للقتال ضد الحوثيين وقوات الجيش الموالية للرئيس اليمني السابق علي صالح.

وأكدت المصادر «أن منطقتي صافر والبروك في مارب أصبحتا موقعين عسكريين مجهزين بأنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، كما يتم فيها تدريبات مكثفة للجيش الوطني والمقاومة الشعبية الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي».

وأشارت المصادر، «أن محافظة مارب باتت متاهبة لإطلاق عملية عسكرية كبيرة لتحرير المحافظات الشمالية من قبضة الحوثيين وقوات صالح».

يأتي ذلك، زامنا مع تكثيف الغارات الجوية من قبل مقاتلات التحالف في العاصمة صنعاء، حيث استهدفت المقاتلات مساء أمس وصباح أمس الإثنين مواقع للحوثيين وقوات صالح في معسكرات المنهدين، السواد، وقاعدة الديلمي الجوية.

وإرسلت دول خليجية، لاسيما السعودية وقطر، الاف الجنود الإضافيين المزدوجين بالأسلحة الثقيلة، إلى الأرض في اليمن لحاربة المتطرفين

# الحكومة تنتهم رجال أعمال يؤيدون النظام بارتكاب جرائم فساد جديدة وتنتشر أسماءهم دور المال في شراء النواب... واتهام حزب «النور» بتلقي أموال ضخمة من دول الخليج

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

عكست الأخبار والموضوعات في صحف مصر إلى حد ما حالة القلق التي بدأت تنتاب الناس حول حقيقة وحجم الفساد الموجود وجدية النظام في مكافحته والقضاء عليه لدرجة أن الرئيس السيسي نفسه أثناء زيارته لسنغافورة والصين وأندونيسيا أشار إليه أكثر من مرة لطمأنته المستمعين، ويتركز الكلام عن الفساد الآن في وزارة الزراعة. وكان رئيس الوزراء نفسه المهندس إبراهيم محلب والوزير صلاح هلال قد قالا من شهرين إنهما لم يكونا يتوقعا وجود مثل هذا القدر من الفساد.

ونشرت الصحف عن قيام الوزير صلاح وبرفقة قاضي التحقيق في فساد الوزارة المستشار عماد عطية بتفقد المخالفات على طريق القاهرة-الإسكندرية الصحراوي وتصريحه بأن الدولة ستحصل على مستحقاتها من أصحاب المنتجات الذين بدلا من زراعتها حولوها إلى مبان وليس من سياستها هدم ما بنوه. كما عقد رئيس الوزراء مؤتمرا صحافيا أكد فيه أن الدولة لن تسمح بتعطيل مصالحها في إشارة إلى تهديد موظفي الضرائب بالإضراب احتجاجا على مشروع قانون الخدمة وودع ببحث المطالب العادلة كما أمر محلب بإلغاء التفويض وزير التعليم العالي الدكتور السيد عبد الخالق الذي حصل عليه من المجلس الأعلى للجامعات بمنح استثناءات من قواعد توزيع الطلاب عند التحويل بين الكليات لأبناء الضباط والقضاة والحاصلين على قرارات إدارية بقصد نقلهم من مقر عملهم إلى محافظات أخرى بعد أن أثار موجات من الغضب الشعبي باعتباره عودة لامتيازات فئات معينة من المجتمع كما استمر الإهتمام بتوقيع تغيير وزارتي محدود وواسع بين المحافظين.

واهتمت الصحف بالزيارة التي قام بها بعد الفجر كل من الرئيس ووزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي ورئيس الأركان الفريق محمود حجازي للكلية الحربية لحضور التدريبات وكان مرتديا «الترينينج» وتحذيرات من أساليب حروب الجيل الرابع، أيضا تواصل الإهتمام بالتقدم بطلبات الترشح لإنتخابات وأما الإهتمام الأكبر للغالبية فكان عن أسعار اللحوم وبدء منافذ الجيش بيعها بسعر يتراوح ما بين خمسة وثلاثين وخمسة وأربعين جنيها للكيلو من اللحوم البلدية وبدء وزارة التموين في طرحها في المجمعات بالأسعار نفسها ووعودها بتوفيرها في عيد الأضحى، وكذلك الاستعدادات لبدء العام الدراسي الجديد وأواخر الشهر الحالي وأخبار سفر الحجاج.

والى شيء من أشياء عديدة لدينا:

## الأحزاب والانتخابات والأعبى وحيل رجال الأعمال

ونبدأ بإبراز ما نشر عن الأحزاب والتكتلات استعدادا للانتخابات المقبلة لمجلس النواب والنسب التي سيحققها كل منها وحزب النور وحظوظه والتحذيرات منه والأعبى وحيل رجال الأعمال الذين يقومون علنا وباعتراقاتهم بشراء مرشحين والمواقف التي سيخضعها الناخب عندما يدلي بصوته، وهل ارتفع وعيه وتغيرت اختياراته بعد ثورتى «يناير» و«يونيو» وسيثبت أنها لم تغيرا شيئا من سلوكه، سواء السلبى أو التآثر بإقضية العائلة والزيت والسكر واللحمة والفخاير ثم «السوداني» لعلاج فيروس الكبد الوبائي ومعالجة المراضة.

ونبدأ مع زميلنا وصديقا ورئيس تحرير جريدة «الشروق» اليومية المستقلة عماد الدين حسين «ناصرى» الذي قال يوم الثلاثاء الماضى: «الحالون لا يرون الواقع، وإذا راوه لا يفهمونه، وإذا فهموه لا يحاولون تغييره، ويفعلون دائما الوع والارشاد والتفكير، بدلا من النزول إلى اللب الحقيقي وهو الشارع، كي يحكموا بالناس ويقنعوا ببرامجهم الخيرية الانتخابية معلومة المتكافئة منذ زمن طويل، الأحزاب هزيلة ومهترئة لأسباب كثيرة تعلمها جميعا، والنظمة الحكم المختلفة حاصرت الأحزاب وفصلت النظام الفردي لضمان السيطرة على البرلمان وتأميم الحياة السياسية، مع هامش بسيط من المعارضة المستأنسة لزوم الديموقراطية واستثناء انتخابات 2011 عقب ثورة 25 يناير والتي تمت في ظروف يصعب أن نتذكر، فإن الواقع على الأرض يقول إن القوى التقليدية والمالية هي الأقدر على الوصول للبرلمان، ليس لأنها الأفضل، لكن لأنها الأقدر على فهم العملية الانتخابية من سيميلك المال سوف يستطيع دخول المنحل سيجلان المنافس لبعض الشخصيات العامة والكفاءات والخبرة، هذا هو الواقع الأليم والحزن، والحل ليس أن نثبكي على الأطلال ونستمر في حديث الأوهام، بل أن نبحث معا عن أفضل الطرق للخروج من هذا التوقف».

والفياغرا سوف يتوارون خجلا ومعهم من أطلق عليهم الناس الفلوق بالطبع كان كل ذلك زوفا وأحلام فاللعبة هي هي الأدوات نفسها الأموال والبطلمجية والشعارات الزائفة والضحك على البسطاء بشوية سكر وزيت وفلوس ولم البطاقات يا جد وايقوا قابلووني عند باب اللجنة فوجئنا أن خريطة المجلس الملقى يمكن أن تكون تماما كما كانت قبل 2011 يمكن يكون رئيسا للمجلس تجديدا وظهورا بظهور الدولة الحضارية العصرية يعني عندنا رئيس البرلمان سفيرا وشيك وبتتكم لغات والمتابع لما يدور في الخفاء والعن للتحضير للانتخابات يستطيع بكل بساطة أن يصل إلى النتيجة التي اتحدت عنها».

## النتائج بشراء القاعد

ومن «الوقد» إلى «أخبار» الأحد وزميلنا عبلة الروينى «ناصريه» التي سددت نظرات قاسية من عينها الجليتين وهي تقول عن رجال الأعمال: «بعض رجال الأعمال تنهات بشراء أكثر من 30 مقعدا حتى الآن، أنه أنه أشترى ولاء أكثر من 30 مرشحا «لعبية سياسية»!! يبدأ ثمن شراء مقعد البرلمان، أو ثمن شراء المرشح تحت سمي «تكاليف الدعاية الانتخابية» من 500 ألف جنيه، إلى ثلاثة ملايين ونصف المليون جنيه!! حضور المال السياسي يتكشف بوضوح ضعف القوى السياسية، والأحزاب السياسية، ضعف برامجها ورواها، وخضوعها أيضا، لسطوة رجال الأعمال وشروطهم ومصالحهم، ضمانه للتحويل... أعضاء الأحزاب انقسمه ينتقلون من حزب إلى حزب آخر، شرط توافر التمويل لحملاتهم الانتخابية، وهو ما دفع بعض قيادات الأحزاب إلى السفر إلى «ابو ظبي» للبحث عن تمويل للانتخابات برلمان للبيع، كل شيء يمكن شراؤه..»

## مصر لم تستطع بناء برلمان يشرع ويراقب ويحاسب

ونظف في عدد «الأخبار» لتكون مع زميلنا وصديقا محمد الشماوع «الناصري» ورئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» الأسبق بقوله: «في تحقيق الإستحقاق الدستوري الأهم وهو بناء برلمان مصري تحقيقا لمبدأ امتد مائة وخمسين عاما عمقا في تاريخ مصر لم تستطع مصر الحديثة حتى الآن أن تبني برلمانا يشرع ويراقب ويحاسب، ولا يخفى على أحد أن البرلمانات على امتداد التاريخ المصري قامت ملحقة بالسلطة بشكل ما.. وقبل أن يبحث علينا أحد بالحدث عن البرلمانات الوفدية فإننا نذكره بأن البرلمانات الوفدية لم تستحوذ على الأغلبية إلا في سنوات قليلة وتعد على أصابع اليد منذ ثورة 1919 حتى ثورة 1952 وخلال ذلك كان يتم إفساد العملية الانتخابية بشكل فد ومتعمدا».

ولأن عبيد الناصر كان يحمل برنامجا للتغيير يفوق في سرعته وفي حرارته تطعات باقي القوى الاجتماعية فإن الحياة الحزبية والبرلمانية تحولت إلى هياكل تلتف حول مؤسسة الرئاسة، ولكن الأوضاع في مصر بعد أربعين عاما من الركود ونهب المال العام واكتزاز الثروات في أيدي المصوص خلفت أوضاعا ثورية أترك فيها الشعب أن هذه الهياكل البرلمانية تباع وتشترى بالمال المسروق من أملاك المصريين لذلك كان برلمان أحمد عن الذي فاق في فجره واستبقائه بالشعب كل الحنود كان سببا مباشرا في إغراق باب الأمل في التغيير أمام المصريين إذا قبلنا التجارة بالأصوات أو مسحنا لراس المال الطفيل أن يشترى منا أصواتنا فإننا لن نغفل شيئا سوى إجماع الأزمة وتكرار تجارب فاشلة تهدد استقرار المجتمع وعلى السادة أصحاب الأموال الذين يخطنون لشراء البرلمان إذا توقف عن أن يكون أداة لتوصيل مطالب الجماهير وتحقيق طموحاتها فإن الجماهير قد تنزل إلى الشوارع لتقول كلمتها ولن تكون الكلمة القليلة في صالح من يعبئون بالأمن القومي لصر».

## المصريون: نحن بحاجة إلى برلمان حتى لا يظل الحكم شموليا

وهكذا أصبحت أمام مشكلة خطيرة تتطلب حلا عميقا لحلها وما أن قلت ذلك حتى سمعت صوتا صادرا يوم الأحد من صحيفة «المصريون» الأسبوعية المستقلة يقول أنها ولدي نوع على طريقة أغنية أم كلثوم وكان لسعاد وزير الخارجية الأسبق الدكتور محمد عبد الله الأشعل قول: «اتخذت الاستعدادات لإجراء الانتخابات البرلمانية بعد أيام وربما يكون هذا الاقتراع قد جاء متأخرا جدا لكنه شرط لي في المحطات الأخيرة يتحصل الاقتراح في تعيين مجلس نواب يضم ستين عضوا، ولدة عام واحد، تعين الحكومة عشرين، وتعين الأحزاب عشرين، وتعين النقابات عشرة أعضاء، كما يتم ترشيح وتعين عشرة من المصريين في الخارج من نوي الرؤية والحياد والخبرة لإفساد المجلس وإثرائه، تكون مناقشات المجلس علنية، أما أسباب هذا الاقتراح فتتمثل في أن البلاد ليست مهيةة لانتخابات نزيهة، وهي في الوقت نفسه بحاجة إلى برلمان حتى لا يظل الحكم شموليا في يد الرئيس بجميع السلطات».

وعلى طريقة العمدة في مسرحية «الليلة الكبيرة» وقوله بعد أن استمع لشرح الأراجوز للطريق إلى بوابة المتولي ودي وصفة سبلة فإن الدكتور الأشعل سهل لنا الخروج من تلك البحيرة وذلك المازق فبارك الله لنا فيه وفي اقتراحه.

## حزب النور والأحزاب السلفية تركز على الأرياف والخطاب الديني

الهم أن حزب النور السلفي يستحوذ على جانب لا بأس به من الاهتمامات، سواء المملية بحله لأنه حزب ديني أو لأنه يشترى الأصوات بحيل عجيبة ومربية مثل عمل قوافل من الأقباط البيطريين تنجيه إلى القرى لمعالجة موشى الفلاحين وتوزيع دواء «السوفالدي» والمواد التموينية وهناك خلافات حول النسبة التي يمكن أن يحصل عليها.

لدرجة أن زميلنا بس «الأهرام» والقيادي في حزب المصريين الأحرار عماد جاد وممثل في قامة في حب مصر نشرت له «الأهالي» لسان حال حزب التجمع اليساري حديثا في عددها يوم الأربعاء الماضي أجراه معه زميلنا علاء عصام قال فيه: «من الصعب أن تنتبأ في المجتمع المصري بنسب الأحزاب الدينية فحزب النور وغيره من الأحزاب السلفية يركزون على الأرياف والخطاب الديني هناك جاذب جدا والسؤال هل يستمر تدفق التمويل السعودي والجمعيات الكويتية للأحزاب السلفية؟ لأن في الانتخابات السابقة أخذوا أصوات قري باكملها بسبب الأموال الضخمة التي حصلوا عليها من الخليج والدولة كانت مهترئة وغير مواتة ومئات الملايين وصلت ليد الأرباب في شطط والآن الدولة عاتت ولن تسمح بان يحدث هذا الأمر مثما كان يحدث بنفس المرحه من قبل وهذا تقدير يقول هناك وعد سعودي يضبط هذه الأمور وتقليلها ولو حرم السلفيون من التمويل الخليجي فلن يحصلوا على نسبة كبيرة في البرلمان ومن الممكن أن يحصلوا على أقل من عشر في المائة وقد العكس سيحصلوا على عشرون في المائة».

## من أين يأتي السلفيون بكل هذه الأموال؟

وفي «أخبار اليوم» يوم السبت صاح زميلنا هشام عطية محذرا: «لا أظن أن أحدا من أبناء هذا الوطن يريد له أن يهوى إلى مصير العراق الضائع الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من التقسيم أو سوريا المدمرة التي ينظرها مستقبل مجهول أو اليمن الممزق والذي يطحن أهله الحرب الأهلية لا ظن أن أحدا من أبناء هذا البلد المخلصين يريد لشعبه أن يصبح قوافل هامة مشردة من اللاجئين تقترس محطات القطار الأوربية أو تقدم نفسها طعاما للأسماك المتوسدة المقرسة بحثا عن لقمة عيش وشربة ماء ومن قبلهم الماي والامان من يريد أن يفعل بمصر وشعبها ذلك فليركب جريمة انواب أصحاب الأقون المخضبة بالدماء والفتاوى التي تتطرق جلا في البرلمان لتقبل الإفساح في السلفيين ناس المهندس إبراهيم محلب التي تؤمن إيماناً راسخاً بأن السلفيين ناس طيبين» سيرفقا جميعا في بحور من الفوضى والدماء منتهى الاستغلال يمارسه حزب النور في وضج النهار بأسواقه وشوارده التي يبيع فيها المواد الغذائية لأعضاء الحزب أو الرأغب في العضوية بأقل من أسعارها الحقيقية بما يزيد على 30 % والحكومة تمارس الصعي الطوعي من أين يأتي السلفيون بكل هذه الأموال وهل يتفقون لوجه الله والوطن»!

## الوطن: العلاقة بين السلفيين والأمن معلومة للمجيع

وهذا الموضوع من هشام تطوع للرد عليه في اليوم التالي الأحد مستشار جريدة «الوطن» اليومية المستقلة والأستاذ في كلية الإعلام بجامعة القاهرة الدكتور محمود خليل القائل: «يوشك حزب «النور» أن يتحول إلى ظاهرة في الحياة السياسية المصرية، فهو يركز على الحزب الوحيد، الذي يمتنع بصوت مسمو على الساحة السياسية الآن، وقت تتوارى فيه الأحزاب الليبرالية لتحتل مكانها خلفه، ولا يعاثل هذا الحزب في الدور أو التأثير الآن سوى الحزب الوطني المنحل، ولعل واحدا من أبرز ملامح التطوره في حياتنا السياسية هو تسلطن هذين الحزبين، على ما بينهما من تناقض في الظاهر، على أي انتخابات تشهدها مصر، وأخرها الانتخابات البرلمانية التي بدتنا رحلتها منذ بضعة أيام احتل حزب النور مساحة التعبير الرسمي عن قيار الإسلام السياسي منذ 30 يونيو/حزيران وحتى يومنا هذا، والتصور أن تعدده الواضح داخل هذه المساحة أرتبط برضاء السلطة الحالية، وربما كان لديها بعض الاعتبارات التي تبرر لها هذا التوجه، من بينها التحكم بوجوده على الساحة، عند السؤال عن القوى الرسمية التي تسمح لها الدولة بالتفاعل على الساحة السياسية لتعبر عن تيار الإسلام السياسي، كما أن حزب النور يمثل حركة قابلة للتفويض من جانب السلطة، وهي الحركة السلفية، باستثناء الأهميات بالبطبع، فسلفيو حزب «النور» لا يلقون طاعة عن جماعة الإخوان الذين تعمل في معية نظام «الخلوع» حسني مبارك، وتاريخ العلاقة بين السلفيين والأمن قبل وبعد يناير/كانون الثاني 2011 معلوم للمجيع».

## هل نستطيع لجنة الانتخابات بأحزاب دينية؟

ومن «الوطن» إلى «أخبار» يوم الأحد نفسه وزميلنا وصديقا والأديب الكبير يوسف القعيد وقوله عن حزب النور وأسباب عدم حله حتى الآن: «صمت اللجنة العليا للانتخابات ليس من ذهب والكلام في هذا الموضوع ليس من فضة ولا توجد جهة أيسر في الحكومة أو غيرها لتنجأ إليها لتستمع لرأيها في هذه المسألة الحيرة حلان لا ثالث لهما لا بد منها قبل أن نصل لأيام التصويت إما أن يقوم حزب النور السلفي بإعادة النظر في برنامجه ومسلّماته حتى يستقر في يقيننا أنه ليس حزبا دينيا يعتبر الدين حجر الزاوية في أدائه اليومي أو أن يرفض الحزب ذلك ولدي يقين أن رفضه مسألة مؤكدة فيبقى على اللجنة العليا للانتخابات أن ترفض قبول أوراق مرشحي حزب النور العلية شبه مكتشفة فحزب النور يراهن على أنه الحزب الوحيد على الساحة المصرية الذي ينطلق من مرجعية دينية وان كل من يتحرك على أساس ديني يشكو من التهميش والإبعاد والإهابة ولا أدري أي إرهاب يواجسون به؟ وحتى لو كان هذا الإرهاب موجودا فيمكن أن نسميه إرهاب الإرهاب».



أما الغربي في الأمر فقد استجاب النور فور الطلب يوسف بأن يعيد الحزب النظر في مسلماته ليصبح حزبا ليس دينيا لأنه في اليوم التالي مباشرة الاثنى أخبرنا زميلنا الرسام الكبير في جريدة «روز اليوسف» القومية أنه شاهد وسمع اثنين من قادة الحزب يقول أحدهما للثاني وهو يضحك: «بسيطة نحل الحزب ونطلق دقوننا ونعمل حزب سياسي ونبدأ من جديد».

## قضية عبارة عن خليط من الفساد والسياسة والأحزاب

ونظا داخل مبنى مؤسسة «روز اليوسف» القومية ولكن في المجلة الأسبوعية التي فجرت قضية عبارة عن خليط من الفساد والسياسة والأحزاب والانتخابات وكاشفة إما الصراخ بين أجنحة في النظام أو أن النظام يبدي تكشيرة أخرى لرجال أعمال نظام مبارك بأنه ليس غافلا عنهم وعما يقومون به وإن تأييدهم له في بعض المواقف والناسبات فقط إلى قوله عن محمد فوده الذي كان مستشارا لوزير الثقافة الأسبق في عهد مبارك فارق حسني وقبض عليه وحقق ضده بالسجن «غير المنصف، سعد فودة، حيث لا يمكننا القطع بمهنته ومجال عمله على وجه التحديد، سواء كان إعلاميا أو رجل أعمال أو خبيرا ثقافيا أو صديقاً قنائين أو مسهلتي» أعمال خارج القانون على طريقة منسقي المافيا في إيطاليا فبعيدا عن قضية فوده التي صدر قرار فوري بحظر النشر فيها وبعيدا عن عشرات القضايا التي سبقها سرا وعلانية إلى أدراج النائب العام نجد انفسنا أمام عدة أسئلة شديدة الإلحاح والضرورة من إبعاد وإعادة تدوير عجلة إنتاج الفساد من جديد ويكبل قوة على أسس الإنتاج القديمة في عهد الخلع مبارك من يقبل ليعرقل الرئيس الذي يتحرك بجديسة لسحق كل فاسد؟ من يحيى الفاسدين في أجهزة الدولة؟

ورغم توبت رجال شرفاء في أجهزة رقابية هنا وهناك بنصرة الرئيس في حربه على الفساد الأسود إلا أن مراكز قوى أخرى تنصدي لإفشال تلك الجهود بكل قوة مراكز قوى اتخذت من الإحفاء بوجه الفساد القديمة عبر وسائل وتكتلات اعلامية خاصة وهكذا تم تبوؤه وتجميل عودة فوده إلى مصادر المشهد قبل سقوطه في التابوية إلى حد ظهوره الدائم واستضافته لنص وزراء مصر في برامج على الهواء يتشاهدها ملايين المصريين يوميا وتاهبه لدخول البرلمان وتنظيمه مؤتمرات جماهيرية يتحرك لحضورها رئيس النادي الأهلي شخصيا ودائرة واسعة من الشخصيات العامة التي تنصير المشهد بمساعدا اعلاميين فاسدين وأصحاب قلم يتعطف القلم عن ذكروهم ورجال أعمال تعودوا لتخليص الأعمال بالطرق الخلفية إلى الإقامة في جناح فاخر والسهر لتخليص المصالح المشبوهة من جديد على مائدة أحد بارات فندق «الغور سيزيوز»، جمعت كل ليلة محمد الأمين وأحمد أبو هشيمه وتصوروا عامر وثلة من مراكز المينس والفنود الإعلامي الذين يديرون اليوم عملية منظمة لإرهاب المجتمع وولسة ورئيس خفاطة على رأسها وعلى رأس مائدة المصالح التي تحلق حولها فسودة رفاقه محمد الأمين الذي شهدت بداياته الأولى عندما كان يتردد على مقهى «الاستك» بعد عودته من العمل في الكويت كأي مهندس مصري رحل لكويتين عائلة رجل بهذه البداية المتواضعة كيف تحول إلى إمبراطور بينسز وأعلام بملك ويدبر قنوات وصحافة تخسر مئات الملايين سنويا دون أن يبالي أن يفتخر له جفن بينما يتوغل وينتشر في الأسواق هذا وهناك على حد ما يعتمك طائفة خاصة تستسرق الرئيس في زيارته الخارجية وعلى مائدة فودة العامرة نفسها كان يجلس منصور عامر الذي أصبح نون حق رجل الأعمال الذي لا يقهر في مصر فهو الوحيد الذي يخرق قانون البناء في أي بقعة من هذا الوطن منذ ما يزيد عن عشرين عاما وبطول وعرض المنجعات والأراضي والمدن والمشروعات التي استحوذ عليها أو تريح فيها وبدء عامر كرفية الأمين بداية خاطفة محمد أبو العينين الذي وصل طريق العبور بعد استيلائه عليها رغم الأحكام القضائية النهائية ضده وتحضرني قصة لم يسبق نشرها حين تصدى المشير حسين طنطاوي ذات مرة لرغبة أبو العينين في الاستحواذ على قطعة أرض وقال له «كفاية سرقة في أرض مصر» فما كان من أبو العينين إلا أن شكى لبارك الذي كلف الفريق أحمد شفيق بفحص شكواه وبعد أسبوع ذهب شفيق لمبارك وقال له أبو العينين عاوز ينهب الأرض كلها المشير عنده حق ولحماية تلك الدولة المترامية الأطراف من الأراضي يطلق أبو العينين قناته الفضائية لإرهاب الجميع كما حاول إرهاب المشير طنطاوي من قبل في عهد مبارك ولم يكن مستغربا أن يتصدى أبو العينين لقرار سحب الأراضي المخالفة من أصحابها في أكتوبر الحزام الأخضر بتوجيهات من الرئيس السيسي وبقية الدنيا ولا يقعدنا عبر مذيعين وإعلاميين باعوا ضمائرهم على وائد رجال الأعمال في سهوات الليل فقط لأنه أحد المترجمين والمنتقنين من تلك الأراضي وآخر عقودا مائدة «الغور سيزيوز» الشباب أحد أبو هشيمه الذي بدأ حياته متواضعا للغاية أبنا أحد تجار الحديد البسطاء قبل صعوده المبالغت بواسطة أحد رجال مبارك ثم تصدده في إحدى فترات هيفاء وهي في فندق شيراتون وتعرف إليها وبعد أن يستحار سيارة عامر لتكون في خدمتها ثم تمكن من إقاعها بالزواج لتفتح له علاقات ممتدة مع رجال أعمال وبعيدا عن هذه اللقطة الخاصة من وراء تصعيد أحمد شفيق ليصبح إمبراطورا بالصدفة إلى حد تريحه عمدا من أموال الدولة مياة واحدة عذبة تحيط بنا من كل جانب ليس على الرئيس وأجهزة الدولة إلا الإلقاء حجر فيها وراء حجر لسرعة إنقاذ مصر من بركة دم كالتى تحدث لأشقائنا المخلصين الذين يوجهون قلوب العالم اليوم بعاساتهم بشرط التحصن والاستقواء بالمشعب الذي عاد لعادته في كتمان الغضب إلى حين».

## التأسيس لمرجعيات ثقافية واقتصادية كولونiale

# النهج الاستعماري للأسبان والبرتغاليين في عصر النهضة الأوروبية



رامي أبو شهاب \*

لم يكن ليتحقق لولا خلق تكوين ذهني ثقافي بهدف التأثير في عقول المستعمرين عبر ترويضهم ذهنيًا، والذي يعد مقدمة للشكل المادي المثل بالاستعمار العسكري المباشر، وفي هذا السياق يشير برنارد إلى كتاب «الأسطورة السوداء» الذي نشره الكاهن دومينيكو بارتولومي دولاس كازاس هادفاً من خلاله إلى كشف الوجه البشع للمستعمرين، وجبروتهم في القضاء على السكان المحليين. بيد أن الكتاب لقي انتشاراً كبيراً، وتم تداوله، وطباعته بشكل كبير؛ إذ أسهم بخلق أسطورة الجبروت الإسباني، والذي كان له دور كبير في ترويض المستعمرات، وسكانها، ولعل هذا المنحى بدأ نمطاً شائعاً في خلق قيمة دعائية تم استثمارها من أجل تكريس الهيمنة، على الرغم من أن مؤلف الكتاب كان يهدف إلى كشف وإدانة الجرائم الاستعمارية التي انطوت عليها التجربة الاستعمارية الإسبانية إلا أن أثره كان عكسياً.

وإذ كنا قد توغنا لبيان بعض الآليات التي انتهجها الاستعمار، فلا بد من الإشارة إلى آلية استعمارية مستمرة، ومتجددة، ونعني العمل على إقامة الحدود والتصنيفات التي تستهدف إنشاء منصة ثقافية فاعلة، ومتعالية في الآن ذاته، والتي يمكن لها أن تغيد الجسد الاستعماري، وهنا أحيل إلى مفهوم الجغرافيا الاستعمارية الثقافية التي تقوم على

كانت تنهض على مرسوم بابوي صدر سنة 1493. وهكذا نستنتج أن الاستعمار قد ارتكأ على عدد من العوامل التي ساعدت على انتشاره، فالتقدم التقني والعسكري، كان قادراً على حسم الكثير من المعارك مع السكان المحليين، بالتراصف مع انتشار الأوبئة، والأمراض التي انتقلت من أوروبا إلى المستعمرات، وسكانها الأصليين الذين لم يكن لديهم مناعة ضد تلك الأمراض التي جاءت مع الأوروبيين.

على المستوى الاقتصادي، فنشير إلى نهج غير مباشر، إذ جلب الأوروبيون عدداً كبيراً من الحيوانات وتم إنشاء مزارع للخيل، والخراف، والماعز، وهذا أدى إلى تحييد القيمة الاقتصادية لحيوان (اللاما) الذي كان يعتمد عليه السكان الأصليون، فصوف الماعز نافس صوف الحيوان المحلي، مما أدى إلى أضرار في

بإشراف: مارك فَرُو

الكتاب الأسود (1600 - 2000 م)

ترجمة: محمد صبح  
مراجعة: زياد منى

البنية الاقتصادية المحلية، فالحيوانات الجلوبة من أوروبا سرعان ما تم إطلاقها حالماً رست سفن المستعمرين على شواطئ المستعمرات. ومع كثائر هذه الحيوانات، وتوفر لحومها، نتج تغير في العادات الغذائية الخاصة بالسكان المحليين، ما أدى إلى إضعاف الصيادين، ورؤساء القبائل، وإلى تغير في بنية المجتمع والولاءات، وهذا ما ينسحب أيضاً على الزراعة حيث أجبر السكان المحليين على زراعة أنواع معينة، وبما ما يعرف بالتحول الزراعي تبعاً لحاجة المستعمرين الأوروبيين. لا ريب أن ما سبق قد عمق التغيير في البنية المجتمعية التي تحولت إلى أنماط من الزراعة، التي لم تكن شائعة آنذاك، علاوة على انتشار البحث عن الذهب، والذي أسهم في نيل الزراعة التقليدية لتوفير الضريبة المفروضة من قبل الأوروبيين على سكان المستعمرات المحليين، وقبائل الأمريكيتين.

إن التماثل في آليات عمل الاستعمارين الإسباني والبرتغالي، يقودنا إلى فهم آلية عمله، حيث تبدلت التقنية، والمسوغات القانونية، والأدبي، كما التماثل الاقتصادي، والرغبة بالاستيلاء على كل ما يمكن للطبيعة الاستعمارية أن تغني منه في إدراك حاجتها، وهذا نسق بدأ مقدماً لآلية استعمارية مستقبلياً، قادتها كل من بريطانيا وفرنسا، وأفادت على إسرائيل، ولكن تبعاً لسياقات جديدة. إن الاستعمار

شكّل الاستعمار الذي قادته كل من إسبانيا والبرتغال في القرنين الخامس عشر والسادس عشر مرجعية كولونiale للعديد من الدول الكولونiale الإحلالية، ولا سيما إسرائيل، ومن خلفها كاتلرا وفرنسا اللتين مارسا الهيمنة الإمبريالية على قطاعات كبيرة من العالم.

ما من شك بأن القراءة التأملية بمنظور تحليلي تاريخي، يمكن أن تنشي بفهم عمق ما آل إلى العالم الذي بات نتاج التجربة الاستعمارية التي أفرزت الكثير من الولايات، والمآسي، عانت منها المستعمرات حيث تعرضت لتخريب منمنهج، التحول إلى أشباه دول، فأنظمة الحكم فاشلة، وهناك ظاهرة التيارات المتطرفة. ومما عمق الوصول إلى هذه النتائج، انحراف النهضة لدى بعض الدول عن مسارها، وعدم تحقق التثوير المرجو، ولا سيما أنه كان يتغيا اقتباس النهج الغربي، ولكن الذي تحقق خلاف ذلك، إذ شاعت أنماط من الهيمنة التي ينظر لها بوصفها إرثاً استعماريًا، أعيد إنتاجه، ولكن في سياقات دولية، ووطنية، ومحلية. في هذه المقالة سوف ننظر في آلية عمل الاستعمار الكلاسيكي الممثل بدولتين هما البرتغال، وإسبانيا بوصفهما مملكتي الاستعمار المبكر، والذي شكّل مقدمة لبروز أكبر إمبراطوريتين استعماريين. ونعني «فرنسا وكتلرا»، ومن هنا ننظر في أهم الآليات، والفرق، بين هذين النهجين الاستعماريين، بالإضافة إلى أثر هذه التقاليد الاستعمارية على توجيه الممارسة الصهيونية التي مارسها الكيان الإسرائيلي بوصفه دولة كولونiale، تتغذى من موروث استعماري أوروبي عريق.

تتحدد أهم الفروق بين النهجين الاستعماريين من وجهة نظر كارمن برنارد أحد المساهمين في وضع «كتاب الاستعمار الأسود» عبر مفهوم الاستيلاء، ولكن برنارد يعيد موضوعة المفهوم الذي نشأ مع الاستيلاء على الممالك الإسلامية من قبل المسيحيين في شبه الجزيرة الأيبيرية، وهنا نواجه فعل استعادة للنهج الأيديولوجي، وذلك تبعاً لقراءة ارتجاعية لجزء التاريخ حيث كان المسلمون مهيمين لقرون خلت، وهنا نعرض على مسوغات ودوافع للعمل الاستعماري، فالرغبة باستعادة، وتنصير سكان المستعمرات كان مطلباً لكل من الإسبان والبرتغاليين، وهذا ما نجده فيما قادمًا لدى المنظومة الاستعمارية الإنكليزية والفرنسية اللتين سعتا إلى هذا النهج، بهدف إيجاد موطن قدم لهما في المستعمرات عبر تصدير قيم دينية ذات رسالة حضارية.

ومن أهم الفروق التي يمكن أن ننتبينها، ما يتعلق بالاستيطان، فإذا ما نظرنا إلى المسلك الاستعماري الذي مارسه الإنكليز والفرنسيون، فإنه كان ينهض على تكريس الزراعة، ولكن بهدف تكوين مجتمعات بيضاء أوروبية استيطانية على أراضي السكان المحليين، والأصليين، وهذا شائع عبر ما يمكن نراه في استيطان الإنكليز والفرنسيين في عدد من الدول الإفريقية، وأبرز نموذج على ذلك الاستعمار الفرنسي في الجزائر، في حين أن الإسبان والبرتغاليين كانوا ينتهجون شكلاً آخر، يقوم على استغلال عمل الفلاحين، والعيش على حسابهم (ص 146)، بيد أن هذا النهج من الإخضاع الاستعماري، والاستيلاء على مقدرات الدول الخاضعة للاستعمار، ورفض الضرائب، وربط اقتصاديات تلك المستعمرات بالإمبراطوريتين الإسبانية والبرتغالية، لم يكن ليمتلك هذا الفدر من النسوة والشريعة دون وجود سند قانوني، وتاريخي، ورجت له أدبيات الاستعمار التي عملت على خلق مسوغات للاستعمار، فشرعية الاستعمار آنذاك،



حسن سرحان \*

## نحو نقد للترجمة الأدبية

نجد مناسباً أن نبدأ مقالنا هذا بطرح تساؤلات تخص نقد الترجمة الأدبية سنحاول تقديم إجابات لها مستمدة من دراستنا النظرية ومن تجربتنا البسيطة في ميدان الترجمة الأدبية. ما هو نقد الترجمة الأدبية؟ لتفصيل دوره في نمو الترجمة الأدبية وإزدهارها؛ ولعل السؤال الأهم يبقى التالي: ما مواصفات ناقد الترجمة الأدبية وما الفرق بينه وبين الناقد الأدبي؟

نقد الترجمة الأدبية دراسة منهجية تتداخل فيها فروع عدة من المعرفة تتضمن تقييماً وتفسيراً مختلف الجانب الأثر المترجم، ما زالت الأدبيات الأكاديمية التقليدية تربط هذا المجال من النقد ربطاً وثيقاً بالنقد الأدبي وتغض الطرف عن علاقته بنظرية الترجمة، مع ذلك، لا بد من الإقرار بحقيقة أن تبعية نقد الترجمة إلى النقد الأدبي لم تعد من المسلمات منذ أن أصبح علم الترجمة ميدان بحث مستقل تماماً ومنذ أن اهدى الاختصاصيون فيه، الذين هم أنفسهم مترجمون في الغالب، إلى التفكير بمسألة تلازم الأصل مع الترجمة بما مهد الطريق أمام نقد الترجمات لأن يصبح مفصلاً أساسياً من مفاهيم علم الترجمة مهتمه الجوهرية التفكير في استيعاب علاقة النص المترجم بالنص الأصل.

### الترجمة والنقد

لا يمكننا أن نختلف، مهما اختلفنا، على حقيقة أن الترجمة، أدبية كانت أم غير ذلك، تحتاج، من أجل أن تنطور، إلى النقد، يتساوى في ذلك النشاط الترجمي، بلحاظ كونه مظهراً من مظاهر إبداع العقل ومكوّنًا من مكونات الخلق الأدبي، مع باقي فروع الأدب والفن التي لا يمكن لها أن تحيي وتنمو بعيداً عن حضور ممارسات نقدية علمية يصعب بدونها فهم سبب جودة أو رداءة عمل فني، ما ليست هذه الممارسات النقدية، وإن كانت تشتمل، في بداياتها، على احتكام إلى تقييمات جمالية انطباعية تستند إلى الذائقة الفردية أكثر من اعتمادها على معايير فنية/تقنية، ولبية اليوم ولا حتى الأوس القريب، ذلك أن تصفيًا بدائيًا للترجمات وجد، تحت أشكال مختلفة، منذ القرن الثامن عشر، لن يكون من العدل ولا الإنصاف الزعم بخلو تلك التصنيفات من بعض الآراء النقدية التي تمس، وإن يكن مساساً طفيفاً، ببعض جوانب نقد الترجمات، إذ إن مجرد التعرض لنص مترجم، بأي كيفية كانت، تعني، بالضرورة، الدخول إلى ميدان النقد الترجمي، غير أن ما كان يعوز تلك الأحكام النقدية هو عدم التفاتنا، من جهة، إلى مسألة أن فعل الترجمة عنصر مركزي في الإنتاج والترجمة، وفغلتها، من جهة أخرى، عن حقيقة أن النص المترجم، في المرحلة التي تسبق اكتمال بثائه في اللغة الهدف، كان عرضة لتغييرات جذرية من ناحية اللغة والمحتوى والشكل بيشي.

لا ينبغي أن يحفل كلانا بأغده بخصوص انشغال المهتمين بالترجمات بالتصنيف أكثر من اشتغالهم على إيجاد آليات علمية لدراسة النص المترجم، نقول لا ينبغي أن يفهم كغداً على أنه يستهدف التقليل من شأن واجب تصنيف الترجمات وتعيين غتها من سميها، هذه المهمة، نحن نعتقد بذلك إلى حد بعيد، نتخل في صلب عمل نقد الترجمة بدوننا تتحول هذه الأخيرة إلى بيئة صالحة لانتشار الترجمات المتواضعة مما يضر بمنفعة المثقلى نايله من الضرر الأكيد، وهو ضرر معتد به بشكل كبير، الذي تتلحه الأعمال الترجمة الضعيفة المستوى بطور الترجمة نفسها، فضلاً عن مهمة التصنيف والفرز، نحن نعتقد، وهذا ما سوف نركز عليه في مقالنا هذا، أن نلعل نقد الترجمة مهمة أخطر وأجل وأكثر حساسية تتمثل بفتح آفاق أرحب وأكثر اتساعاً أمام الترجمة تضمن لهذه الأخيرة قراءة منصفة قائمة، أو هكذا ينبغي، على إجراء تحليل نقدي دقيق لغوي، أسلوب، فني، ثقافي، وسوسيوثقافي... للترجمة المقترحة لنص أجنبي، وتحديد الملامح الأساسية للشعور الذي سبب ولادته والصفات التي طهرت فيه ولوضع الترجمة وفهمه لعملية الترجمة.

لذا فإن مهمة نقد الترجمة الأدبية ولاقف بكثير مما يتدو عليه لأول وهلة، ذلك لأنها تلزم الناقد، من بين واجبات أخرى، أن يضع الترجمة في سياقها التاريخي وتفرض عليه معرفة جيدة بالكتاب وعصره والاتجاهات الأدبية لزمه ولحالة اللغة في ذلك الوقت وأفق انتظار جمهور ذلك الزمان. إذا ما سلمنا بهذه الحقائق وقّرنا لقبولها باعتبارها بديهيات علمية الترجمة المراد، سيكوي لزاماً علينا مغادرة بعض أفكارنا القديمة التي لا ترضى الفرق بين نقد الترجمة والنقد الأدبي بمعناه البسيط والسطحي حيث تعتبر نقد الترجمة الأدبية تعبيراً عن حكم قيمة ذاتي ونقلا لنشاط طارئ يحسب به الناقد لحظة قرأته للترجمة ويحتم أن المنفعة التي يربونها بها النص المترجم، هذا في حال فرض حصول المنفعة وتحققها. والحال أن لنقد الترجمة غايات تتجاوز بكثير ما أتينا على ذكره يقف في مقدمتها تحليل النتائج الأدبي وبذل الجهد اللازم لامتسالك بالمعنى العميق للنص واستيعاب هذا المعنى في اللغة الهدف. زيادة على ذلك، ينبغي لنقد الترجمة الأدبية أن يهتم بشكل خاص بتقيد حدود حرية الترجمة وتحديد بداية حرمة النص الأصلي وتوصيف معنى التكاثر اللغوي والتأكيد على عدم ثبات معنى النص الأدبي فضلاً عن الاهتمام بالمسائل الثقافية واللغوية التي تنشأ عن عملية نقل نص أدبي من لغة إلى أخرى.

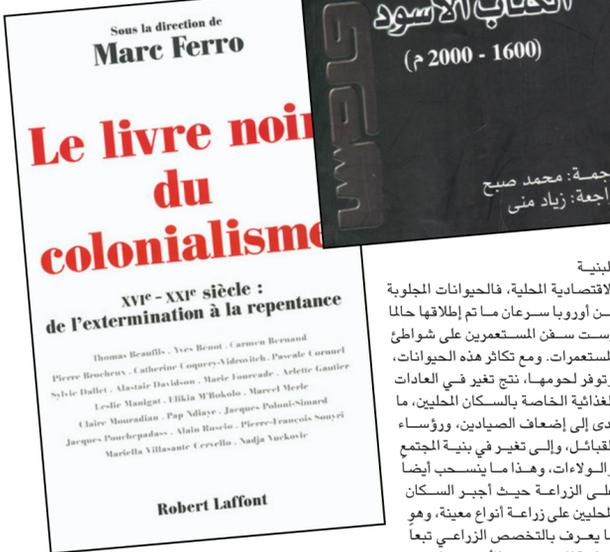
يجب الاعتراف، صراحة، أن نقداً بهذه الملامح يبتعد عن اعتبار الترجمة نصاً ثانياً يمتلك قيمة أقل من الأصل، ما زال، في بلدنا العربية على الأقل، في طور التكوين، والسبب الرئيسي في ذلك، بحسب تقديرنا، ركون المؤسسة الأكاديمية العربية، جهلاً منها أو عجزاً أو ريباً كسلاً، إلى تطبيق وتطويع مناهج للنقد الأدبي العام لتصبح صالحة لدراسة الترجمات الأدبية دون التفكير في محاولة صياغة مناهج نقدية جديدة تكون أكثر توافقاً مع طبيعة العمل الترجمي الأجنبي وخصوصيته. ومع إقرارنا بحقيقة أن بعض مفردات النقد الأدبي ممكنة التطبيق على النص المترجم، إلا أننا نرى وجوب أن تتمتع الترجمة، تماماً مثل الأصل، بلحظ وإحاطة مستقلين وقراءة وتحليل وتقييم، إيجابياً كان أم سلبياً، لكنه ضروري للمترجم ولقارئة كل سواد.

في جامعات الغرب، يعتبر النقد الترجمي اليوم، بما له من قيمة وموجهة في الممارسة الترجمة، أحد المكونات الأساسية لعلم الترجمة، تتجلى مهمته، لا يتسلف هفوات المترجم ومواطن ضعف ترجمته من الناحية اللغوية حسب، بل بإصلاح النشاط الترجمي وفتح فضاء جديد للترجمة. يجب الإصرار على هذه الوظيفة البناءة للنقد الترجمي الذي لا بد له أن يحتفظ بجزره الإيجابي ويبنى بناءً ويساعد المترجم على أن يبني مشروعاً جدياً للترجمة، وأن يتوجه نحو الدراسات القابلة للتطبيق وأن يجذب انتباه الناس، خواصهم وخواصهم، حول الترجمة وأن يساهم بتطورها. بهذه الطريقة فقط، يخدم نقد الترجمة التراكم الثقافي ويصيب في صلته تحسين نوعية الترجمة.

الأكيد الذي لا يقلل المزيد من الجدل أن نقد الترجمة يتطلب الكثير من العمل والمعرفة ولا تتسوية شائبة بالمفاهيم الأسلوبية للغة المصدر واللغة الهدف، وثقافة واسعة. إن علة كون نقد الترجمة الأدبية صعب يمكن، في جزء أساسي منه، في حقيقة أن هذه الأخيرة تمتلك خصوصية فريدة هي التي تبتعد بها عن أن تكون مجرد محاولة نقل كلمات ومفاهيم مجردة وتجعل منها عملية إزياج وإمرار شاعر ولعواطف يحتويها العمل الأدبي، لذا فإن مراقبة الصرامة بنقل المعنى، وامتلاك القدرة على استقصاء مكان الجودة والضعف في أسلوب المترجم الأدبي هي أيضاً من ضمن اهتمامات الناقد الترجمي وإن لم تكن همه الأساس.

من هنا يمكن القول إن نقداً الترجمة الأدبية ليست مهمة يتأتى لسلك ناقد، كيما كان جيداً، إتقانها والتمكن منها، إننا، حصراً، مهنة من يمتلك الإلمام بقائفي لغتي النص أي اللغة المصدر واللغة الهدف نايله عن المعرفة الواسعة بنظريات الترجمة وعلم اللسانيات التطبيقية لصلته القوية بالترجمة وعلما، فضلاً عن توافره على صفات الناقد الأدبي المثقف عليها كالخسب والفني والذوق الرفيع وعشق الأدب وحب الكتابة الذي لا يدعها يعكس، بصورة ما، في النقد الترجمي.

\* كاتب عراقي



تقسيم القضاء الكاثي ماديًا، وخطابياً، فالملستعمرون الإسبان والبرتغاليون كانوا حريصين كل الحرص على إقامة حدود تفصل بين مناطق الحضارة، والمناطق البربرية (ص 160)، وهذا أتى بهدف كسب أكبر قدر من الأراضي، علاوة على توطين أكبر من قدر من المستعمرين الأوروبيين، ولعل هذا النهج أدى إلى فصل أجزاء من القارة الأمريكية عن بعضها البعض، وذلك عبر تحويل الأرض إلى قطاعات منفصلة، وهذا أفضى إلى إحداث تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية، ولا سيما في التركيبة السكانية، كما أدى إلى بتر طرق المواصلات بين المناطق، من أجل دون التبادل التجاري الذي كان قائماً بين القبائل، وهكذا فقد تم إضعاف، وخلخلة البنية السياسية

الجسد في جزء من خلال تركيز الرؤية الوصفية على أجزاء محددة في الجسد (العينين، الباكيت، الوجه)، أو تحويل الشخصيات إلى مجرد رقم (الطفل الثالث، الطفل الرابع، الأطفال الثلاثة...)، أو من خلال وضعيات اجتماعية ونفسية واقتصادية (العامة، الرض، الفقراء، العوز، الألم، سوء التغذية...)، كما تحضر المرأة أما وزوجة ومطلقة وعاشقة ومعشوقة، والرجل كذلك، في حين يظل الطفل في مختلف حلصه «رجل وامرأة»، وفي وضعية حرجة ومنطبعة بين حمله في ممارسة طفولته الطبيعية، وانتقال حلم المرأة، بهذا الشكل يصبح الطفل عام مع شخصيات قصص «رفيقة الطبيعة» تفاعل مع الوضعيات التي تصحب عليها الشخصيات من يذيل الحلم، ويفتر العشق، ويتحدر الأصل، ويتوجع الألم، ويقتل الهجرة ما تبقى من رغبة في العيش.

تتخلل فضاءات العتبية قصص المجموعة، من أبواب ونوافذ ومناطق ممتلئة، أدت بالشخصيات القصصية إلى أن تعيش زمناً ملتبسا في وجودها، ووضعاً مرتبكا في حياتها، وموقفاً متردداً في خياراتها. تجلّى ذلك في معجم القصص ووضعيات شخصياتها مثل: الغربة/الاعتراق في علاقة الرجل والمرأة (فليس هنا في الغربة الفاخرة غير امرأة غريبة عني...)(قصة بطل الليلة ص 86)، الضباب/الشتاء التي طرحت - منذ زمن الاستقلال - الطفل موضوعاً أساسياً في الأدب، من خلال الانتصار لحقه في حياة اجتماعية كريمة، لتلقني في هذا المجال بالمجموعة القصصية «رجل وامرأة» (1969)، للكاتبة المغربية «رفيقة الطبيعة» أو «زينب فهمي» والتي تعد من روادات الكتابة الإبداعية المغربية مع بداية الاستقلال. حضر الطفل بقوة في قصص المجموعة التي كانت تتشخص واقعاً ما بعد الاستعمار، من هنا، كان للحضور الطفل في هذا الوعي الأدبي علاقة بزم المستقبل.

لقد هيمنت شخصية الطفل/الطفل/الأطفال إلى جانب شخصيتي الرجل والمرأة على مستوى الحضور في قصص المجموعة. فحكاية كل قصة في المجموعة تأتي في علاقة بالطفل والمرأة والرجل، والمثير في هذا الحضور وطبيعته، أن الشخصيات تحضر تكرة بدون اسم، أو من خلال ضمير (هو، هي)، أو بواسطة علامات وصفية تحمل معها إحكام قيمة (الطفل الأسود، الطفل الأسمر الباكي، الطفل الشريد، البيتيم، قصير القامة...)، أو عن تحديات وصفية لتلخص العيان...)، أو غير متوازن، بسبب سوء التغذية،

## الطفل والتخييل الأدبي لدى المغربية زينب فهمي من الحق في الحياة إلى الحق في الجغرافيا



زهور كرام \*

مكونا سرديا في قصص «رفيقة الطبيعة»، لأنها تسرد به الحدت، ولا توظفه فقط باعتبارها إجراء لنيل الكلام. لهذا، فالصوار ليس بالضرورة إجراء كلامياً بين متكلمين، وإنما إجراء نصي - سردى، يقدم ملفوظات المتكلمين، ورواؤهم، ويسرد الحالة ووضعيتها. يبهين الوصف أيضاً على مستوى تدبير السرد، ويأتي ذاتياً، بلخص حالة الشخصية، ويعبر عن مشاعرها وإحساسها بالأشياء والمواد الموصوفة. عندما تنتهي من قراءة المجموعة القصصية، «رجل وامرأة»، يظل الطفل حاضراً بقوة في ذاكرة القراءة، ويظل الأب ذاكراً لخلل الزمن السياسي، الوضع الاجتماعي، والتخطيط الاقتصادي. ينصير السرد في «رجل وامرأة» للثقافة الهمشية، باعتبارها رؤية تحاسب التخطيط السياسي الذي يجعل الطفل/المستقبل في وضعية العتبية. غير أن الكتابة تواجه العتبية بالحلم (عند الأطفال)، والحب (الرجل/المرأة) سردياً، وتجعلها إمكانيات تحدد جوهر شخصيات (الطفل/الرجل/المرأة) القصص، لتحاكم بهما أسباب انتحار الحلم، وقتل الحب، ولذا، جاء الخطاب السردى شبيهاً بحكاية الاجتماعى الفقير، فغابت أسماء الفئة الهمشية، وهيمن موقعها في فضاءات العتبية، يتحول منطق السرد بهذه التركيبة إلى رؤية تحاكم التخطيط الاقتصادي الذي كان وراء الوضع الاجتماعي البش، وتطرقت أسئلة على التدبير السياسي، وعلى الرغم من هيمنة فضاءات العتبية، وزمن التردد والانقراض وعدم الحسم في الخيارات، فإن الكتابة القصصية في مجموعة «رفيقة الطبيعة»، تشيد بنبرة الأمل التي تطل على إتسامة طفل مقهور، وإصرار امرأة على التثبيت بما تبقى من جرعات الحب والعشق، ومع هيمنة معجم الماء (مطر وشتاء) رمز الغتسل والنظهر من فضاء العتبية.

ضعف النمو، إنه وحدة بشرية معطلة حتى إشعار آخر عن النمو الطبيعي، نتيجة ظروف اجتماعية صعبة، أنتج هذا الوضع اللئيم الرمادي صيغاً متعددة من الهروب، إما من الطفولة بحثاً عن كبر، ينشده الأطفال في غير موعدة، فيحدث الخلل في الرض، الفقراء، العوز، الألم، سوء التغذية...)، كما تحضر المرأة أما وزوجة ومطلقة وعاشقة ومعشوقة، والرجل كذلك، في حين يظل الطفل في مختلف حلصه «رجل وامرأة»، وفي وضعية حرجة ومنطبعة بين حمله في ممارسة طفولته الطبيعية، وانتقال حلم المرأة، بهذا الشكل يصبح الطفل عام مع شخصيات قصص «رفيقة الطبيعة» تفاعل مع الوضعيات التي تصحب عليها الشخصيات من يذيل الحلم، ويفتر العشق، ويتحدر الأصل، ويتوجع الألم، ويقتل الهجرة ما تبقى من رغبة في العيش.

\* ناقدة مغربية

## محاولة لترميم الهوية عند فلسطيني 48

# استعادة حيفا بالفن... «مسرح خشبة» نموذجاً!

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

إن أتقنا على أن الأرض لمن يحبها، والحديث هنا عن أرض مشاع، فإن الأرض المستتابة، ولهذه أصحاب، يكون إعادة الإحياء لها «استعادة»، أو «تحريراً» بالمعنى الفلسطيني، وأفضل أساليب هذا التحرير، أو الاستعادة أو الإحياء، يكون بإحياء الأرض وقضاها، ناسها ومجتمعها المحيط، الأحياء القريبة منها، وبتوسيع الدائرة قليلاً: المدينة بأكملها، وهذه الاستعادة ثقافية تتعدى المكان، المساحة وأمازها المرتفعة. حالة كهذه تماماً نجدها في مدينة حيفا، في «مسرح خشبة»، وهذا مشروع متفرع و يقتصر على المسرح والفرقة وحسب.



أعلن الشباب القائمون على المسرح عن مكانهم الجديد، المستعاد، ليخلقوا فيه فضاءهم الفلسطيني وسط عمليات التهوديد وسلب الأمكنة المستمر منذ النكبة، أعلنوا عنه بالناج، عبر الإنترنت،

معتدين أساساً على علاقاتهم كونه مشروعهم مستقل أولاً ومبارك ثانياً وحديث ثالثاً، وجديد رابعاً. أعلنوا عن موسمهم الأول، وسيكون في تشرين الأول/أكتوبر، منطلقين من مكانهم الخاص بعدما كانوا الثلاث سنين فرقة مسرحية دون خشبة.

خشبيتهم الخاصة، أو المكان المستعاد، ستكون في مبنى عتيق في منطقة وادي الصليب الأثرية والمهشمة في البلدة القديمة لمدينة حيفا، والتي كانت من بين الأمكنة التي هُجر أغلب سُكَّانها عام النكبة والتي لا تزال من بين الأمكنة المرغوبة دوماً للتهوديد.

ليس «مسرح خشبة» وحيداً في ذلك في المدن الفلسطينية المحتلة عام 48، في حيفا تحديداً حيث يكثر الحراك الثقافي، لكنه إضافة لها ما يميزها كما بدا حتى الآن وكما قد يستمر المسرح عليه، ويؤكد تبقى إضافة تراكبية إلى الطريقة الأكثر تجذراً في استعادتها الأمكنة الفلسطينية، أي المساهمة في تأسيس أمكنة تُساهم في الصناعة الثقافية في فلسطين، وشبكها ببعضها، يتعاون بينها لن تستعيد المدينة ثقافتها الأصلية بدونها، شُكِّب وتعاون بين

الهوية الوطنية وتعزيزها في المجتمع المحلي لمدينة حيفا، وهو ما قد يمتد إلى مدن غيرها، فُيساهم في إعادة بناء أو ترميم الهوية الفلسطينية بعدما شتتها الاحتلال بشتتت نصف أهلها واحتلال أرضهم وفرض قوانينه الاحتلالية الفاشية على نصفه الآخر. ثالها هو فتح آفاق فنية، في التجريب والإبداع، أو التفكير خارج الصندوق، والكتابة والأداء والإنتاج الفني بكل أشكاله، خارج الصندوق ولوغو المسرح يثير إلى ذلك: غصن شجرة يخرج عن إطار، فيكون المسرح ملجأ لمن أراد الإبداع خارج المسار النمطي الرسومي، أو عكسه أو حوله.

أما حيفا، المدينة التي يتأسس فيها مشروع كهذا، فهي كثيرها من المدن المحتلة المتعرضة للتهوديد والتهجير في كل ما يذكر الاحتلال بفلسطينيتها. وهذا من بين ما يميزها، تعد مدينة طلابية، بمسائلي الحفاظ على

المسرح والصالات والمراكز الثقافية والاجتماعية والثقافية والتوثيقية والمكتبات والمقاهي والمطاعم، و، دوماً، بيوت المدينة. وهذا ما يُبشِّر به المشروع الشبابي الباحث للناج.

من خلال تعريف «مسرح خشبة» بنفسه، نلحظ وعياً بدوره ومسؤوليته وحتى طبيعة جمهوره، ويتوزع ذلك على أكثر من مسار: أولها الغاية الجمعية للمسرح، أن يفتح على تجارب وفرق ومسارح ومسرحيات أخرى غير تلك المختصة لأصحابه، يسأل على أجناس فنية بصرية أخرى، أن يكون بيتاً للفنانين الفلسطينيين ومختبر تجارب

وصالة عرض، وثانياً، الغاية الوطنية له، وهذا مشروع يربط المشروع من أساسه بمسائلي الحفاظ على



أحد عروض مسرح خشبة

## على خطى إيميل زولا.. مفكر فرنسي معاصر يدعو إلى وطن يسمع الجميع

# مرافعة فكرية وتشريح جريء للإسلاموفوبيا في آخر إصدارات إيدوي بليينيل

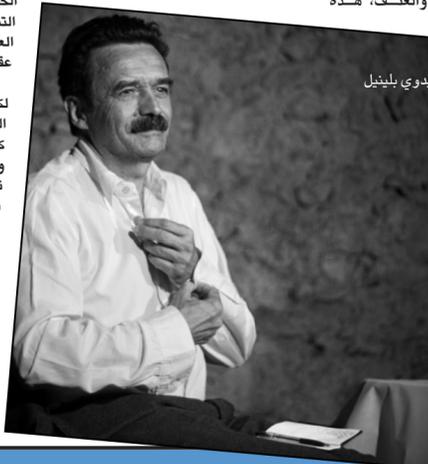
الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

إيدوي بليينيل (Edey Plenel) صحافي ومفكر فرنسي جعل قضيته الوجودية الدفاع عن مبدأ ضامن العدالة للجميع والتسامح الديني والتضامن الأخوي، في مواجهة الانزلاقات الفكرية والسياسية والاجتماعية لقسمة لا يستهان به من النخبة الفرنسية. وجاء كتابه الأخير «من أجل المسلمين» (الذي صدرت ترجمته العربية ضمن سلسلة كتاب «الدوحة») تجسيدا عمليا لهذا الاقتناع الراسخ.

يشير مترجم الكتاب الباحث المغربي عبد اللطيف القرشي إلى أن هذا الكتاب يأتي كمحاولة لمواجهة الإسلاموفوبيا باعتبارها الوجه الجديد للعنصرية والحق والكراهية، وهي مظاهر تنامت بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001 والغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق وظهور تنظيمات إرهابية في أكثر من بلد مسلم، ويوضح المترجم أن «الإسلاموفوبيا» ليست قضية من يعيشون في الغرب فقط، بل إن امتداداتها تنذهب إلى أبعد من ذلك، لتلمح من التشويه الذي يطال صورة للعالم العربي والإسلامي، يتراكمه وأثره التاريخي والحضاري، ويتناقضاته وأزماته، وبتعدديه وتنوعه، ويصف إلياس صنبر الذي تولى تصدير كتاب إيدوي بليينيل الجديد بكونه «مرافعة من أجل عدالة لا تلق عند باب الانتماءات الطائفية أو الوطنية، فإن هذا الكتاب يتوجه إلى المستعمرين بقدر توجهه إلى الضحايا أنفسهم، يتوجه إلى المهيمنين والمهيمن عليهم، المسلمين كما جميع إخوانهم من البشر سواء كانوا (أقحاحا) أم كانوا (محتدرين من أصول)، حتى نلغظ المفاهيم المقتبسة المستعملة اليوم في أكثر من مجتمع، بما في ذلك مجتمعاتنا، في عالمنا العربي».

نسخ إيدوي بليينيل كتابه «من أجل المسلمين» إلى مقال المقال الذي سبق لبلادي الفرنسي المعروف إيميل زولا أن نُشره على صفحات «لوفغارو» سنة 1896 بعنوان «من أجل اليهود، في أجواء استنمت



إيدوي بليينيل

الظواهر المرصية التي تميز فترات الانتقال والارتباك، حيث يبدأ العالم القديم في الاحتضار والعالم الجديد يتعثر في الوصول، ويتساءل إيدوي بليينيل: «كيف نلحق شبابنا احترام الآخر والسلوك المدني البسيط، ومنع الشتمات والإهانة والتبذير إلى الأمام أو العكس، العقيمة، إذا كان فضائنا العمومي، بوسائله الإعلامية وسياسييه يقومون وهم راوضون عن أنفسهم بببداغوجيا معاكسة قائمة على الانتهاك والمسؤول والهدام لكل النموذج تضامني ولكل قيم الجمهورية المشتركة ولكل جماعة وطنية؟ فالهشاشة بحرية التعبير دفاعا عن الحق في الكاريكاتير بما يغالته الساخراة أو التهمكة التي تراقق حملة التضامن مع صحيفة «شارلي إيبدو» لا تقتضي أن نتحفظ حياتنا العمومية ونضع في كراهية جزء من شعبيتنا بسبب أصله أو ثقافته أو عقيدته، لا يمكن للفكاهة أن تكون مبررا للكراهية».

ويعتبر المؤلف كتابه دعوة إلى قضايا مشتركة وإلى هبة المجتمع، لكي تكون الجمهورية كلها للمجتمع، وإلى السير في طريق التقصص الجوداني للأحر، حيث حين نسير نحو الآخر، فإننا نجد بؤنا، كما أنه دعوة إلى البحث مجتمعين - عن هذا الأفق الديمقراطي والاجتماعي، القادر وحده على طرد الزوايج والعواطف التي تهددنا، دعوة إلى الاتحاد والارتقاء - مجتمعين - نحو مطلب المساواة والحقوقي وفي المكثبات التي تثير الهواجس الهوياتية تدميرها، تارة لجمال لدمار التفاقات والتراتيبات والإقصاءات، على حد

تبقى الإشارة إلى أن الصحافي والمفكر الفرنسي إيدوي بليينيل ولد في إحدى المستعمرات الفرنسية في المارتينيك، ثم أضحى قسما كبيرا من طفولته وصباه في الجزائر، قبل أن يستقر في منطقة البروتاتسي في شمال غرب فرنسا. أصدر عدة كتب من بينها: «الجمهورية غير المنجزة» و«الكلمات المسروقة» و«اكتشاف العالم» و«الصحافي والرئيس» و«نضال من أجل صحافة حرة...» وسبق له أن تراس تحرير صحيفة «لوموند» قبل أن يتفرغ لجريدة «ميديابارت» الإلكترونية.

## عبدالواحد النبوي يواجه مشكلة عمرها 30 سنة

# أشباح «البيروقراطية» تسكن وزارة الثقافة المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

يبدو أن الدكتور عبد الواحد النبوي وزير الثقافة قد ورت تركة ثقافية مثقلة بالمشاكل والأعباء وهي ذاتها التي اعترف بها سابقه د. جابر عصفور في آخر مؤتمر له في معرض القاهرة الدولي للكتاب قبل أقالته حيث تحدث عن ضرورة إصلاح الهياكل الإدارية والتخلص من موقوفات الانجاز الثقافي على كافة المستويات وأوصى بإنشاء معهد تاهيلي يتبع للشباب فرصة للاتحاق بالؤسسات الثقافية والعمل بها بعد الانتهاء من سنوات الدراسة وفترة التدريب. وقد اعترف الدكتور جابر عصفور أيضا بصعوب العشاءات داخل قطاعات الثقافة مما راه يستوجب اتخاذ إجراءات عملية وحاسمة للحيلولة دون تفاقم الأزمة وامتدادها لسنوات مقبلة.

هذه التحريصات والوأسسات وفي الوسط الثقافي بشكل عام فهناك من ربح بهذه الخطوة واعتبرها بداية لإصلاح حتمى ومهم فيما تناتب البعض الآخر حالة من قلق خوفا من أن يكونوا ضحايا المشروع المرتقب للإحلال والتبديل لأنه بالطبع سيتم الاستغناء عن العمالة الزائدة أو على الأقل تقليص نشاطها باعتبارها غير فاعلة، المهم ليست مسألة الرضا من عدمه عن القرارات التي كان مقررا اتخاذها لتحقيق مبدأ الاستحقاق الفعلي للكفاءات في إطار التطوير والتطور بالحصول على الامتيازات الوظيفية مقابل الأداء الجيد وإنما المهم هو أن الوزير قبل أقالته مباشرة عقد عدة جلسات مع قيادات الوزارة للتداول حول هذا الموضوع.

وقد تنامت أبناء عن وجود نية لمنع النشر بالهبة العامة لقصور الثقافة بالعودة جديدا لتقليد القرارات الشرعية التي كان دكتور جابر عصفور قد ألج إليها في مرحلة سابقة وتسببت في اعتراضات كثيرة فأرجأ القضية برمتها إلى وقت لاحق لحين تدارس الأمر. وأغلب الظن أن الإجراءات المحددة بهذا الشأن جاءت بسبب أن إحصاءات وأرقام التوزيع أكدت عدم جدوى صدور بعض الإصدارات الصحافية والسلاسل الأدبية التي يقال أنها لا تحقق رواجها منها على المستوى الثقافي ولم ينتج عنها سوى المزيد من الخسائر المادية وتبديد الميزانية.

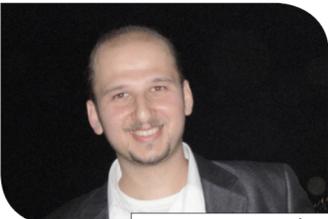
على ضوء هذا الاستقراء والتبذير الاستقصاء كان الكلام خلال الفترة المقبلة على أن يتم الإبقاء على عدد قليل من المطبوعات ذات التكلفة المنخفضة والخسائر المنخفضة أيضا وقد جاءت هذه الترتيبات وفق خطة للحد من الإنفاق وترشيد الميزانية المخصصة للوزارة بكافة قطاعاتها ولضمان تحقيق التوازن بين التوفير واستمرار حركة النشر كان مقررا أن تكون الهيئة العامة للكتاب هي الجهة الرسمية الوحيدة المنوط بها هذا النشاط وهو ما اعتبره وزير الثقافة السابق الدكتور جابر حينذاك كافيا وملامسا تماما في ظل المرحلة الراهنة التي تمر فيها البلاد بأعباء اقتصادية، وعلى الرغم من أن محاولة ضغط النقابات أمر منطقي وفعل إيجابي ولكن السؤال الذي طرحه البعض كان ماذا لا يتم تصميم مبدأ الترشيد والتوقف على كافة القطاعات والهيئات الأخرى مساواة بما يطبق على هيئة قصور الثقافة؟ بمعنى أن يتم الاعتماد بالحصول على النشاطات والمهرجانات والتمويل والاستغناء عن المستشارين والمساعدين الروبطين على أجور ومرتببات لا تسمح بها خطة جادة ونوايا هذه الأنشطة ظلت تتم

حسنة للتوفير والتدبير. وقد وضحنا الأغلبية المحجة على القرارات المسألة ليست فيما يقام من مهرجانات سنوية مسرحية أو سينمائية أو فنون شعبية ولكن الأزمة تكمن في تلك الاحتفالات الحولية الملققة التي تتخذ من القضايا والشبكات الأساسية عناوين برافعة تدرج تحتها المفاهيم التي بموجبها تنتشر المهرجانات أو الحفلات والمجمعات والإغراق على الحاسب بطرق قانونية ومشروعة.

إذ لا مانع من تنظيم مهرجان للمسرح أو السينما في إحدى المحافظات وانتداب رئيس للمهرجان ومشرف عام ومنسق للعلاقات الإقليمية ومجموعة من المتخصصين لزوم التحليل والشرح والتبصير بمواطني القوة والضعف في العمل الفني على طريقة نجيب الريحاني في الفيلم الكوميدي إيساه السدي ريبط فيسه كل التجاوزات وينسود ولوائح لها وجانها الشكلية، فقد نصح الريحاني أمين الحسابات بان يكون مقنعا فيما يسجله من نفقات وعالية الخروف واكته وشربه وحراسته الخ.

لقد استفاد السادة المحترمون أصحاب الذائقة الفنية من الدرس السينمائي الكوميدي في خلق مرجعية للأشياء الوهمية وكلمه من أجل نشر الوعي الثقافي ومحاربة الجهل.

هذه الأنشطة ظلت تتم



مازن أكثم سليمان \*

## الإعلان التجاري نحو بيان شعري جديد

■ أولاً: نحو استعادة الوجود الشعري الكاشف، ومجاورة نظام التمرکز: إن أية رغبة في استئناف الحداثة، ينبغي أن تنطلق من السعي إلى مجاورة نظام التمرکز الميتافيزيقي، ولأسيما من محاولة نسف تقابل الثنائيات الميتافيزيكية بغية تمزيق سلطة الذات المتحكمة مسبقاً بجوعها الشعرية بتشتيت تمثّلها الوعي للخارج الذي تطويه على مركزيتها.

ولعل الخطوة الطموحة الأولى لتحقيق ذلك تكون بمجاورة ثنائية (الخارج الداخل) الميتافيزيقي، فمشكلة الوجود الخارجي في العالم، وعلاقة الذات به، مشكلة زائفة؛ ذلك أن الكائن الإنساني بما هو موجود في العالم؛ فهو موجود طبيعته وإنما خارج ذاته.

إن الذات لا تحتاج بحال من الأحوال أن تغادر فضاءها الداخلي، فهي ببينيتها الأولية موجودة في الخارج؛ إذ لا يوجد أي انفصال بين الكون والإنسان، وجميع العلاقات الموحدة للذات لا تكشف إلا تبعتها وانفصالها عن نفسها، فهي مكان كلي خارج وتنظر واختلاف.

وبهذا الفهم يحل التعذر غير المتناهي للذات مكان الوحدة والانسجام غير المتناهي، ونسقط الهوية المتعالية لتظهر الانفصالات التي تخترق الذات، وتقدم فكرة الغيرية استقراؤها الزائف ويقينها الهش، مؤكدة أن الأصل هو انتشار الدلالة وتشتيتها المستمر باتجاه الغيور والتجاوز والانفتاح نحو المجهول. وهذا الفهم يقبض جذريا القانون الحركي القديم للحداثة الشعرية، حيث لا تعود الحركة تنطلق من الخارج المتبعثر نحو الداخل المتناسك؛ وإنما تنطلق بصورة نظرية توضيحية فحسب من الداخل نحو الخارج، أو لنقل على نحو مباشر: هي حركة موجودة في الخارج أصلا.

إن ما يمكن أن ادعوه بتعذر الكشف في الحداثة الشعرية) ناجم عن تغول ذات الشاعر على العملية الإبداعية الشعرية؛ إذ طالما صارت هذه الذات مُسبقاً الشعر ورؤاه وعشوفه، سواء أكان ذلك فيما عُرف بالشعر الرؤوي، أو كان ذلك فيما عُرف بالشعر اليومي.

لقد تارة الشعر الحديث في ثنائية ميتافيزيكية مُصطنعة، فتورع هذا الشعر بين وهم إحضار المعيش ومُطابقتها في القصيدة اليومية، وهم إحضار الغائب ومُطابقتها في القصيدة الكلية. ففي الشعر اليومي عمد الشاعر الحديث إلى إلحاق ذاته الشعرية الافتراضية بذاته الواقعية المعيشة، فطوى قصيدته على مركزية العالم اليومي المُسبق، وتوهم أنه بذلك ينجو من الابدولوجيا بالقبض على حركة الشعور في الكلام بوصفها قبضا على سياقات العالم الخارجي التي ينبغ منها الكشف. أما في الشعر الرؤوي، فقد عمد الشاعر الحديث إلى إلحاق ذاته الشعرية الافتراضية بذاته الواقعية المؤلمة، والمنكورة على رؤى شمولية، فظن أنه يقبض بذلك وتبعاً لحركة اللاشعور في اللغة على أنساق كلية ينبغ منها الكشف، غير أن هذا الفعل لم يكن في معظم الأحيان سوى استجابة قبليّة تطوي القصيدة الحديثة على مركزيات ابيولوجية تصادر مُسبقاً الرؤى والمجهول.

وهكذا، سقطت الصائحات الحديثة في المطابقات الميتافيزيكية الزائفة، وكشفت آليات خلق العالم الشعري فضيحة الحداثة وتناقضاتها، فهي من ناحية أولى تتصاع لسلطة الذات الواقعية التي تتحكم بها قبلياً، وهي من ناحية ثانية، تمسح هذه الذات وتفكرها عندما يتم اختزالها إما بمحتوى ابيولوجي، أو بمحتوى يومي ليس سوى إعادة تدوير مقlosure لابيولوجيا، ليخسر الشعر الحديث بناء على ذلك خصوصيته الوجودية الجمالية، وتختسر الذات الشعرية الافتراضية إكثبات انتقاجها الحز المختلف نحو المجهول.

إن الدعوة إلى مجاورة ثنائية (الشعر الرؤوي الشعر اليومي) البالية، هي في عمقها دعوة إلى مجاورة نسيان الوجود الشعري الأصيل، انطلاقاً من مجاورة نسيان الوجود في العالم، وهو الأمر الذي يمثل إشكالية حدائبة جوهرية تم بمقتضاها توظيف اللغة لصالح طبائفة النسيان، فالنغرية الواقعية والمتمركز عليها، وهذا كان يعني في ثيه فصل اللغة عن الوجود بالتعامل معها بوصفها أداة ميتافيزيكية تعاليمية تستعملها ذات الشاعر كأداة لغوية قنينة للتحكم بعالمها الخارجي والسيطرة عليه وطيه على مطابقات مركزية قبليّة.

ولعل أصل الإشكالية في نظريات الشعر الحديث تعود إلى القيمة الإيستمولوجي (المعرفي) للشعر، ذلك بمعنى أن يتم فهم الجمالي كأنه قيمة مُضافة من الخارج إلى اللغوي، وليس ناجما في صلب بينته عن حركة الوجود في العالم؛ ولهذا فإن أول خطوة لمجاورة هذه الإشكالية تكون بإعادة الاعتبار لوجود اللغة والوجود بوصفها منبع الجمال الشعري. وهو الأمر الذي يسبح بالاستعادة الشعر أسئلة الذات والوجود الأصلية، واستئناف الحداثة بما هي حياة لكل استقرار وجود ومألوف، وإحفاة بكل تجاوز وتحول واختلاف. وأما يعني هذا التفسير أنني أروج هنا لـ «شعر وجودي»؛ إذ لا يوجد شيء اسمه «قصيدة وجودية» و«قصيدة غير وجودية»، إنما يمكن القول إن كل قصيدة مُبتكرة هي قصيدة وجودية، ويتضح هذا الجسسي أكثر عندما نعي أن اللغة في فهمها الأصيل لم تعد هنا والوجود هناك، فاللغة ليست أداة اتصال فحسب، وليست مجرد وسيلة تعبير تحمل المفردات والأفكار والمعاني؛ إنما المكان الذي يكشف فيه العالم عن ذاته، وتتحرك ضمنه حياة الإنسان، فالنغرية الواقعية ليست مُستقلة عن اللغة، كأنها مرآتها، أو كأن عناصر العالم موضوعات موجودة خارج اللغة، ويتم إحضارها والتحكم بها ميتافيزيقياً؛ على العكس من ذلك؛ لقد أصبحت اللغة كينونة الإنسان، وأصبح الإنسان كينونة لغوية، ويات الوجود في العالم وجوداً لغوياً في أصله.

وبهذه الصورة، يمكن للشعر الحديث أن يُعيد النظر في مُنطلقاته الإيستمولوجية، وأن يبدأ بداية جديدة تمكّنه أن يُعيد النظر في مُمكناته النرة، انطلاقاً من تخليص الوجودي من قيوده القبليّة، ودمج حركته في حركة الإبداع الشعري، ثم فتح الرؤى على المستقبل، وهو الأمر الذي يجعل الوجود للشعر مُحققا بدءاً من قاعدة أن الشعر للوجود.

ثانياً: الذات بوصفها دارنا، وحركة التخارج: لقد نعت الحداثة الشعرية إلى تحرير الوعي من الأوهام والخرافات والأساطير، لكنها أخفقت إلى حد بعيد في تحقيق ذلك، لأنها استبدلت تلك القيود الكابحة قيوداً أخرى، وهي المسألة التي تجعل تنوير الحداثة قضية مُلحّة تبتدأ بخيانة أوهامها المتراكمة، بهدف الوصول إلى حداثة حرة جديدة تعين بالانتقال من مدار تحرير الوعي إلى مدار تحرير الوجود.

إن الشعر الجديد هو الشعر الذي لا يكتف عن الكفاح على طريق الخُفّف من تحكّم الذات ببنفخات عالمه، متحولاً من قصديّات الوعي إلى قصديّات الوجود، ونافلاً مركز للذات من الوعي بسلطة مُستبقة كابحة، إلى الوجود بوصف الإنسان موجوداً في العالم بطبيعته، ومفتوحاً بانصه إلى المكتسبات المُحتملة بما هي ظواهر يكشفها الوجود الذي يتجه إليه، فتتسبب فعاليّاته أمامه، وبأساليب وكيفيات مُتعددة ومتنوعة في عالم الخبرة المعيشة، وأريد بهذا التاويل أن أحثي بدلائلتن جوهريتين؛ أولهما تتعلق بفكرة أن وجود الإنسان خارج ذاته، وتحطيمه الذؤوب لوهم المجاورة بين كائن بشي الموجود البشري، وفضاء آخر يُسمى العالم، يسبح لقصيدة الوجود أن تنقل مفهوم الذات إلى مفهوم أوسع اصطلح عليه بـ (الذاتن) الماخوذ من مُفصلح الموجود البشري، والذي أشقته عربياً على وزن (فاعل)، وهو يعني وجود الميتافيزيقيّة (ذات موضوع)، ويُفسّر القصيدة بناء على ذلك بوصفها أولاً وأخيراً وجوداً وكيونة.

وهكذا، ينتقل (الذاتن) بمفهوم الذات نحو مجاورة النظر إليها بوصفها ذاتاً إنسانية تعاليمية ومُجزرة ومنفصلة عن العالم، ليُنظر إليها بوصفها هي نفسها أساليب وكيفيات وجودها المننوعة في العالم، وهو المفهم الذي يعني أن (الذاتن البشري) يبيسط أساليب وجود جديدة في العالم الشعري ليست سوى شيء النّص غير المحدود، والذي يُعرف بأنه ذلك الانفتاح المتعلق بالإمكانات الجديدة النابعة من قدرة (الذاتن الشعري) على أن يقذف نفسه خارج ذاته، ويُولد عالماً شعرياً جديداً يُتملّ زيادة في الوجود.

\*شاعر سوري



وزير الثقافة عبد الواحد النبوي

الوزير السابق جابر عصفور

## «سولو الليل الحزين» على شاشة «المستقبل» يروى قصة تعرّض عارضات الأزياء للنصب والاحتيال وبيع أجسادهن

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يترقب الجمهور اللبناني عرض المسلسل اللبناني الجديد بعنوان «سولو الليل الحزين» من كتابة طوني شمعون وإخراج إيلي برباري ومن إنتاج شركتي «طابع انتربرايزز» و«أم أند أم»، وذلك على شاشة «المستقبل»، التي بدأت ببث الإعلان الترويجي المشوق لهذا العمل الرومانسي الاجتماعي مع بعض الأعمال خصوصاً وأنه يتناول بجرأة وبمسؤولية ملف عارضات الأزياء والفتيات اللواتي توظفهن الوكالات لأغراض غير مشروعة.

وتروي عارضة الأزياء في المسلسل التي تلعب دورها الممثلة آن ماري سلامة تجربتها مع الوكالة التي تبنتها وكيف طلبت منها بيع جسدها لتتعرض بعدها إلى النصب والاحتيال من صاحب الوكالة وهي أغراض غير مشروعة ويستغل فيها جمال الفتيات البافعات إكراهاً أو تحت التهديد ويلعب دور صاحب الوكالة الممثل وسام حنا.

كما يلعب دور البطولة أيضاً في هذا المسلسل كارلوس غازار بدور الشاب الصالح وقادي متري وتاتيانا مربع وستيفاني سالم، التي

جانب مشاركة من الممثلين المخضرمين نجلا الهاشم والكود داوود وبيبار شمعون الذين يجسدون أدواراً جريئة وشخصيات متناقضة تتناسب ومضمون

القصة التي تتداخل فيها ثلاث قصص حب واقعية مترابطة مع بعضها البعض وسط أجواء من التشويق بعيداً عن العنف ومن بينها قصة عارضة أزياء تعرضت لعملية استغلال يتم مساعيها للخروج من المأزق الذي وقعت فيه وأخرى بين شاب متعلم ولكنه لا يجد فرصة عمل، والقصة الثالثة تروي قصة فتاة ذرية إلا أن حياتها تنقلب بعد تعرّض والدها للافلاس، ويشهد المسلسل حالات من النفور والتحدّي وهما وسيلتان للتعبير عن الحب والهيام اللذين يكّان لبعضهما.



وسام حنا



تاتيانا مربع



ستيفاني سالم

اللبناني عبر شاشة «المستقبل»، وهو من دون شك سيحظى بالمتابعة من قبل الجمهور الذي تستهويه هذه القصة التي تلامس مسائل حساسة يعيشها المجتمع اللبناني فضلاً عن تماسك الحكمة والتقنيات المستعملة فيه.

ويظهر جلياً من خلال الاعلان الترويجي استخدام التقنيات العالية الجودة في عملية التصوير التي لا تختلف عن تلك التي تستخدم في الأفلام السينمائية. إذا أيام قليلة ويبدأ عرض هذا المسلسل

## «ابتسم فانت تموت» يفوز بجائزة أفضل فيلم في «مهرجان بانفلور السينمائي»

دمشق - «القدس العربي»:



حسام تحسين بيك



مهتد قشيش

فاز الفيلم السوري القصير «ابتسم فانت تموت» بجائزة «أفضل فيلم» في «مهرجان بانفلور السينمائي الدولي» للهند، إثر مشاركته في المسابقة الدولية للمهرجان.

الفيلم إخراج وسيم السيد، وسيناريو علي وجيه، وإنتاج المؤسسة السورية العامة للسينما، وهي الجائزة الأولى للفيلم، بعد حصوله على تنويه خاص في «مهرجان كولكاتا السينمائي الدولي» للأفلام القصيرة 2015 في الهند.

الخرج وسيم السيد عبّر عن سعادته بهذه الجائزة، مؤكداً أنها جاءت في ظروف قاسية تمرّ بها سوريا، ما يعطي دفعا وأمالاً لمواصلة العمل والإنتاج، وأضاف أن الجائزة لم تكن لولا جميع جهود العاملين في الفيلم، والمؤسسة التي تقف خلفه.

الكتاب علي وجيه قال: «الجائزة تسعدنا أشكر كل من عمل في الفيلم، السينما نعمة».

الفيلم بطولة مهتد قشيش، حسام تحسين بيك، زينة اللاذقاني، رنا ريشة، كريستين شحود، وثام دريباني، مدير التصوير والإضاءة وائل عز الدين.

فاز الفيلم السوري القصير «ابتسم فانت تموت» بجائزة «أفضل فيلم» في «مهرجان بانفلور السينمائي الدولي» للهند، إثر مشاركته في المسابقة الدولية للمهرجان.

الخرج وسيم السيد عبّر عن سعادته بهذه الجائزة، مؤكداً أنها جاءت في ظروف قاسية تمرّ بها سوريا، ما يعطي دفعا وأمالاً لمواصلة العمل والإنتاج، وأضاف أن الجائزة لم تكن لولا جميع جهود العاملين في الفيلم، والمؤسسة التي تقف خلفه.

الكتاب علي وجيه قال: «الجائزة تسعدنا أشكر كل من عمل في الفيلم، السينما نعمة».

الفيلم بطولة مهتد قشيش، حسام تحسين بيك، زينة اللاذقاني، رنا ريشة، كريستين شحود، وثام دريباني، مدير التصوير والإضاءة وائل عز الدين.

الكتاب علي وجيه قال: «الجائزة تسعدنا أشكر كل من عمل في الفيلم، السينما نعمة».

الفيلم بطولة مهتد قشيش، حسام تحسين بيك، زينة اللاذقاني، رنا ريشة، كريستين شحود، وثام دريباني، مدير التصوير والإضاءة وائل عز الدين.

الكتاب علي وجيه قال: «الجائزة تسعدنا أشكر كل من عمل في الفيلم، السينما نعمة».

## فنانون من الإمارات ومصر ولبنان في لجنة تحكيم «جوائز إيمي الدولية» في أبوظبي



أبوظبي - دب: تبدأ في العاصمة الإماراتية أبوظبي اليوم الثلاثاء اجتماعات اللجنة التحكيمية لجوائز إيمي الدولية، بحضور محكمين من سبع دول عربية وغربية وآسيوية، وتمنح جائزة إيمي (الأمريكية) للمسلسلات والبرامج التلفزيونية والإنتاج السينمائي، وتعد جائزة الأوسكار للسينما.

وأعلنت اللجنة المنظمة للاجتماعات أن 19 محكماً من رجال الإعلام ومخرجي الأفلام من الإمارات، ومصر، وسوريا، ولبنان، وفلسطين وبريطانيا والهند يشركون في تقييم الأعمال المتنافسة في فئة برامج الأطفال واختيار أفضل ممثل.

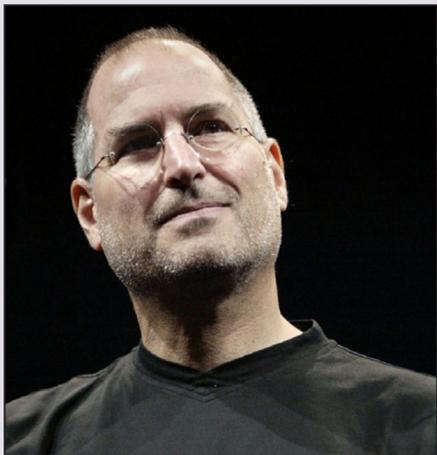
وتضمنت قائمة أسماء المحكمين الفنانين حبيب غلوم وقيس الشيخ وباسم ياخو وقصي خولي، كما تضم عددا من رجال الإعلام العرب.

وقالت الإعلامية نشوة الرويني عضو لجنة الأكاديمية، إن هذه الاجتماعات تعد من أهم اجتماعات لجنة جوائز إيمي الدولية، كونها الاجتماعات قبل النهائية للجوائز. وأوضحت «ستعمل لجنة التحكيم على فرز واختيار الأعمال التي ستنافس بالاجتماع النهائي وسيتم إعلان عنها في الحفل الختامي للجائزة يوم 20 أيلول/سبتمبر الجاري بمدينة لوس أنجلوس الأمريكية».

وأشارت الرويني إلى أن الجائزة المنوحة للفنان تعد من أهم الجوائز في العالم، ولا تقتصر جوائز إيمي على البرامج التلفزيونية فقط وإنما تمتد لتشمل الإنتاج الوثائقي والأعمال الدرامية.

وكانت الأكاديمية الدولية للفنون والعلوم التلفزيونية قررت عام 2013 اختيار العاصمة الإماراتية مقراً دائماً لجولة من جولات تحكيم جوائز إيمي.

الكتاب علي وجيه قال: «الجائزة تسعدنا أشكر كل من عمل في الفيلم، السينما نعمة».



## إشادة نقدية بفيلم «ستيف جوبز» مع توقعات بترشحه لـ «الأوسكار»

كولورادو - رويترز: لاقى فيلم «ستيف جوبز»، الذي يتناول السيرة الذاتية للمؤسس المشارك لشركة «آبل» إشادة كبيرة من النقاد عند عرضه مطلع الأسبوع مع تهنئات باحتمال ترشيح الممثل مايكل فاسيندر لجائزة الأوسكار. ورغم أن الآراء لم تكن جميعها إيجابية إلا أن موقع «فارايي دوت كوم»، استحسنت الفيلم كثيراً. وجاء في نقد الموقع للفيلم أن فاسيندر والخرج داني بويل وكاتب السيناريو آرون سوركين منحوا جوبز «الفيلم العبقري المجنون المصمم بأبداع للذات الذي كان يستحقه».

وصف موقع «فارايي» الفيلم بأنه عرض لممثلين رائعين ورحلة مسلية يبدو أنها ستكون إحدى الأعمال جذبا للمشاهدة في بداية فصل الخريف، كما وصف فاسيندر أيضا بأنه «مرشح لجائزة أوسكار أفضل ممثل دون شك».

وقالت مجلة «هوليوود ريبورتر» إن الفيلم «يضع نفسه بوضوح ضمن أفضل الأفلام لوسم الخريف وسيحظى بمشاهدة كبيرة من الجمهور في أنحاء العالم». وجاء في مدونة لصحيفة «نيويورك تايمز» أن الجمهور «تفاعل بحماس» مع الفيلم لدى عرضه في مهرجان تيلورايد السينمائي في كولورادو يوم السبت.

وذكرت مجلة «هوليوود ريبورتر» أن ستيف وزنياك المؤسس المشارك لشركة آبل أبدى إيمانه بالفيلم ونقلته عنه قوله إنه شعر «بأنه يشاهد ستيف جوبز والآخرين فعلاً» وليس الممثلين وأنه قد قدم «كامل دعمه إلى داني بويل وآرون سوركين ليجرح (الفيلم) بهذه الدقة».

وعلى الجانب الآخر لم يكن رأي صحيفة (ذا غارديان) إيجابياً بالكامل إذ رجحت أن الأمر سيزيد «الهوس بشركة آبل». وقالت إن ستيف جوبز «أفضل أفلام بويل منذ سنوات» وأن «فاسيندر متفوق»، لكنها قالت إنه رغم «عدم تعاطف الفيلم بشكل تام مع شخصية جوبز إلا أننا مع اقتراب النهاية نجد أنفسنا قريبين من تقدير البطل صانع آبل».

كذلك لم يئل الفيلم إعجاب صحيفة شيكاغو تريبيون التي قالت إنه «لا يزيد عن كونه ممتع بصريا لكنه ضعيف درامياً».

وسيعرض الفيلم في مهرجان نيويورك السينمائي ويبدأ طرحه في دور السينما في التاسع من أكتوبر تشرين الأول.



## المثلة «تيلدا سوينتون» لا تستطيع الكلام في فيلم جديد يعرض في «فينيسيا السينمائي»

فينيسيا (إيطاليا) - دب: أضافت الممثلة الإنكليزية تيلدا سوينتون لسة أساسية إلى فيلم جديد هو عبارة عن إعادة إنتاج للفيلم الكلاسيكي «لا بيسين» لعام 1969، حيث أكدت أنها تظهر بشخصية تجد صعوبة في الكلام في الفيلم المسمى «أيه بيجر سيلش» أو «ففة أكبر»، بحسب ما قالته سوينتون خلال مهرجان فينيسيا السينمائي بإيطاليا في دورته الـ 72 الأحدث.

وفي الإصدار الجديد لهذا الفيلم وهو من إخراج الإيطالي لوكا جوادانينو، تلعب سوينتون دور أسطورة الروك ماريان لين التي هبت إلى جزيرة إيطالية صغيرة برفقة صديقها الأصغر، وسرعان ما تتطور الأحداث إلى فوضى خطيرة لدى وصول شريكها السابق وأبنته بينيلوب فجأة إليهما.

وسبق أن تعاونت سوينتون مع المخرج الإيطالي في أفلام أخرى، لكنها قالت إنها لم تتخيل نفسها في شخصية الفيلم الجديد عندما عرض عليها المخرج هذا العمل.

ويتعارض صمت سوينتون في هذا الفيلم وهمسها في بعض الأحيان مع الأداء المفعم بالحياة للممثل رالف فينيس الذي يؤدي شخصية هاري الذي يؤدي استرساله دائماً في الحديث إلى أشياء سببية أكثر من الجيدة في العلاقات بين الشخصيات الأربع الرئيسية في الفيلم.

وقالت سوينتون: «إنهم جميعاً يبذلون وكانهم يصارعون حقيقة أنهم لا يستطيعون حقاً التواصل مع بعضهم»، في إشارة إلى شخصيات الفيلم الرئيسية، وقام جوادانينو بتصوير فيلمه في جزيرة بانتيليريا البركانية القريبة من ساحل شمال أفريقيا وأضفى بعداً للمواقف إلى القصة مع وصول المهاجرين إلى سواحل الجزيرة.

## دريد لحام: الوقت لا يزال مبكراً لمناقشة ما يجري في سوريا في فيلم سينمائي



دمشق بعربة يجرها حصان لعلاج زوجته مصطحبا ابنه الصبي فيموت الحصان ويبحث عن يشترى كلبته لتدبير العلاج لزوجته ويقاها بيهبوط أسعار الكلب نظراً لتوافر العشرات من جثث لقتلى وكان العنوان الأكثر دقة لهذا الخراب هو «الرابعة يتوقيت (الجحيم)».

وقال إن مناقشة «أسباب تخلف الأمة (العربية)» في مسرحية (السقوط) التي عرضت لخمس ليالٍ في الدوحة في يناير/كانون الثاني 2011 وكان من المفترض أن يطوف بها عواصم ومدن عربية وأجنبية وحال دون ذلك «قيام القيامة في مصر وسوريا»، في إشارة إلى الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت يوم

أصبحنا أمام طريق مسدود، حاول أن تبحث عن سبب المشكلة.

الكتاب علي وجيه قال: «الجائزة تسعدنا أشكر كل من عمل في الفيلم، السينما نعمة».

## أبراج

عندما تشعر أنك وحيد اليوم وتفقد للحب والرومانسية، تتناول الشيكولاتة لتحسين مزاجك. هذه فكرة جيدة، ولكن عليك ألا تتجاوز الكمية التي أوصاك بها الطبيب لكي لا تؤثر على صحتك.

الثور إذا كنت غير متزوج أو لست مرتبطاً عاطفياً، ربما تشعر أن الشخص الذي كنت تنتظره منذ سنوات أمامك الآن. على الرغم من أن هذا الشخص غير مناسب في لكنتك، لكنك تفضل الاقتراب منه معظم الوقت.

الجوزاء ستشعر بالانكباب اليوم إذا حدث خلاف بينك وبين الشريك أو إذا تعرض أحدهما لمشكلة ما. ربما يمر أحدهما بمشكلة ولكنه لا يخبر بها الطرف الآخر، لذلك ربما تشعر أنك

## حل العلده السابق

2	3	1	4	9	7	8	6	5
5	9	8	3	6	2	4	1	7
6	4	7	5	8	1	2	9	3
7	8	5	1	2	4	6	3	9
1	6	3	9	7	8	5	2	4
9	2	4	6	3	5	1	7	8
8	7	9	2	4	6	3	5	1
4	5	2	7	1	3	9	8	6
3	1	6	8	5	9	7	4	2

## الجدي

تننظر اليوم مكانة من شخص ما ولكن على الأرجح لن تتصلك هذه المكالمه لسبب غامض. قد تشعر اليوم أنك وحيد وتفكر في مغادرة المنزل. في فترة الظهيرة، مارس بعض التمارين الرياضية وتخلص من أفكار السلبية.

الدلو سيتعرض أحد أفراد أسرته لمشكلة ما في العمل اليوم، لذلك تظهر عليه علامات القلق والتوتر. ربما يطلب منك هذا الشخص مساعده ومساندته لأنه يشعر بالوحدة. قد يزورك أكثر من شخص اليوم ليجلبوا لك أخبارا سارة جدا.

الحوت الخطابات والرسائل والمكالمات الهاتفية التي توقعته وصولها اليوم قد تتأخر عن موعدها. تشعر بالإحباط والفشل بدون سبب واضح. ما يحدث اليوم شيء طبيعي جدا. تأجيل هذه الخطابات أو الرسائل شيء خارج عن سيطرتك.

## الميزان

محاولتك للوصول إلى منصب أو إلى مكانة مرموقة في العمل تدل على إصرارك على النجاح ولكن درس خطاواتك القادمة جيدا. ربما تحدث بعض الأمور التي تعطل سير الأحداث بشكل طبيعي وعدم وصول رسالة معينة أو تأخر خطاب ما يتعلق بعملك.

العقرب تشعر اليوم أنك مختلف عن أصدقائك وزملائك وعن المقربين إليك. تفصل اليوم المكوث في المنزل على الرغم من كثرة مواعيدك والتمارباتك. قد يكون ذلك تفكيراً غامضاً، ولكن عليك أن تحترم الآخرين.

القوس المسؤوليات الأخرى التي يطلبها البعض منك تتسبب في عدم اهتمامك بأسرتك وبالشريك. إذا كان لديك عدة أعمال في المساء أو خطط تريد تنفيذها، أو حتى إذا لم تكن لديك أية لتفقيها، ستشعر بالتوتر والضغط. من هو الشخص الذي تشعر أنه يحبك أو يحركك؟

## الجوزاء

أصبحنا أمام طريق مسدود، حاول أن تبحث عن سبب المشكلة.

السرطان من الضروري اليوم أن تخطط لرحلة قصيرة مع الأصدقاء. على الرغم من أن هذه الرحلة ستسعدك عن الحبيب بعض الوقت، ولكن قد يكون ذلك لصالحكما. أخبر الحبيب من خلال مكالمه تليفونية أنك تتطلع لرؤيته.

الأسد أسلوبك الغريب الذي تتبعه عند التعامل مع الحبيب قد يجعلك مضطرباً. هل تشعر أن الحبيب يتجنب الحديث معك؟ هل تتصل به أكثر من مرة وتشعر أنه غير مهتم؟ حاول أن تتبنى هذه المواقف الآن.

## العذراء

إذا كنت تفكر منذ فترة في استئجار جزء من أموالك، فقد حانت اللحظة المناسبة. لا داع لتأجيل هذه الفكرة الآن، ولكن لا بأس إذا كنت بحاجة إلى وقت للتفكير. أقر الاختيارات المتاحة أمامك جيداً واستشر أحد الخبراء.

الجوزاء ستشعر بالانكباب اليوم إذا حدث خلاف بينك وبين الشريك أو إذا تعرض أحدهما لمشكلة ما. ربما يمر أحدهما بمشكلة ولكنه لا يخبر بها الطرف الآخر، لذلك ربما تشعر أنك

## السرطان

عندما تشعر أنك وحيد اليوم وتفقد للحب والرومانسية، تتناول الشيكولاتة لتحسين مزاجك. هذه فكرة جيدة، ولكن عليك ألا تتجاوز الكمية التي أوصاك بها الطبيب لكي لا تؤثر على صحتك.

الثور إذا كنت غير متزوج أو لست مرتبطاً عاطفياً، ربما تشعر أن الشخص الذي كنت تنتظره منذ سنوات أمامك الآن. على الرغم من أن هذا الشخص غير مناسب في لكنتك، لكنك تفضل الاقتراب منه معظم الوقت.

الجوزاء ستشعر بالانكباب اليوم إذا حدث خلاف بينك وبين الشريك أو إذا تعرض أحدهما لمشكلة ما. ربما يمر أحدهما بمشكلة ولكنه لا يخبر بها الطرف الآخر، لذلك ربما تشعر أنك

## حسين السلطان وهاني متواسي يضيئان ليالي مهرجان «أردننا» بالفرح ويشعلان حماس الجمهور بالأغاني الوطنية والعاطفية

عمان - «القدس العربي»:

استقبل حفل فانس الأغنية الأردنية الفنان حسين السلطان ضمن فعاليات مهرجان «أردننا» في نسخته الأولى حضوراً جماهيرياً كبيراً ومميزاً، حيث تفاعل الجمهور الكبير مع السلطان طيلة الحفل وعقدت حلقات الديكّة والغناء والتصفيق مطولا لفانس الأغنية الأردنية، مرددين جميع أغانيه التي حفظها جمهوره عن ظهر قلب والتي جمعت بين أريفيته العاطفي والوطني.

السلطان وفرقة الموسيقية غنى وأطرب مع فرقة الموسيقية أغنية بداية الحفل «دق الماني».. أتبعها بأغنية وطنية «يا أردن».. ومن أريفيته الأغاني الشعبية قدم السلطان وصلة «لاعب على تركيا» ومن ثم انتقل بعدها بناء على طلب الجمهور.. ليغني مجموعة من أغانيه الوطنية التي شاركه الجمهور غناءها مثل «والنعم حنا أردنية».

وقال السلطان في ليالي مهرجان «أردننا» «شارك أيضا أعضاء فرقة الموسيقية أداء «الديكّة الرمناوية».. فاشعل حماس الجمهور فكانت ليلة أردنية بامتياز من ليالي عمان الحبيبة.. وتابع بأغنية «هذا الأردن» ومنها: «هذا الأردن أردنا وأغلى من السروح تراه».. ليتفاعل معها الحضور ويغنون جميعا للقائد والوطن.. ومن ثم أتبعها السلطان بأغنيته الذاتية «والنعم حنا أردنية».. ومن ثم «حمي الملك عبدالله».. ولم ينس حب جمهوره لأغانيه العاطفية، حيث قدم أغنيته العاطفية الأشهر «هالله عليكي» وموال وأغنية «ليكي».. و«نزلن على البستان».. وشاركه الجمهور لاحقا بـ «على طريق السلط».. التي يحبها جمهوره.

أما الأغنية التي ألبت الحضور فكانت «يا بيه» وأتبعها بما قلبي.. ليقدّم بعدها مزيجا غنائيا من الأغاني الوطنية والعاطفية.. وأطرب جمهوره الذي لاقى منه التصفيق الحار والحماس طوال وقت الحفل الذي مزج فيه بين أريفيته الغنائية القديم والحديث منه كما قدم وصلات غنائية عاطفية مليئة بالغزل.... جنباً إلى جنب مع أغانيه الوطنية الحماسية.



هاني متواسي  
حسين السلطان

ومن الجدير ذكره أن الفنان حسين السلطان من الأصوات الأردنية الواعدة.. وهو من مواليد الرمثا العام 1986 بدأ الغناء بسن مبكرة.. حيث شارك في «مهرجان دبي للتسوق» و«مهرجان الأزرق» و«مهرجان الأغنية الوطنية الخامس».. وأصدر مؤخرا ألبوما جديدا ضم عددا من الأغاني الوطنية وهي «عبدالله الثاني» التي قدمها بالحفل و«حيا الدفاع المدني» و«بالعالي رفرق يا علمنا» و«الكنتية الصبح ساري» و«شباب قوموا العيوا» و«حيا الجيش»..

الجمهور كان أيضا على موعد مع حفل فني أردني متميز مع الفنان هاني متواسي الذي اختار أن يقدم أغنيته الجديدة «مجنون بحبك» التي تم إطلاقها حديثا لجمهوره ومحبيه.

وقدم الفنان متواسي بعدها مجموعة من الأغاني التي نالت إعجاب الحضور ومنها «يا مهرة» التي حظيت بانتشار عربي.. وتقول كلماتها «يا وادي والكوي

صاح وصدى يرد على سمعي.. يا زين عودي صعب علي امري يكفي الهجر ملعون.. يا ناس وين الركب راح وراح بعد عمري.. يا طير سايق عليك امري قلي وين يكون»..

وقدم غنى متواسي أغنية وطنية بعنوان «أردني» التي لاقى تصفيقا حارا من محبيه مرددين معه هذه الأغنية التي تجسد روح الانتماء للوطن والقائد.

وقدم أيضا أجمل الأغنيات.. أغنية «قولي الكلمة» التي يلقبها بنسبي كل الزعل.. ها الكلمة بقراضيني ويتعطيني أصل.. أن بكرة بحيالك مش حلو من دوني».. وأغنية «فوق التخل» و«نظرة حنين».. وعزرا حبيبي».

ومن ثم حمل متواسي جمهوره وحلق بهم من خلال أغنية «يا طير يا طير» للفنان الراحل إسماعيل خضر ليتفاعل معه الجمهور ويتشعل بها المدرجات، ليتبعها بأغنية «أنا جاي على بالي».. وعزالي غزالي» خاتما مشاركته بأغنية «ساري سار الليل».. والفنان متواسي هو مطرب أردني ولد في الكوي

## فضائيات وأرضيات

### من يريد للعقاريت أن تعود إلى عمارة الاسكندرية؟ الأبراشي يسأل والد الفريق عن ذنبه وحسين الديك يسهر فرطاج

راشد عيسى \*

ليس غريباً أن يقع المرء فريسة لخديعة في باب «فيديو وصور» يقول إنه يكشف سر الإضاءة في عمارة العقاريت في الاسكندرية، ليس غريباً ما دام وقع من قبل فريسة لتصديق حكاية العقاريت من أساسها.

يقول الخبر إن أضواء العمارة قد اشتعلت أخيراً على نحو مريب، ثم يفتح باب الحكاية من أولها، حيث عمارة رشدي في الاسكندرية التي بنيت في ستينيات القرن الماضي وظلت طوال العقود التالية محاطة بالألغاز والأساطير، لا يجرو أحد على الاقتراب منها، إلى أن اقتحم شبان مصريون في العام 2012 العمارة وتجوّلوا فيها (في الوقت نفسه كان شبان في جهة ما من الأرض يسألون إن كان هناك سكان في الكواكب الأخرى)، فبدوا كما لو أنهم سرفقوا سر النار، ثم جاء من طالبهم بأن عليهم أن يتجرأوا ليدخلوا العمارة في الليل لا في النهار.

سرعان ما استكشف أن الفيديو قديم يعود إلى ثلاث سنوات خلت (وقد حظي بما ينوف على الثمانمئة ألف مشاهدة)، وما «الإضاءة» التي يكشف عنها الإعلام المصري للإشركة مقاولات اشترت العمارة وقررت تحويلها إلى فندق فأشعلت الأضواء فيها كي تبدا أوهام العقاريت.

لكن الإعلام سيظل، على ما يبدو، يسميها «عمارة العقاريت»، حتى لو اكتشفت بالبشر، إن مال عمود هناك سيقول لقد مال عمود قرب عمارة العقاريت، وإن أنطفأ ضوء فهو سيحطّط بسبب عمارة العقاريت. وبالطبع كلما مر الخبر سيرفق مع تلك الموسيقى المرعبة التي تهد الحيل، كذلك التي راقت فيديو آخر عن العمارة يعلن عن «ظهور جديد للأشباح في عمارة رشدي في الاسكندرية».

لا حاجة إلى القول إن العمارة الشهيرة مثلها كثير من عمارات الوهم في حياتنا، مثل قلاع أخرى كثيرة عصية على الاقتحام، من بينها عمارة الإعلام نفسه. لكن بالقدر الذي يصح السؤال لماذا لشركات المقاولات وحدها أن تبني الوهم في عمارة العقاريت (هنا يمكننا أن نضع أيدينا على قيمة تلفزيونية ثمينة تحتاج إلى كاتب من وزن الراحل أسامة أنور عكاشة)، يصح السؤال أيضا: من يريد أن يوقف عقاريت الاسكندرية؟ ولماذا؟

### صورة أخرى في الألبوم

صورة الطفل السوري ايلان ميتاً على الشاطئ التركي لوحدنا مؤلمة، ومن الواضح أنها ستتضم إلى باقة الأيقونات التي تعبر عن سوريا الحزينة، لكنها مؤلمة أكثر وأشد تعبيراً بوجود الجندي التركي داخل الصورة، الجندي يقف على مسافة واضحة من جسد الصبي، بل ويسجل على ورقة البيانات المطلوبة، لقد بدأ (الجندي محمد تشيلياق) كأنما يقف بالنيابة عن العالم كله؛ الجليد ذاته، الحياة، والمسافة الباردة، حتى حين حمل الجندي الطفل كانت نراياه ممدودتين: المسافة مرة أخرى، لأن الجندي لا يمكن أن يكون أباً، وحدها الموجة على وجه الصبي كانت حنونة بلا حدود. موجة لا تنسى.

في كل مرة، إزاء كل صورة أيقونية مماثلة يسأل المرء، رغم أهمية الصورة، عن المصور أيضاً، كيف تحمّل أن يبقى بارداً وموضوعياً إلى هذا الحد، كيف أعطى لنفسه الوقت كي يحسب الوقفة وفتحة العدسة المناسبة وخلافه، كي تحمّل أن لا يلم عين الصبي، يديه، وحذاءه العبود. لكن من دون هذه المسافة والمهارة (الصورة هي للمصورة التركية نيلوفر دمير) ربما لم يكن العالم سيتمكن من إضافة صورة أخرى إلى الألبوم!

### الأبراشي يسأل

المنع المصري وائل الأبراشي كان واحداً من بين إعلاميين كثر أجرؤ مقابلات مع والد الطفل السوري الفريقي، لكنه للحق تغرد في سؤاله للاب «هل تحس بعقدة ذنب؟» هكذا حرفياً؛ لا شك أن الرجل المفجوع بصعوبة كهذه يحتاج من يواسيه ويخفف عنه، لا من يوقف له العقد. لكنه بدل أن يواسيه راح الأبراشي يقتنص الفرصة السياسية للنيل من تركيا، وأردوغان، وتعزير مكانة مصر، عبر سؤاله إن كان الأب يقبل جنسية هذا البلد أو ذلك.

كانت بالفعل مقابلة مخجلة، لا تليق بمأساة فادحة كهذه. دقائق ثقيلة السفل، ومذيع يصبر على أن يكون في المكان الخطأ.

الأبراشي كان دائماً هكذا، هو في مقابلاته أقرب إلى المحقق، المستجوب منه إلى المنع، الأهم أنه خير من يعثل حقيقة إعلامية، زمنًا، يصلح أن يسمى زمن السيسى.

### الديك في فرطاج

تونس، البلد الذي له الفضل في تصدير الربيع العربي، هذا الذي لا بد له أن يعمر طال الزمن أم قصر، بإمكانه أيضاً أن يستقبل المغني السوري حسين الديك بثلاثة عشر ألف متفرج! لا داعي لنقول هنا المغني المؤيد للنظام السوري، فنحن الآن نصد الذائقة، ولا شيء سواها.

تقول الأنباء إن أغنية «ما بضمك عصديري» شكلت حالة استثنائية لدى الجمهور التونسي، وأنه قد ردها مراراً وتكراراً. لكن هل كانت تونس من قبل غير ذلك؟ نعم على مستوى الذائقة، وهل هناك رابط بين الربيع العربي والذائقة الجديدة في تونس؟ لا شك أن الربيع سيضع ذائقة مغايرة لن يكون حسين الديك جزءاً منها. خصوصاً أننا نتحدث هنا عن جمهور شاب، يفترض أنه كذلك جمهور الربيع. من دون ذلك لا يكون الربيع ربيعاً.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

### أيدي ريديماين تعاون مع متحولين جنسيا لتقديم فيلم «ذا دينيش جيرل»



أيدي ريديماين في دور فينجر المتحول جنسيا في فيلم «ذا دينيش جيرل»

وأضاف «اعتقد أيضا انه لحد ما في فيلمنا تظهر ليلى كرجل في معظم الفيلم - نحو ظني وقت الفيلم - ويحدث تحولها في وقت متأخر لذلك يتعين أن أضع هذا في الاعتبار» وقال هوبر إنه لجأ إلى ممثلين متحولين جنسيا في الفيلم من بينهم البريطانية ريبكا روت في دور مرهضة لكنه قال إن عموما الممثلين والممثلات المتحولين جنسيا غير مستغلين بالشكل الكافي في صناعة السينما.

وقال ريديماين إن حالة زوجين في لوس أنجلوس - عاشت فيها الزوجة مع زوجها بعد أن أجرى عملية تحول جنسي وأصبح امرأة - وكذلك منكرات إليس والكاتب المؤلف عن حياتها ساعده في ادائه للدور.

وقال الممثل الذي فاز بجائزة أوسكار أفضل ممثل هذا العام عن ادائه شخصية العالم ستيفن هوكينج في فيلم (ذا ثيري أوف إيفرينغ) «هكذا كان الأمر... حاولت جمع كل هذه المعلومات وبحثت إذا كنت أستطيع إيجاد أي من هذه الجوانب لدي».

وأضاف «لا أعلم إذا كنت نحت أم لا.. لكن ما تعلمته خلال هذه التجربة كان رائعا».

ويتأفسد «ذا دينيش جيرل» ضمن 21 فيلما في المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية للفوز بجائزة الأسد الذهبي.



سميرة سعيد

### تأجيل طرح ألبوم أنغام بسبب الألبوم سميرة سعيد

القاهرة - «القدس العربي»:

قررت شركة «وتانا» طرح ألبوم النجمة سميرة سعيد أولا في عيد الأضحى المقبل على أن يتم بعدها مباشرة تحديد موعد قريب لطرح ألبوم أنغام الذي انتهت من تسجيله تماما، وأصبح جاهزا للإصدار.

وتبرر الشركة ذلك لإعطاء كل نجمة حقها في الدعاية والحملة التسويقية للألبوم، وهي خطتها أن يطرح ألبوم سميرة أولا ومن بعده ألبوم أنغام المتوقع إصداره قبل نهاية هذا العام.

### انطلاق مهرجان الحكايا الشعبية الدولي في الأردن

عمان - من حمزة العكايلة: تسلط فعاليات النسخته الثامنة من مهرجان «الحكايا الشعبية» الذي انطلق في عمان الضوء على فن الحكاية الشعبية وتمتيتها في السينما والأعمال المسرحية، وينظم المهرجان، مسرح البلد الأردني (غير حكومي)، وللملحن التربوي العربي في الأردن (أهلية) بالتعاون مع فرقة الورشة المسرحية (مصر)، والمركز العربي للتدريب المسرحي (لبنان).

ويشارك في أعمال المهرجان الذي انطلق عام 2008، عدد من الفنانين، والخرجين، والأديباء العرب، والأجانب على مدار 8 أيام، تتضمن عروضاً سينمائية، ومسرحية، وندوات ثقافية.

وقال المتحدث باسم المهرجان، موسى أبو قاعود، إن فعاليات المهرجان لن تقتصر على عروض في العاصمة عمان، بل سيقوم المشاركون بجولات يقدمون خلالها عروضهم في عدة مدن أردنية، بينها: الكرك، والطيبة، والعقبة جنوب العاصمة، وجرش الفرقة شمال العاصمة، والبلقاء وسط المملكة.

وأضاف، أن المهرجان يربط ما بين منظمات وأفراد ومجموعات مختلفة تؤمن بأهمية القصة والحكاية في النمو

### الفنان محمود الجندي: عبد الناصر ورث جيلا ممتلئا بالقيم والمبادئ

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

قال الفنان محمود الجندي إنه نشأ في أسرة متوسطة الحالة في بلدة أبو المطامير وأنه ابن لأسرة مكونة من 9 أولاد، حيث التحق بالتعليم الصناعي حتى يستطيع مساعدة الوالد في تحمل أعباء الأسرة.

وأضاف الجندي خلال استضافته في برنامج «بوضوح» مع الإعلامي عمرو الليثي أن نشأته الفنية بدأت في قريته أبو المطامير، حيث كان والده صاحب فكرة إنشاء أول دور عرض في البحيرة، حيث أنه كان لا يوجد هناك أي دور عرض، ومن هنا ظهرت رغبته في التمثيل وحب السينما، وكانت أول تجربة فنية له في المدرسة الإعدادية، حيث اشترك في مسرحية «حرب البيروك»، التي كان دوره فيها فقط تقليد صوت الحصان في المعركة، وفي موقف طريف دخل على خشبة المسرح وهو يقلد



محمود الجندي

صوت الحصان، وبعدها التحق بمعهد الفنون المسرحية وتخرج في عام 67 عام التخصة والتحق بعدها بالجيش المصري.

وأوضح الجندي سبب حبه للرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن عبد الناصر قد ورث جيلا ممتلئا بالقيم والمبادئ، وكذلك القرارات التي اتخذها بعد «ثورة يوليو» مثل مجانية التعليم والقضاء على الإقطاع وتمييزه قناة السويس.

وأشار إلى أن من المواقف التي لا تنسى في حياته الفنية وسببت له مشكلة بسبب حبه للسينما كانت خلال فترة تجنيده في الجيش، حيث كان مكلف باستلام خطاب سري جدا، ولكنه تأخر في استلام الخطاب وبسبب دخوله السينما لتابعة أحد الأفلام وتم تحويله إلى مكتب القائد وكان من المنتظر أن يحكم عليه بالحبس.

وأضاف الجندي أنه بعد انتهاء مدة تجنيده تم تعيينه في مسرح الطليعة وكانت بداية رحلته الفنية مع المسرح، حيث شارك في إعداد المسرحيات وعمل فواصل مسرحية وكتابة أشعار لها، وكانت منها مسرحية «شكسبير في العتبة».

## الركود وبطء وتيرة الإصلاحات يمنعان ساويرس من تنفيذ وعده باستثمار 500 مليون دولار في مصر



نجيب ساويرس

ذلك. وقال «إذا قتلت قُتلت. ولا شيء غير ذلك».

وقال ساويرس إنه أضفى صبغة رسمية على عرضه لإيطاليا واليونان لشراء جزيرة لإقامة ماوى لمئات الآلاف الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا. ولم يبد أي من البلدين أي بادرة على أخذ العرض على محمل الجد منذ طرحه ساويرس أول مرة الأسبوع الماضي على وسائل التواصل الاجتماعي. وأضاف أنه أرسل رسالة إلى كل من رئيس الوزراء الإيطالي واليوناني متضمنة عرضه وأن «كل ما أطلبه هو أن يجدا لي جزيرة وسأؤتي أنا سداد الجانب المالي».

وقال إنه تحرك بعد أن هزته الصور الصادمة التي نشرت لأوضاع اللاجئين وأضاف «طغح الكيل... هؤلاء الناس يعاملون معاملة البقر».

وقال ساويرس إنه تلقى تهديدات من جماعات مثل «الدولة الإسلامية». واعتقلت الشرطة متشددون كانت بحوزتهم وثيقة كتب عليها اسمه. لكنه لا يعتزم الخروج من مصر. وأضاف «سأبعدهم قبل أن يبعيدوني».

(الدولار يساوي 7.8300 جنيه مصري).

وتونس الذي يعتمد على السياحة تعرض للدمار بسبب التشدد الديني المرتبط بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. وأضاف أن هاتين الجماعتين ستسببان في تدفق مزيد من اللاجئين من سوريا والعراق.

وأضاف أن الغرب بحاجة لرد أقوى على مصري منتخب في انتخابات حرة في عام 2013. لكن الحلالين يتوقعون أن يكون النمو أقل من التوقعات الرسمية التي تقدره بنسبة خمسة في المئة.

وقال ساويرس، الذي ينتمي لعائلة مسيحية قبطية معروفة، إن اقتصاد مصر يعاني من مشاكل في انتخابات حرة في عام 2013. لكن الحلالين يتوقعون أن يكون النمو أقل من التوقعات الرسمية التي تقدره بنسبة خمسة في المئة.

وقال ساويرس، الذي ينتمي لعائلة مسيحية قبطية معروفة، إن اقتصاد مصر يعاني من مشاكل في انتخابات حرة في عام 2013. لكن الحلالين يتوقعون أن يكون النمو أقل من التوقعات الرسمية التي تقدره بنسبة خمسة في المئة.

وقال ساويرس، الذي ينتمي لعائلة مسيحية قبطية معروفة، إن اقتصاد مصر يعاني من مشاكل في انتخابات حرة في عام 2013. لكن الحلالين يتوقعون أن يكون النمو أقل من التوقعات الرسمية التي تقدره بنسبة خمسة في المئة.

وقال ساويرس، الذي ينتمي لعائلة مسيحية قبطية معروفة، إن اقتصاد مصر يعاني من مشاكل في انتخابات حرة في عام 2013. لكن الحلالين يتوقعون أن يكون النمو أقل من التوقعات الرسمية التي تقدره بنسبة خمسة في المئة.

وقال ساويرس، الذي ينتمي لعائلة مسيحية قبطية معروفة، إن اقتصاد مصر يعاني من مشاكل في انتخابات حرة في عام 2013. لكن الحلالين يتوقعون أن يكون النمو أقل من التوقعات الرسمية التي تقدره بنسبة خمسة في المئة.

سياسة والحكومة لها سياسة مختلفة. ولا نجيب ساويرس، أحد أغنياء مصر، انه لم يستثمر أي أموال من مبلغ 500 مليون دولار الذي وعد باستثماره في البلاد في قمة للاستثمار عقدت في مارس/ آذار بسبب بطء وتيرة الإصلاحات التي وعدت بها الحكومة. وقال ساويرس - الذي عرض مؤخرًا شراء جزيرة من اليونان أو إيطاليا لايواء اللاجئين الغارين من الحرب في الشرق الأوسط - ان استثمارات في بلاده «صفر» منذ مؤتمر حظي باهتمام كبير عن الاستثمار في مصر عقد في مارس.

وحمل ساويرس، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة «أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا»، البيروقراطية والمسؤولين من المستويات المتوسطة في مصر المسؤولية عما وصفه «بالركود».

وقال ساويرس في مقابلة أمس الإثنين «كثير من هؤلاء الوزراء مؤهلون فعلا لكن عندهم صفا ثانيا يعرقلهم وهو نفس الصفا الثاني الموجود منذ 30 عاما».

وقال ساويرس في مقابلة أمس الإثنين «كثير من هؤلاء الوزراء مؤهلون فعلا لكن عندهم صفا ثانيا يعرقلهم وهو نفس الصفا الثاني الموجود منذ 30 عاما».

وقال ساويرس في مقابلة أمس الإثنين «كثير من هؤلاء الوزراء مؤهلون فعلا لكن عندهم صفا ثانيا يعرقلهم وهو نفس الصفا الثاني الموجود منذ 30 عاما».

وقال ساويرس في مقابلة أمس الإثنين «كثير من هؤلاء الوزراء مؤهلون فعلا لكن عندهم صفا ثانيا يعرقلهم وهو نفس الصفا الثاني الموجود منذ 30 عاما».

وقال ساويرس في مقابلة أمس الإثنين «كثير من هؤلاء الوزراء مؤهلون فعلا لكن عندهم صفا ثانيا يعرقلهم وهو نفس الصفا الثاني الموجود منذ 30 عاما».

وقال ساويرس في مقابلة أمس الإثنين «كثير من هؤلاء الوزراء مؤهلون فعلا لكن عندهم صفا ثانيا يعرقلهم وهو نفس الصفا الثاني الموجود منذ 30 عاما».

## استمرار المفاوضات مع العبار بشأن العاصمة الجديدة مصر: برنامج لطرح سندات دولية بقيمة 10 مليارات دولار

وتعزز مصر بناء عاصمة جديدة شرق القاهرة في غضون خمس إلى سبع سنوات بتكلفة 45 مليار دولار. وستكون على مساحة 25 ألف فدان.

وأضاف سلمان أن بلاده وقعت الأسبوع الماضي مذكرة تفاهم مع شركة «تشاينا سستيت كونستراكتشن انجنيرنج كورب» المعرفة اختصارا باسم (تشاينا كونستراكتشن) لدراسة بناء وتمويل الجزء الإداري من مشروع العاصمة الجديدة والمنطقة الحكومية في العاصمة الجديدة ستضم الوزارات ومقر الرئاسة والهيئات الحكومية.

الشيخ محمد بن راشد. وتقلت صحيفة (اليوم السابع) المصرية عن الوزير سلمان قوله أنه «تم العا» مذكرة التفاهم التي تم توقيعها مع المستثمر الإماراتي محمد العبار خلال مارس الماضي».

لكن سلمان قال في اتصال هاتفي مع رويترز أمس «لم أقل أننا ألغينا مذكرة التفاهم مع العبار بل ذكرت تحديدا أنه يمكن يحصل (العبار) على جزء من المشروع (بجانب مستثمرين آخرين)».

المذكرة لم تلغ بل تتفاوض مع العبار على الأمور التجارية».

المذكرة لم تلغ بل تتفاوض مع العبار على الأمور التجارية».

المذكرة لم تلغ بل تتفاوض مع العبار على الأمور التجارية».

طبقا لظروف الأسواق العالمية. كانت الحكومة المصرية قد باعت سندات دولية لأجل عشر سنوات قيمتها 1.5 مليار دولار في يونيو/حزيران الماضي، في أول إصدار من نوعه خلال خمس سنوات، وهو ما يظهر عودة الاستقرار الاقتصادي والسياسي إلى البلاد بعد انقضاء 2011.

وقام بترتيب ذلك الإصدار بنوك «بي. إن.بي باريا» و«سيتي غروب» و«جيه. بي مورغان» و«مورغان ستانلي» و«نانكسيس».

وقال الوزير «سنخرج لسوق السندات العالي في النصف الثاني من السنة المالية».

وقال الوزير «سنخرج لسوق السندات العالي في النصف الثاني من السنة المالية».

وقال الوزير «سنخرج لسوق السندات العالي في النصف الثاني من السنة المالية».

وقال الوزير «سنخرج لسوق السندات العالي في النصف الثاني من السنة المالية».

وقال الوزير «سنخرج لسوق السندات العالي في النصف الثاني من السنة المالية».

وقال الوزير «سنخرج لسوق السندات العالي في النصف الثاني من السنة المالية».

وقال الوزير «سنخرج لسوق السندات العالي في النصف الثاني من السنة المالية».

وقال الوزير «سنخرج لسوق السندات العالي في النصف الثاني من السنة المالية».

## تراجع أسعار النفط مع خسائر أسهم الصين ومخاوف تخمة المعروض

حزيران 2014 بفعل تخمة المعروض العالمي. وتراجعت الأسعار في الأسابيع الأخيرة وسط مخاوف من تباطؤ الاقتصاد الصيني تسببت في اضطراب أسواق الأسهم العالمية. وسجلت مخزونات الخام الأمريكية زيادة مفاجئة قدرها 4.7 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 28 أغسطس/ آب، وهي أكبر زيادة في أسبوع واحد منذ أبريل/نيسان، مما ساهم في تاجيح المخاوف من فرة المعروض. وجاء ذلك رغم تراجع عدد منصات الحفر الباحثة عن النفط في الولايات المتحدة بمقدار 13 إلى 662 منصة الأسبوع الماضي، وفقا لبيانات البرميل في المعاملات الرئيسية الأوروبية، وانخفض سعر الخام الأمريكي المعروف باسم خام غرب تكساس الوسيط في عقود أكتوبر 45 سنتا إلى 45.60 دولار للبرميل.

ولم توافر تفاصيل أكثر بما في ذلك الجهات البائعة والأسعار.

وقال تشو «هذا الاحتياطي الاستراتيجي يتم بناؤه عادة للطوارئ من أجل إنتاج المنتجات النفطية. وخام البصرة العراقي الخفيف مناسب جدا المنشآت التكرير الكورية الجنوبية».

وأشار إلى أن شركة النفط الوطنية الكورية استوردت العام الماضي 545 ألف برميل من خام البصرة الخفيف أيضا لاحتياطياتها الاستراتيجية. وحاليا يوجد لدى كوريا الجنوبية، خامس أكبر مستورد للخام في العالم، طاقة تخزينية تبلغ

## وزراء النفط الخليجيون يجتمعون الخميس في ظل هبوط أسعار الخام

وأدت موجة الهبوط الأخيرة إلى زيادة دعوات بعض الأعضاء في «أوبك» إلى عقد اجتماع طارئ للمنظمة. والتزم صناع السياسة في الدول الخليجية الأعضاء الكبرى بالمنظمة الصمت الإعلامي منذ اجتماعهم الأخير في يونيو.

وتكثفت وزارة النفط الكويتية في بيان على موقع تويتر أمس الإثنين «بعد اجتماع الدوحة محوريا نظرا لما تمر به صناعة البترول العالمية من تقلبات والدفع باتجاه الاستقرار».

ولم يذكر بيان الوزارة ما إن كانت ستتم مناقشة أسعار الخام خلال الاجتماع الوزاري المقرر في العاشر من سبتمبر/أيلول، والذي يتضمن جدول أعماله الرسمي موضوعات مثل توحيد أسعار البنزين المحلية والتغير المناخي والتعاون في قطاع الطاقة المتجددة. كان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو قال يوم السبت الماضي انه اقترح على أمير قطر عقد قمة لرؤساء دول «أوبك» لتعزيز أسعار النفط.

وفي العام الماضي عقد وزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا في الكويت، وكانت أسعار النفط آنذاك تقل قليلا عن 100 دولار للبرميل. وهو مستوى طالما فضله أعضاء المنظمة قبل تغيير سياستها في العام الماضي.

والسعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر هم الأعضاء الخليجيون الرئيسيون في «أوبك»، أما سلطنة عمان والبحرين فليسا من أعضاء المنظمة.

## السودان: تراجع معدل التضخم إلى 11.3 في المئة

الخرطوم - رويترز: قال الجهاز المركزي للإحصاء في السودان أمس الإثنين إن معدل التضخم في البلاد تراجع إلى 11.3 في المئة في أغسطس/ آب مقابل 14.1 في المئة في يوليو/تموز.

وصعدت الأسعار في السودان في 2011، أخذت معها ثلاثة أرباع إنتاج البلاد من النفط الذي كان مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة، التي استخدمت في الماضي لدعم الجنيه السوداني ودفع ثمن الغذاء والواردات الأخرى.

وأدى تخفيض دعم الوقود في 2013 أيضا إلى زيادة التضخم، لكن تداعياته بدأت تزول شيئا فشيئا منذ ذلك الحين.

وتكر بيان للجهاز المركزي للإحصاء أمس الإثنين أن التراجع الأخير في معدل التضخم حدث بفعل تراجع أسعار النفط وبيع أخرى، بالإضافة إلى أن نفس الفترة العام الماضي شهدت زيادة كبيرة في معدل التضخم بلغت 46.4 في المئة.

وبلغ معدل التضخم في السودان 46.8 في المئة في يوليو/تموز 2014، حيث زادت أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات لكن المعدل تراجع بفضل زوال آثار رفع الدعم عن الوقود في 2013.

وبصفته بلد مستورد للنفط يستفيد السودان من هبوط أسعار النفط العالمية نحو 50 في المئة منذ يونيو/حزيران العام الماضي.

## الجزائر تتوقع نموا بنسبة 4.6 في المئة

الجزائر - أ ف ب: توقعت الحكومة الجزائرية ان تسجل البلاد نموا اقتصاديا بنسبة 4.6 في المئة في 2016، وفق ما افاد أمس الأول الوزير المنتدب المكلف بالميزانية والاستشفاء حاجي بابا عمي.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية عن الوزير قوله «نحن نتوقع نموا ب 3.76 في المئة هذا العام مقابل 3.8 في المئة في 2014، وبالنسبة لعام 2016 نتوقع نموا بنسبة 4.6 في المئة في الناتج الاجمالي بفضل كافة القطاعات لكن بالخصوص المحروقات».

وتصدر المحروقات على الجزائر أكثر من 95 في المئة من عائداتها (عدا التحويلات المالية للمغتربين) من العملات الصعبة وتسهم بنسبة 61 في المئة في ميزانية الدولة. وأثار تراجع سعر برميل النفط بأكثر من نصف قيمته خلال عام، ليلبغ نحو 46 دولارا، مخاوف بشأن قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها المالية.

## كوريا الجنوبية تشتري 611 ألف برميل من خام البصرة الخفيف للاحتياطي الاستراتيجي

ولم توافر تفاصيل أكثر بما في ذلك الجهات البائعة والأسعار.

وقال تشو «هذا الاحتياطي الاستراتيجي يتم بناؤه عادة للطوارئ من أجل إنتاج المنتجات النفطية. وخام البصرة العراقي الخفيف مناسب جدا المنشآت التكرير الكورية الجنوبية».

وأشار إلى أن شركة النفط الوطنية الكورية استوردت العام الماضي 545 ألف برميل من خام البصرة الخفيف أيضا لاحتياطياتها الاستراتيجية. وحاليا يوجد لدى كوريا الجنوبية، خامس أكبر مستورد للخام في العالم، طاقة تخزينية تبلغ

## إقليم كردستان العراق يخصص 75 مليون دولار لسداد مستحقات 3 شركات نفط

المدفوعات ستحول إلى حسابات الشركات في غضون سبعة أيام.

وزادت حكومة إقليم كردستان العراق من مبيعاتها المستقلة منذ منتصف يونيو/حزيران، بينما قلصت المخصصات لشركة تسويق النفط العراقية (سومو) وسط نزاع متصاعد على حقوق التصدير والمدفوعات.

أدى إلى عدم سداد مستحقات الشركات. وتعمدت حكومة الإقليم بالبدء في السداد المنتظم لمستحقات totaling إلى 100 مليون دولار لشركات

## بغداد - رويترز: قال إقليم كردستان العراق أمس الإثنين انه خصص 75 مليون دولار من إيرادات مبيعاته المباشرة من النفط الخام، لثلاث شركات نفط عالمية تعطلت مستحقاتها جراء نزاع مالي بين أربيل وبغداد.

وقالت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان في بيان أن كلا من شركتي «غينيل انرجي» و«دي. إن.أو» ستستلقي 30 مليون دولار بينما مستحصل «غلف كيستون» على 15 مليون دولار.

وقالت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان في بيان أن كلا من شركتي «غينيل انرجي» و«دي. إن.أو» ستستلقي 30 مليون دولار بينما مستحصل «غلف كيستون» على 15 مليون دولار.

وقالت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان في بيان أن كلا من شركتي «غينيل انرجي» و«دي. إن.أو» ستستلقي 30 مليون دولار بينما مستحصل «غلف كيستون» على 15 مليون دولار.

وقالت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان في بيان أن كلا من شركتي «غينيل انرجي» و«دي. إن.أو» ستستلقي 30 مليون دولار بينما مستحصل «غلف كيستون» على 15 مليون دولار.



## تخصيص 6 مليارات يورو اضافية للاستيعاب في 2016 قطاع الأعمال الألماني يشيد بجهود الحكومة تجاه اللاجئين

برلين - فيسبادن - وكالات الأنباء: قرر مسؤولو الأحزاب السياسية في الائتلاف الحكومي الألماني في اجتماع في مقر الاستشارة ليل الأحد/الإثنين أن تخصص بلادهم ستة مليارات يورو إضافية لتولي شؤون اللاجئين وطالبي اللجوء الذين يتدفقون إليها باعداد قياسية.

واكد المجتمعون في وثيقة اقرت ونشرت ليل ان الدولة الفدرالية الألمانية ستزيد بـ 6 مليارات يورو الميزانية المخصصة للتعامل مع اللاجئين وطالبي اللجوء خلال العام 2016. كما انها ستستجيب في صرف المقاطعات والمناطق المحلية التي تتولى توفير السكن لطالبي اللجوء ثلاثة مليارات يورو أخرى.

وستيخذ قرار حول التوزيع النهائي لهذه المبالغ في 24 ليلول/سبتمبر في اجتماع لممثلي الدولة الفدرالية والمقاطعات.

واكد المشاركون في الاجتماع انه في مواجهة «رقم مرتفع غير مسبوق من الازرار الذين يحتاجون إلى حماية» ترى ألمانيا ان عليها اتخاذ «مبادرة وطنية كبرى مشتركة».

ووصل حوالي 20 الف مهاجر في نهاية الاسبوع إلى ميونيخ (جنوب ألمانيا) وأقدمين النمسا، وأغلبهم من السوريين.

يوم الأحد وحده وصل حوالي 13 الف شخص إلى كبرى مدن مقاطعة بافاريا بحسب

وكالة (دي بي إيه) الألمانية للانباء نقلا عن سيمون هيلغرز، المتحدث باسم منطقة بافاريا العليا، ويوم السبت وصل حوالي 6900 شخص إلى ميونيخ.

كما قررت ألمانيا في الاجتماع نفسه ان تصيف ثلاثة بلدان إلى لائححتها للدول التي تعتبرها آمنة، ما سيسرع اجراءات العودة إلى بلدان المنشأ هذه، وبالتالي لا امل لطالبي اللجوء من تلك الدول بقبول طلباتهم.

وتأتي هذه القرارات نتيجة اجتماع المسؤولين المحافظين للاحاديين المسيحيين والحزب الاشتراكي-الديموقراطي (مشارك في التحالف) بإشراف المستشارة انغيلا ميركل وعدد من الوزراء العنيتين بهذه المسائل.

وتشهد ألمانيا توافد اعداد قياسية من اللاجئين الفارين على الأخص من مناطق نزاع كسوريا، وكذلك المهاجرين الوافدين من دول البلقان سعريا إلى مستقبل أفضل. كما انها تتوقع استقبال 800 الف طالب لجوء هذا العام مقابل أكثر قليل من 200 الف في العام الفألت.

من جهة ثانية أشادت أوساط اقتصادية ألمانية بحسب الائتلاف الحاكم للتعامل مع أزمة اللجوء ووصفتها بأنها خطوة مهمة لتعزيز دمج اللاجئين في سوق العمل.

وقال هانز بيتر فولزيفر، رئيس الاتحاد المركزي لغرف الصناعات اليدوية الألمانية، يأتي هذا التحريج من قبل دوائر الأعمال

دبي - رويترز: قال موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شانا) أمس الإثنين إن وزير النفط، بيجن زغننه، قال في مؤتمر صحفي مع نظيره الإسرائيلي في طهران إن إيران تأمل بتصدير الغاز إلى الاتحاد الأوروبي من خلال نقل الغاز الطبيعي المسال إلى إسبانيا.

ولا تملك إيران القدرة على إسالة غازها لتصديره في نقلات إلى مناطق لا تصل إليها خطوط الأنابيب، ويقول محللون إن إيران فقدت بالفعل حصة من صادرات الغاز الطبيعي المسال في السوق الآسيوية - التي يدفع فيها العملاء أعلى الأسعار- لصالح منافستها الخليجية قطر ولذا تتطلع طهران إلى أوروبا. ويأمل الاتحاد الأوروبي باستيراد الغاز من إيران، التي تحوز بعضا من أكبر الاحتياطات في العالم، التي تحوز اعتمادها على روسيا. لكن حتى بعد رفع العقوبات فإن ضعف البنية التحتية لتصدير قد يؤخر تنفيذ الخطة.

## روسيا تبيع للمرة الأولى الغاز لأوروبا بالمراد العلني

موسكو - أ ف ب: بدأت مجموعة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم» أمس الإثنين بيع الغاز لأوروبا بالمراد العلني، مستكملة نظامها المثير للجدل للعقود الجديدة، من أجل تعزيز موقعها كجهة مزودة لأوروبا لا يمكن تجاوزها.

وفي الجموع طرحت المجموعة الروسية في السوق بين الإثنين والأربعاء 3.24 مليار متر مكعب من الغاز موزعة على 127 شحنة لتسليمها إلى شمال غرب أوروبا خلال الشتاء، كما قالت «غازبروم» في بيان. وتعد هذه الكمية محدودة بالمقارنة مع الصادرات الإجمالية للمجموعة التي يتوقع أن تبلغ 158 مليار متر مكعب خلال 2015.

وتشبه هذه العمليات بورصة للغاز، لكنها تشكل تقدما مزميا جدا لسعازبروم، المتكسمة جدا بنظماها للعقود الآجلة المرتبطة بأسعار النفط والمزمنة في احجامها.

## قطاع نفط بحر الشمال استغنى عن 5500 وظيفة في 8 أشهر

لندن - رويترز: قالت هيئة النفط والغاز البريطانية الجديدة ان قطاع نفط وغاز بحر الشمال في بريطانيا استغنى عن أكثر من خمسة آلاف وظيفة منذ أواخر العام الماضي، وذلك في عرضها احصاء رسميا لتراجع الوظائف الناجم عن هبوط بدأ قبل عام في أسعار النفط.

وتضررت شركات نفط بحر الشمال بشدة بشكل خاص من تراجع سعر خام مزيج برنت 55 في المئة تقريبا منذ يونيو/حزيران 2014، مع مواجعتها بالفعل لأعلى تكاليف تشغيل في صناعة النفط في حوض بحرالشمال.

وقال أندري صمويل، كبير المسؤولين التقنيين في هيئة النفط والغاز البريطانية،

## «فاو»: العالم خسر خلال ربع قرن غابات تماثل جنوب أفريقيا في المساحة

جوهانسبرغ - رويترز: قالت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) ان العالم خسر في قرن غابات مساحتها تماثل دولة جنوب أفريقيا، وهو ما يعثل تراجعاً نسبتة 3 في المئة، رغم ان معدل فقد الغطاء النباتي يتباطأ بدرجة ملموسة.

وزاد عدد سكان العالم وزاد الطلب على الطعام والأرض، وهو ما يقف وراء ظاهرة إزالة الغابات، رغم ان المنظمة قالت ان معدل تراجع الغطاء النباتي على مستوى العالم يتباطأ بأكثر من 50 في المئة منذ عام 1990.

وقالت «فاو»، ان أكبر المناطق التي شهدت خسارة للغابات هي المناطق الإستوائية خاصة في أمريكا الجنوبية وأفريقيا، وإن كان معدل الخسارة في هذه المناطق انخفض بشكل ملموس خلال الخمس سنوات الماضية.»

## تراجع الذهب بعد صدور بيانات الوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: تراجع سعر الذهب أمس الإثنين صوب أدنى مستوى له منذ منتصف أغسطس/ آب، مع ارتفاع أسواق الأسهم واستقرار الدولار، وعقب صدور بيانات الوظائف الأمريكية التي أخفقت في إزالة الضبابية بشأن موعد قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) برفع أسعار الفائدة.

وقال محللون إنه بعدما فشل الذهب في الاستفادة من اضطرابات أسواق الأسهم في الآونة الأخيرة، عقب خفض الصين لقيمة عملتها اليوان الشهر الماضي، يكافح المعدن النفيس حالياً لتحديد اتجاهه بعد انعساق السياسة النقدية الأمريكية.

وانخفض سعر الذهب في العقود الفورية 0.4 في المئة إلى 1118.70 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1509 بتوقيت غرينتش.

ونزل سعر الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر/كانون الأول 3.50 دولار للأوقية إلى 1117.90 دولار للأوقية.

وكان المستثمرون ينتظرون تقرير الوظائف لقياس مدى قوة التعافي الاقتصادي، وما إذا كان سيدفع البنك المركزي الأمريكي لرفع أسعار الفائدة خلال اجتماع لجنة السياسات النقدية في وقت لاحق هذا الشهر. وكان مجلس الاحتياطي اأضاح بالفعل ان موعد رفع أسعار الفائدة يعتمد اعتمادا كبيرا على النتائج.

وقال تجار ذهب ان المعدن الأصفر سيظل تحت الضغط على الأرجح إلى حين عقد اجتماع المركزي الأمريكي يومي 16 و17 سبتمبر/أيلول بسبب استمرار حالة الضبابية..

وفيما يتعلق بالمعادن النفيسة الأخرى انخفضت الفضة في المعاملات الفورية 0.6 في المئة إلى 14.48 دولار للأوقية.

ونزل البلاتين 0.6 في المئة أيضا إلى 982.75 دولار للأوقية، بينما زاد البلاديوم 1.2 في المئة إلى 578.25 دولار للأوقية.

## الصين تخفض تقديرات النمو عام 2014 وتوسعى لطمأنة الأسواق

بيكين - أ ف ب: أعلنت الصين أمس الإثنين تخفيض تقديراتها لنمو إجمالي الناتج المحلي عام 2014 من 7.4 في المئة إلى 7.3 في المئة، في أجواء من القلق المتزايد حول القوة الاقتصادية الناتجة في العالم.

وبعدما تبنت تعبيراً تخففت أزمة البورصات، تصدرك الصين في الإدم القليلة ارقام التجارة الخارجية والتضخم والبيع بالجملة في الإنتاج الصناعي والاستثمارات في رأس المال الثابت.

وأوضح المكتب الوطني الصيني للاحصائيات في بيان ان تخفيض إجمالي الناتج المحلي للعام 2014 بمقدار 0.1 نقطة مئوية كان نتيجة «تأكيدات أولية» بهذا الصدد، على ان يصدر الرقم النهائي في كانون الثاني/يناير.

وكانت نسبة 7.4 في المئة من النمو للعام 2014 التي أعلنت في كانون الثاني/يناير الماضي تمثل أساسا حدا أدنى منذ 1990.

وسيطر الهلع على الأسواق المالية الشهر الماضي بسبب مخاوف على صحة الاقتصاد الصيني، الذي يعكس تباطؤ نموه على باقي الاقتصاد العالمي.

وبعد سنوات من النمو الذي فاق 10 في المئة، تسببت السلطات الصينية متعظفا فيما نحو نمط نمو جديد يعتمد على الاستهلاك أكثر منه على الاستثمارات العامة.

وواصل النمو تباطؤه خلال الفصلين الأولين من السنة، وصولا إلى 7 في المئة، علما ان السلطات حددت هدفا للنمو حوالي 7 في المئة للعام 2015، رغم ان معدل نمو المحللين باتوا يتسكون في بلوغ هذه النسبة.

ويتوقع مصرف «ايه. إن زد» الأسترالي تراجع إجمالي الناتج المحلي إلى 6.4 في المئة في الفصل الثالث من السنة، قبل ان يعود ويتعزز محققا 6.8 في المئة في الفصل الاخير،

وتابع ان «السوق لا تزال تشهد تقلبات، لكن أسهم الشركات الصغيرة تعزز موقعها بعد الخصائص الفاعلة سابقا».

وكانت البورصات الصينية سجلت ارتفاعا بنسبة 150 في المئة على عام في منتصف حزيران/يونيو، نتيجة مديونية المستثمرين الذي شجعت عليه السلطات. لكن مع التصحيح الصارم الذي حصل بعد منتصف حزيران/يونيو خسرت حوالي 40 في المئة مسجلة أسوأ هبوط في حوالي عشرين عاما.

وأقر حاكم (محافظ) البنك المركزي وهيئات ضبط الاسواق في نهاية الاسبوع الماضي بوجود فورات في السوق، لكنهم اعتبروا ان الأزمة شبه منتهية.

وقال تشو تشياوشوان، حاكم البنك المركزي، خلال اجتماع وزراء مالية مجموعة العشرين في نقرة ان «التصحيح في أسواق البورصات شارق على نهايته» لافتا إلى ان الاقتصاد الصيني «لم يتأثر كثيرا» جراء البورصات.

وأوضح ان الأرباح في أسواق البورصات كانت سريعة جدا ومرتفعة جدا، ما أثار فورات مالية، وانطلاقا من هناك لا بد من تراجع وتصحيح، ويبدو المستثمرون الآن قلقا حيال قدرة السلطات على ضبط الوضع على تحقيق اصلاحات.

وقالت الهيئة الصينية الضابطة لاسواق المالية «ستتخذ تدابير حاسمة ومتنوعة لارساء الاستقرار في السوق بوتيرة مناسبة»، وخفضت الصين الشهر الماضي معدلات الفائدة للمرة الخامسة منذ تشرين الثاني/نوفمبر.

على صعيد آخر سجلت الاحتياطات الأجنبية في الصين أكبر تراجع شهري الشهر الماضي، في انعكاس لحاولات بكين وقف هبوط سعر اليوان وتحقيق الاستقرار في

## احتجاجات المزارعين الأوروبيين على سياسات الاتحاد تشل بروكسل



جرارات زراعية تسد الطريق المار عبر قوس النصر في قلب بروكسل مقر المفوضية الأوروبية

بروكسل - د ب: تندفق الآلاف من المزارعين الأوروبيين أمس الإثنين على بروكسل للإعراب عن غضبهم تجاه المشاكل الاقتصادية في قطاع الزراعة، حيث قاموا بحرق عجلة المرور في العاصمة البلجيكية وعلى الطرق السريعة المؤدية للمدينة.

ونكرت وكالة الأنباء البلجيكية (بيبلجا) أن حركة المرور توقفت لمسافة حوالي 200 كيلومتر على الطرق البلجيكية بحلول الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي، بينما ثارت مئات الجرارات تنجته إلى بروكسل. وشارك ألف جرار و4000 مزارع في مظاهرات أمس خارج المبني الذي سوف يشهد إجراء مباحثات أزمة بين وزراء زراعة دول الاتحاد الأوروبي.

يذكر أن المزارعين كانوا الأكثر تضمرًا من الحظر الروسي لصادرات الأغذية الأوروبية، الذي تم تطبيقه في ظل التوترات السياسية بسبب أزمة أوكرانيا.

كما ساهم تباطؤ النمو في الصين والجفاف في فصل الصيف في أوروبا في زيادة الضغط على المزارع - التي تراجعت إيراداتها، ويتردد ان الموقف أسوأ في قطاعات الألبان ولحم الخنازير واللحوم والفواكه والخضروات.

وقال البرت جان مات، رئيس منظمة «كوبيا» للمزارعين الأوروبيين «رسالنا هي أننا نستطيع فعل الكثير، ولكن لا نستطيع ذلك بمفردنا»، مضيفا «في هذه الأزمة الطاحنة نحتاج للدعم». وقال مانسيل رامبوند، الذي يمثل المزارعين المعنيين بمنتجات الألبان في المنظمة - لم تدفع فواتير منذ الصيف، والكثير من منتجات الألبان لن تستمر حتى الشتاء ما لم يتم دفع أموال حالا».

## ارتفاع أسهم الخليج بدعم أبناء إيجابية سعودية... وتراجع بورصة مصر

صعد سهم «دامال» العقارية الأكثر تداولاً الإثنين في المئة، وسهم «أربك» القابضة للبناء 3.8 في المئة.

وانطلقت فعاليات معرض «سيتي سكيب» العقارية في دبي أمس حيث عقدت الشركات في القطاع إن تعلن عن مشروعات جديدة والفوز بعقود.

وهبط مؤشر العام لسوق ابوظبي 0.5 في المئة، رغم صعود سهم «الدار» العقارية 1.3 في المئة.

وارتفع مؤشر بورصة قطر 0.4 في المئة مع صعود سهم بنك قطر الوطني 1.3 في المئة.

وصعد المؤشر الرئيسي لبورصة المصرية في أوائل التعاملات، لكنه غير اتجاهه بعد ذلك ليتراجع وبسط عمليات بيع بشكل عام بعد سلسلة من الأنباء السلبية.

وقال البنك المركزي أمس ان احتياطات مصر من النقد الأجنبي سجلت إلى 18.1 مليار دولار من 18.5 مليار دولار.

وزاد وزير الاستثمار ان الحكومة وقعت اتفاقية مع شركة صينية لبناء وتمويل جزء من العاصمة الإدارية الجديدة شرق القاهرة،

خفضت شركة «البلاد المالية» السعودية أسهم تقييماها لأسهم شركات بنوكوكيموبات وخفضت للشركة تقييماها لسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 7.5 في المئة إلى 98 ريال، وسهم «ينع» الوطنية للبترولوكيموبات (ينساب) 4.6 في المئة إلى 55.40 ريال، وسهم «الأسعد العربية» السعودية (سافكو) 3.4 في المئة إلى 125.60 ريال، وسهم «التعدين العربية» السعودية (مدان) أربعة في المئة إلى 38 ريال.

لكن تلك التقييمات لا تزال مرتفعة كثيرا عن أسعار السوق الحالية لتلك الأسهم الأربعة، بعدما شهدت سوق الأسهم في المملكة موجة بيع على نطاق واسع بفعل الذعر الشهر الماضي حينما هبطت أسعار النفط لأدنى مستوياتها منذ 2009.

وفي أنحاء أخرى من منطقة الخليج دفع المستثمرون في دبي الأسهم العقارية إلى الصعود، على أمل ان تعلن الشركات أبناء إيجابية في معرض سنوي للعقارات.

وزاد مؤشر سوق دبي 0.5 في المئة مع

## أيسلندا والتشيك تتاهلان وويلز تنتظر... وتركيا تبدد آمال هولندا وتسحقها بثلاثية

تصفيات يورو 2016



نجوم المنتخب الأيسلندي يحتفلون بتأهلهم للمرة الأولى في تاريخهم

■ عواصم - د ب أ: تأهل المنتخب التشيكي والأيسلندي إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفوزهما 1/2 على مضيفة اللاتفيا وتعادل الثاني سلوفا مع ضيفه كازاخستان، ضمن منافسات المجموعة الأولى، التي شهدت أيضا ضياع حلم المنتخب الهولندي في التأهل المباشر بجزءه من صفر/3 أمام مضيفة التركي.

وصعد منتخبا أيسلندا والتشيك رسميا إلى النهائيات بعدما رفعوا رصيدهما إلى 19 نقطة، وإن تربع المنتخب الأيسلندي على الصدارة بفارق الأهداف على نظيره التشيكي، بعدما تعادلا في المواجهات المبكرة وحسم المنتخب التشيكي المباراة بشكلا كبير في شوطها الأول حيث سجل هدفه عن طريق ديفيد ليمبرسكي وفلاديمير رابيدا في الدقيقتين 13 و25، فيما سجل آرثور دوزونيس الهدف الوحيد للاتفي في الدقيقة 73. وتجمد رصيد المنتخب اللاتفيا عند أربع نقاط ليظل في المركز الخامس قبل الأخير

### كونتي يطالب مهاجميه بمزيد من الشجاعة

■ باليرمو (إيطاليا) - د ب أ: أعرب أنتونيو كونتي مدرب منتخب إيطاليا عن سعادته بارتقاء فريقه إلى صدارة المجموعة الثامنة بالتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، عقب فوز الصعب 1/صفر على ضيفه منتخب بلجيا في الجولة الثامنة.

وحت كونتي مهاجميه على ضرورة التحلي بمزيد من الشجاعة في الفترة المقبلة لحجز بطاقة التأهل إلى النهائيات، مشيدا في الوقت نفسه بنجاح الفريق في الفوز بمباراته الأخيرة بالتصفيات، وهو ما عزز كثيرا من آماله في الصعود. وقال كونتي عقب الفوز على بلجيا: «تمكنا من الحصول على ست نقاط في لقاءين (بعد فوز إيطاليا 1/صفر على مالطة يوم الخميس

بالمجموعة بفارق ثلاث نقاط أمام كازاخستان، علما أن الفريقين خرجا مبكرا من دائرة المنافسة على التأهل. وفي العاصمة الأيسلندية ريكيافيك، كانت نقطة التعادل التي حصل عليها المنتخب الأيسلندي أمام نظيره الكازخي، كقابلة بتأهله إلى النهائيات رسميا، والتحق المنتخب الأيسلندي والتشيك بالمنتخب الإنكليزي الذي صعد للنهائيات رسميا عبر المجموعة الخامسة فيما يشارك المنتخب الفرنسي في البطولة دون خوض التصفيات في ظل إقامة البطولة في بلاده.

وبد المنتخب التركي أمال الطاحونة الهولندية في التأهل المباشر بعدما تغلب على 3/صفر أيضا في مباراة أخرى بنفس المجموعة ليرفع رصيده إلى 12 نقطة متزعا المركز الثالث بفارق نقطتين أمام المنتخب الهولندي الذي تراجع للمركز الرابع، لينحصر الصراع بين المنتخبين التركي والهولندي على المركز الثالث الذي يخوض صاحبه دورا فاصلا للعبور إلى النهائيات.

■ استنبول - د ب أ: كشف لاعب الوسط التركي هاكن كالهانوغلو عن سعادته البالغة لفوز منتخب بلاده الكبير 3/صفر على ضيفه منتخب هولندا في الجولة الثامنة لمباريات المجموعة الأولى. وقال: «كان من المهم لنا أن نحقق الفوز وترقى إلى المركز الثالث في ترتيب المجموعة، أصبحنا نقدم على هولندا بفارق نقطتين الآن». وأضاف: «تفطننا الآن مبارياتنا في غاية الصعوبة، لكنني

وسجل أوغوجان أوزياكوب وأردا توران هدفين للمنتخب التركي في الدقيقتين الثامنة و26 ثم أضاف بورك يلماز الهدف الثالث في الدقيقة 86. وعزز المنتخب اليزي موقعه في صدارة المجموعة الثانية رغم سقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه الإسرائيلي. وشهدت المجموعة ذاتها فوز البوسنة والهرسك على أندورا 3/1/صفر. وتقدم المنتخب اليزي خطوة مهمة على طريق التأهل بعدما رفع رصيده إلى 18 نقطة، فيما رفع المنتخب الإسرائيلي رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثالث. وفي نيقوسيا، حقق المنتخب البلجيكي فوزا متاخرا 1/صفر على نظيره القبرصي، ويدين بالفضل إلى نجمه إيدين هازارد الذي سجل هدف المباراة الوحيد قبل النهاية بأربع دقائق. ويات بلجيكا قريبة للغاية من الصعود بعدما رفعت رصيدها إلى 17 نقطة في المركز الثاني، بينما توقف رصيد قبرص عند تسع نقاط بعدما تلقت خسارتها الخامسة في المجموعة والثانية على التوالي.

وأبقى منتخب البوسنة على آماله الضعيفة في التأهل بعدما تغلب 3/صفر على ضيفه أندورا. وبادر إيرمين بيكاسيتش بالتسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة 14، قبل أن يضيف إيدين دجيكو وسيناد لوليتش الهدفين الثاني والثالث للبوسنة في الدقيقتين 30 و45. وعانى المنتخبان من نقص العددي بعدما تلقى محمد بيبسيش لاعب البوسنة وفيتكتور رودريغز لاعب أندورا البطاقة الحمراء في الدقيقة 63. ورفع منتخب البوسنة، الذي خسرو 3/1 أمام بلجيكا في الجولة السابقة بطاقة التأهل. واضطر المنتخبان للعب بعشرة لاعبين خلال الشوط الثاني بعدما تلقى دي روسي وإيليان ميكاسيكي لاعب المنتخب البلغاري البطاقة الحمراء في الدقيقتين 55 و56. ورفع منتخب إيطاليا رصيده إلى 18 نقطة في الصدارة، فيما تجمد

### مظاهرة مناهضة لإسرائيل قبل مبارياتها مع ويلز

■ كارديف - الأناضول: شهدت كارديف عاصمة إمارة ويلز في المملكة المتحدة، مظاهرة مناهضة لإسرائيل، قبل لقاء المنتخبين ضمن تصفيات يورو 2016. واحتشد نحو 500 شخص أمام مقر بلدية كارديف، طلبية لدعوة منظمة «حملة التضامن مع فلسطين»، ثم توجهوا نحو مركز المدينة مروراً بقلعتها التاريخية، وأكملوا احتجاجهم في حديقة «جوبلي» قرب الملعب الذي يستضيف المباراة.

ورد المحتجون هتافات من قبيل «فلسطين حرة»، و«أطردوا إسرائيل من الغيا»، حاملين العلم الفلسطيني.

وفي المقابل، رفع نحو 60 شخصا من مشجعي المنتخب الإسرائيلي، علمهم، ضمن الحديقة نفسها، ورددوا شعارات مؤيدة لإسرائيل. وانتهى الاحتجاج الذي نظمته التضامن مع فلسطين، دون أي أحداث تذكر، مع بدء المباراة.

رصيد بلغاريا عند ثمان نقاط في المركز الرابع، لتتلاشى آمالها تماما في الصعود للبطولة.

وقطع المنتخب النرويجي خطوة مهمة نحو التأهل إلى النهائيات بفوزه 2/صفر على نظيره الكرواتي. ورفع رصيده إلى 16 نقطة ليصبح على المركز الثاني، متفوقا بفارق نقطة على كرواتيا الذي بات في المركز الثالث. ووجه المنتخب النرويجي لمطمة قوية إلى أمال كرواتيا التي منيت بالهزيمة الأولى لها في التصفيات لتخفق في تحقيق الفوز للمباراة الثالثة على التوالي. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم افتتح جو أنجه ببريجيت التسجيل بالهدف الأول في

الدقيقة 51 وأضاف الفريق الهدف الثاني عن طريق فيدران شوروكا لاعب كرواتيا عن طريق الخطأ في الدقيقة 69.

وفي المباراة الأخرى، أنهى أندريجان الشوط الأول بهدف سجله راهيد أميرغوليف في الدقيقة 36. وفي الشوط الثاني، رد مالمه بهدفين أحرزهما مايكل ميفسود والغريد إيفيونغ في الدقيقتين 55 و71 قبل أن يحرز أميرغوليف هدفه الثاني في الدقيقة 80 ليقود أندريجان إلى التعادل الذي رفع رصيده إلى ست نقاط في المركز الخامس بالمجموعة مقابل نقطتين لمالطة في المركز السادس الأخير.

### كالهانوغلو نجم تركيا سعيد بالفوز على هولندا

■ استنبول - د ب أ: كشف لاعب الوسط التركي هاكن كالهانوغلو عن سعادته البالغة لفوز منتخب بلاده الكبير 3/صفر على ضيفه منتخب هولندا في الجولة الثامنة لمباريات المجموعة الأولى. وقال: «كان من المهم لنا أن نحقق الفوز وترقى إلى المركز الثالث في ترتيب المجموعة، أصبحنا نقدم على هولندا بفارق نقطتين الآن». وأضاف: «تفطننا الآن مبارياتنا في غاية الصعوبة، لكنني

### مدرب التشيك: نشعر بفرحه طاغية بالتأهل

■ ريغا - د ب أ: أسدى بافل فريويا مدرب منتخب جمهورية التشيك سعادته البالغة لتأهل فريقه إلى نهائيات يورو 2016، قبل نهاية التصفيات بجولتين، عقب فوز المنتخب التشيكي 1/1 على ضيفه لاتفيا في الجولة الثامنة لمباريات المجموعة الأولى.

وصرح فريويا عقب تأهل منتخب بلاده قائلا: «لم تكن على يقين من أن الأمور ستنتهي بهذه الطريقة قبل المباراة، لكننا نشعر بفرحه طاغية لتأهلنا إلى فرنسا»، وأضاف المدرب التشيكي: «قلت قبل بداية

### كاريك ينسحب من تشكيلة انكلترا بسبب الإصابة

الطبي ان هناك شيئا بالفعل يستحق النظر فيه.. واستطرد: «الامر يرجع لمانشستر يونايتد، لأن بالطبع للظفر في الامر بشكل أكثر قربا. لا نعتقد انها إصابة طويلة المدى الا انها ستقويه بالطبع بعيدا عن المباريات وهو امر يشعره ويشعريه بالاحباط الشديد».

وخاض كاريك، الذي شارك في 33 مباراة دولية، كافة المباريات الأربع التي لعبها يونايتد في الدوري الإنكليزي حتى الان هذا الموسم. وقد تؤدي تلك الإصابة لان تتاح الفرصة لجونجو شيلفي في وسط سوانزي لبدء المباراة عقب العرض المميز الذي قدمه امام سان مارينو رغم ان هودجسون قال ان هناك خيارات أخرى. وأضاف هودجسون: «لدينا فابيان ديلف الذي أتى بشكل جيد ولدينا اريان ميسون وجيمس ميلنر وهم قادرون على اللعب في مراكز أخرى. لدينا خيارات في هذا المركز بدون ان نغير كثيرا من أسلوبنا في اللعب».

■ لندن - رويترز: انسحب لاعب الوسط مايكل كاريك من تشكيلة منتخب انكلترا بسبب إصابته في ريلة الساق، وذلك قبل خوض الفريق لمباراته امام سويسرا في تصفيات يورو 2016.

وقال الاتحاد الإنكليزي ان اللاعب البالغ من العمر 34 عاما، والذي لم يشارك في المباراة التي فازت فيها انكلترا 6-صفر امام سان مارينو يوم السبت الماضي بعد إصابته في الاحشاء، عاد الى ناديه مانشستر يونايتد لتلقي العلاج. وقال روي هودجسون مدرب انكلترا: «الإصابة جاءت في ريلة الساق. لا نعتقد انها خطيرة. هي إصابة غريبة لانها جاءت من لاشي تقريبا». وأضاف: «كانت في بداية الاحماء في مباراة سان مارينو حيث شعر بشيء بسيط للغاية... بسيط بحق لذا وكإجراء احترازي فانا لم نقم بالمدع الفحوص «به». وتابع: «خضع لنسوع من الفحوص التمهيدي بالاشعة وهو فحص بسيط للغاية لو وددت ذلك. وقرر الطاقم

### وسائل الاعلام الهولندية تتحسر على نهاية حقبة ذهبية



شتايدر نجم المنتخب الهولندي يبدي خيبة أمله بعد اخفاق جديد

وظهرت هولندا متراجعة منذ بداية مشوار التصفيات حيث شهدت أول مباراة رسمية لغوس هيدريك منذ عودته لتدريب الفريق الخسارة في براغ امام التشيك ثم تلته الهزيمة من المضيفة

حلولها في المركز الثالث في كأس العالم بالبرازيل العام الماضي. وجاء عنوان الصفحة الأولى لصحيفة «الجمين داغلا»، أمس ليقول: «لن يحسب حسابنا بعد الآن»، بينما ذكرت صحيفة «فولكسكرانت» ان المباراة جاءت لتكشف عن «افتقار واضح للغاية للاداء الجيد واللياقة والسرعة والعمل الجماعي والشجاعة» من قبل لاعبي الفريق. ولم يكن لاعب الوسط ويسلي شنايدر والثاقا بنشان أوجه القصور التي شابت أداء الفريق، وقال لاعب غلطة سراي عقب الخسارة الأخيرة: «ربما يكون سوء الحظ وربما الافتقار للثقة». وأضاف ستيفن روبن فان بيرسي، الذي يرجع بشكل أساسي لافتقار للتركيز، عاد للمشاركة مع الفريق في المباراة بعد إصابة اريين روبين، إخفاء مشاعره.

وقال: «مشوار التصفيات بكامله كان في غاية الصعوبة. لم يعد مصيرنا بأيدينا الآن، نشعر بالانزعاج بل وبالانزعاج الشديد».

### نادي روما يطلق حملة جمع تبرعات لمساعدة اللاجئين

■ روما - د ب أ: يطلق نادي روما الإيطالي اليوم مبادرة «عطاء كرة القدم»، وهي مبادرة عالمية لجمع التبرعات بهدف دعم المنظمات التي تساعد الأعداد المتزايدة من اللاجئين ضحايا الاضطهاد والحروب. ودعا روما الأندية الإيطالية والأجنبية والشعبين لتقديم التبرعات ودعم موقع الإلكتروني للمبادرات سيجري تشيخته قريبا. علما أن منصة العطاء الاجتماعية العالمية عبر الإنترنت «جست غيفينغ» تستضيف بالفعل مبادرة عطاء كرة القدم. وسيجري توجيه التبرعات إلى المؤسسة السامية للأمم المتحدة

### الوشم يثير أزمة لنجوم المنتخب الإيراني!

■ طهران - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أن لجنة الأخلاقيات بالاتحاد الإيراني بصدد استدعاء لاعبي المنتخب الإيراني أشكان ديجاغانه وسردار آزمون بسبب رسم كل منهما وشما يتعارض مع قيم الدين الإسلامي.

وأوضحت التقارير أن ديجاغانه لاعب العربي القطري وأزمنون لاعب روسوف الروسي سيختلان أمام لجنة الأخلاقيات عقب مباراة منتخب إيران المقررة أمام مضيفة الهندي بمدينة بنغالور اليوم ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018.

### «بيتزارو» ينضم للمرة الثالثة إلى فيردر بريمن

■ بريمن (ألمانيا) - د ب أ: انضم المهاجم البيروفي المخضرم كلاوديو بيتزارو للمرة الثالثة إلى فيردر بريمن الألماني حيث وقع عقدا مع النادي يستمر حتى نهاية الموسم الجاري. وينضم بيتزارو (37 عاما) إلى بريمن في صفقة انتقال حر نظرا لأنه لم يكن مرتبطا بأي عقود منذ أول تموز/ يوليو الماضي حيث لم يجدد عقده الأخير مع بايرن ميونيخ بطل ألمانيا، وهو ما سمح لبريمن بالتعاقد معه بعد غلق سوق الانتقالات. وكان بيتزارو لاعب لبريمن بين عامي 1999 و2001 وكذلك بين عامي 2008 و2012، وفاز مع الفريق بكأس ألمانيا عام 2009 ووصل معه إلى نهائي كأس الاتحاد الأوروبي (الدوري الأوروبي حاليا) في العام نفسه. ويعد بيتزارو أبرز أهداف أجنبي في الدوري الألماني حيث سجل 176 هدفا خلال 383 مباراة في الدرجة الأولى.

وقال بيتزارو: «دائما ما كنت أقول إن بريمن هو بيتي الثاني... بيتاني شعور رائع. لدينا فريق شاب لكن يمكنني تحقيق شيء. إذا كنت مرتب تجارب وفزت بالكثير فعليكم تمرير ذلك إلى اللاعبين الشباب». وقال بيتزارو إنه يمتنى الحصول على فترات لعب أطول من التي كان يتمتع بها في بايرن ميونيخ. عندما يبدأ المشاركة تحت قيادة فيكتور سكريبينيك مدرب فيردر بريمن. ويحتل بريمن، النوج أربع مرات بلقب البوندسليغا، المركز 11 في السلسلة حاليا ويخوض مباراته المقبلة أمام هوفنهايم يوم الأحد المقبل، ومن المقرر أن يبدأ بيتزارو تدريباته مع الفريق اعتبارا من اليوم.



بيتزارو (يسار) يرفع قميص النادي الى جانب المدير التنفيذي لبريمن

بطولة أمريكا المفتوحة للتنس

ديوكوفيتش يعبر إلى دور الثمانية... وسيرينا تواصل التقدم نحو تكرار الإنجاز التاريخي وتلاقي شقيقتها اليوم

■ نيويورك - د ب أ: صدع الصربي الأمريكي ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم إلى دور الثمانية بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) بعدما تغلب على الأسباني روبرتو باوتيستا أغوت 3-6 و4-6 و6-4 في الدور الرابع للبطولة. ويلتقي ديوكوفيتش في دور الثمانية، الأسباني الآخر فيليبسيانو لوبيز (33 عاماً) الذي تاهل بالفوز 3-6 و7-6 (5-7) و6-0 على الإيطالي فايو فونيني الذي كان أطاح بالنجح الأسباني رافاييل نادال من البطولة مبكراً. وتجاوز ديوكوفيتش لحظات عصيبة خلال المجموعتين الثانية والثالثة عندما فاز منافسه المصنف 23 على العالم بخمسة أشواط، ليحسم المجموعة الثانية لصالحه ثم تالت في بداية المجموعة الثالثة، لكن النجم الصربي استعاد توازنه وحسم المباراة بانتزاع المجموعتين الثالثة والرابعة. وقال ديوكوفيتش: «لقد تمسك بالمنافسة. كانت مباراة رائعة المليئة... أجبرني على الاجتهاد من أجل كل نقطة، ولم تكن هناك العديد من النقاط السهلة... لقد كان فوزاً جيداً في مباراة استمرت ثلاث ساعات». ويخوض ديوكوفيتش المصنف الأول للبطولة منافسات دور الثمانية بأمريكا المفتوحة للعام التاسع على التوالي، كما أنها المرة الـ 26 على التوالي التي يتاهل فيها لسدور الثمانية ببطولات «غرانด์ سلام» الأربع الكبرى. أما باوتيستا أغوت فقد مني بالهزيمة الرابعة عشرة له على التوالي في سجل مبارياته أمام المصنفين الأوائل.



سيرينا تظهر قوتها الرهيبة وهي تسير نحو الإنجاز التاريخي الثاني لها

وفي فقرة السيدات، اقتربت سيرينا ويليامز المصنفة الأولى على العالم بطوخة جديدة نحو تكرار إنجاز تاريخي، وهو الفوز بجميع الألقاب غراند سلام خلال عام واحد، بعدما تغلبت على ناديبوسون كيز 3-6 و6-3 لتتعدى إلى دور الثمانية. وتامل ويليامز في التتويج بخمسة لقب لها على التوالي في بطولات غراند سلام كما تتطلع إلى التتويج في نيويورك لتكرار إنجاز شقيقها غراند سلام التي خسرت بطولات غراند سلام الأربع خلال عام 1988. لكنها

تواجه عقبة صعبة في دور الثمانية، حيث تلتقي شقيقتها فينوس ويليامز في دور الثمانية اليوم، وهي المواجهة الخامسة التي تجمع بينهما في سجل مشاركاتهما بالبطولة الأمريكية. وتأهلت فينوس (35 عاماً) لدور الثمانية بفوزها على الاستونية أنيت كونتايفيتش 2-6 و6-1 و7-6 في الإشرارة إلى أن سيرينا التقت بشقيقتها 26 مرة سابقة وتتفوق سيرينا 15-11 من حيث عدد مرات

الفوز والهزيمة، وقالت سيرينا بعد تحقيق الفوز رقم 32 لها على التوالي في بطولات غراند سلام: «لا أشعر بأي ضغط، لكنني أعرف أن لدي الفرصة للتتويج بخامس لقب على التوالي في بطولات غراند سلام». وأضافت: «يجب أن أستعد لمواجهة فينوس، لكن في النهاية ستكون واحدة من بيننا في الدور قبل النهائي». وحققت كل من الشقيقتين انتصاراً سريعاً في مبارياتها بالدور الرابع، وقالت سيرينا

رأدار الملاعب

دونغا يضع نيمار على مقاعد البدلاء

■ بوسطن - د ب أ: أكد كارلوس دونغا مدرب المنتخب البرازيلي أنه يعتزم وضع نجم هجومه نيمار على مقاعد البدلاء خلال مباراة الفريق الودية اليوم أمام المنتخب الأمريكي، نظراً لحرص الجهاز الفني على تجربة عناصر بديلة استعداداً لبداية تصفيات المونديال الروسي في ظل غياب نيمار عن أولى مباريات تنفيذها للعبوة المفروضة عليه منذ بطولة كوبا أمريكا قبل نحو ثلاثة شهور، ومنح دونغا الفرصة لنيمار للمشاركة الودية مع المنتخب البرازيلي في مباراة الودية التي فاز فيها على نظيره الكوستاريكي 1-0 بصفر في نيو جيرسي يوم السبت الماضي حيث شارك لعشر دقائق فقط.

بولت ينسحب من الدوري الآسيوي وينهي موسمه

■ برلين - د ب أ: انسحب بولت بولت بطل العالم 11 مرة في سباقات العدو السريع، من اللقاء الختامي للدوري الآسيوي الذي سيقام يوم الجمعة المقبل في بروكسل كما قرر إنهاء موسمه هذا العام. وقال بولت: «بعد إثارة الأسابيع القليلة الماضية في بطولة العالم لألعاب القوى التي أقيمت بيكين قررت عدم خوض أي سباقات خلال العام الجاري». وأضاف: «أفكر حالياً في الععام المقبل ودورة الألعاب الأولمبية بيو دي جانيرو والتي سأحاول خلالها الدفاع عن لقيبي في سباقات 100 متر و200 متر و1000 متر. سأستمتع براحة قصيرة من التدريبات الآن لاستعداد نشاطي قبل العودة إليها مرة أخرى».

الاثيوبية أينا الأفضل في بطولة العالم في بكين

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى عن اختيار الجماهير لآداء العادة الاثيوبية أينا أينا كأفضل أداء بعد حصولها على ذهبية سباق 5 آلاف متر في بطولة العالم الأخيرة التي أقيمت بيكين. وقال الاتحاد الدولي إن فوز أينا المبرر على مواطنها الاثيوبية جينزيبي ديبابا في اليوم الختامي للبطولة، 30 آب/ أغسطس، كان هو الفائز بصوح في استفتاء أقيم بين الجماهير على الموقع الرسمي للاتحاد في الفترة من 31 أغسطس و4 أيلول/ سبتمبر. وستحصل أينا على جائزة «الحذاء الذهبي» بعد حصولها على 23.84 بالمئة من الاصوات متفوقة على أشتون اينسون لاعب العشاري الذي حقق رقماً قياسياً (17.15 بالمئة) والعداءة دافني شيبزين الحاصلة على البداية الذهبية في سباق 200 متر بزمن 21.63 ثانية، والتي حلت في المركز الثاني في قائمة الأفضل على الإطلاق (14.68 بالمئة).

الأهلي المصري يخسر أمام برشلونة في مونديال اليد

■ البوحة - د ب أ: خسّر الأهلي المصري أمام نظيره برشلونة 20/16 في بطولة العالم للثانية أبطال القارات «سوبر غلوب 2015» التي تقام بالعاصمة القطرية الدوحة. وانتهى الشوط الأول بتقدم برشلونة 12-8، وفي الشوط الثاني استطاع الفريق الأسباني أن يحافظ على تقدمه لتنتهي المباراة لصالح الفريق الكتالوني بنتيجة 20-16. وبعد هذه الهزيمة سينافس الأهلي على أحد مراكز الخماس إلى الثامن في مونديال اليد.

العراقي يغيب عن هيرتا برلين حتى نهاية العام

■ برلين - د ب أ: أعلن هيرتا برلين الألماني أنه سيقفد جهود مهاجمه سامي العراقي حتى نهاية العام الجاري بعد خضوعه لجراحة في الركبة. وأوضح النادي أن العراقي احتاج للتدخل الجراحي بعدما فُصلت محاولات العلاج في حل مشكلة الإصابة التي يعاني منها في مفصل الركبة، والتي تعرض لها خلال مباراة ودية أمام رايبو فاينكانو الأسباني خلال فترة الاستعداد للموسم. وقال مايكل بريتش مدير الكرة بالنادي: «إنه أمر مريب بالأسف لسامي ولهيرتا برلين. وآلآن علينا التحلي بالصبر حتى يستطيع العودة للملاعب».

ألمانيا تدرس طلب استضافة مونديال 2023 للسلة

■ برلين - د ب أ: أعلن إنغو فايس رئيس الاتحاد الألماني لكرة السلة أن بلاده تدرس التقدم بطلب استضافة كأس العالم 2023 ولا تستبعد التنظيم المشترك مع دولة أخرى. وقال فايس إنّه من المحتمل التقدم بطلب للمشاركة مع تركيا التي تدرس أيضاً الاستضافة مشيراً إلى أن أسباباً مالية تقف وراء التفكير في التقدم بطلب تنظيم مشترك. وقال فايس على هامش بطولة أوروبا 2015 المقامة حالياً: «سنواصل العمل في طلب استضافة بطولة 2023 وربما نتقدم بطلب تنظيم مشترك». وسيختار الاتحاد الدولي البلد المنظم لكأس العالم 2023 في العام المقبل. علماً أن بطولة العالم المقررة عام 2019 ستقام في الصين.

باجندوخ خارج حسابات مدرب الاتحاد السعودي

■ جدة - د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية أن لاعب الوسط جمال باجندوخ بات خارج حسابات المدرب الروماني لازلو بولوني مدرب الاتحاد السعودي، خلال الفترة المقبلة حيث لا يعتزم الاعتماد عليه في التشكيلة الأساسية. وذكرت صحيفة «الرياض» السعودية نقلاً عن مصادرهما، أن المدرب طلب من إدارة النادي عدم التدخل في عمله وفرض باجندوخ أساسياً في التشكيلة، مؤكداً على اللاعب تقبل رايه الفني. وكان بولوني أثار غضب الكثيرين من مشجعي الاتحاد بعدم اعتماده على باجندوخ في الجولتين المابيتين من الدوري حيث لم يشارك اللاعب سوى في الدقيقة 90 من زمن المباراة أمام نجران في الجولة الأولى.

تصفيات آسيا فان ماريك: هدفنا الفوز على ماليزيا

■ الرياض - د ب أ: أكد الهولندي بيرت فان ماريك مدرب المنتخب السعودي أنه يهدف إلى تحقيق الفوز في مباراة اليوم أمام المنتخب الماليزي في الجولة الرابعة من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019. وقال: «جئنا للماليزيا من أجل هدف واحد وهو الفوز بالمباراة وحصد النقاط كاملة رغم صعوبة المواجهة، خاصة أن المنتخب الماليزي يسعى لتعويض الخسارة القاسية التي تعرض لها في مباراته الماضية»، وعن قلب الأحوال الجوية رد قائلاً: «لا نستطيع أن نغير الأجواء لذا يجب علينا أن نتأقلم عليها ولهذا السبب جئنا للماليزيا لتتأقلم على الأجواء كما أننا أحضرنا معنا أذوية المطر تحسباً لهطول الأمطار». ومن جانبه قال أسامة هوساوي قائد المنتخب: «حتترم المنتخب الماليزي وأرى أن هذه المواجهة واحدة من أصعب المواجهات كوننا نتوقع أن تكون للمنتخب الماليزي ردة فعل قوية بعد الخسارة القاسية التي تعرض لها».

تصفيات أمم أفريقيا ليبيا تخسر أمام الرأس الأخضر في الوقت القاتل

■ القاهرة - د ب أ: أخفق منتخب ليبيا في حصد أي نقطة في التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا المقرر إقامتها باليابون عام 2017، بعدما تلقى هزيمته الثانية على التوالي في المجموعة السادسة بخسارته في الوقت القاتل 2/1 أمام الرأس الأخضر في الجولة الثانية. ورفعت الرأس الأخضر وصيدها إلى سبت نقاط، لتتصدر المجموعة متفوقة بفارق الأهداف على المغرب، المتساوي معها في الرصيد عقب فوزه 3/3 صفر على مضيفة ساوثومي برنسيب في الجولة ذاتها. في المقابل، ظل رصيده المنتخب الليبي خالياً من النقاط، لتتخلص أماله مبكراً في التأهل إلى النهائيات. واتسمت

مراقبو السباق وفيتيل وروزبيرغ... لم ينجحوا في إيقاف هاميلتون!



البلط هاميلتون (يسار) يرفع كأس السباق وإلى جانبه فيتيل الثاني

■ مونزا (إيطاليا) - د ب أ: ربما تكون التحقيقات بشأن ضغط الإطارات التي حظها على احتفالات السائق البريطاني لويس هاميلتون بالفوز الساحق الذي حققه في سباق الجائزة الكبرى الإيطالي الذي أقيم على مضمار مونزا الأحد، لكنها لن تعرقل سائق مرسيدس الذي تقدم خطوة كبيرة نحو الحفاظ على لقب بطولة العالم لسباقات فورمولا-1. واقرن فوز هاميلتون بالسباق مع الانسحاب المتأخر لزميله الألماني نيكو روزبيرغ، وهو ما يعني أن الأخير بات في حاجة ملحة إلى مساعدة المنافسين من الفرق الأخرى في السباقات السبعة المتبقية من الموسم كي يجدد فرصته في المنافسة على اللقب. ووسع هاميلتون الفارق الذي يفصله عن روزبيرغ في صدارة الترتيب العام لفة السائقين ببطولة العالم من 28 إلى 53 نقطة وسيتوج باللقب للمرة الثالثة في مسيرته، بعد عامي 2008 و2014، حتى لو أحرز المركز الثاني خلف روزبيرغ في جميع السباقات السبعة المتبقية، حيث أن الفائز بالسباق يتفوق على الثاني ببضع نقاط. وبدأ هاميلتون وكانه في عله الخاص على مضمار مونزا حيث سجل أسرع زمن في جميع التجارب الحرة، ثم أحرز مركز الانطلاق الأول من خلال التجارب الرسمية قبل أن يفوز بالسباق الذي حافظ على تقدمه خلال جميع لفاته الـ 56. كما سجل أسرع زمن للفة وتجاوز خط السباق متفوقاً على الألماني سيبيستيان فيتيل سائق فيراري بفارق 25 ثانية. لكن هاميلتون اضطر للانتظار ساعتين

نظف حمل توقيعه في الجولة الأولى بالمجموعة. وعرّز منتخب الكاميرون موقعه في صدارة المجموعة الثالثة عشرة، بعدما اقتنص فوزاً صعباً/صفر من مضيفة غامبيا. ورفع المنتخب الكاميروني، حامل لقب المسابقة أربع مرات، رصيده إلى سبت نقاط في الصدارة، متفوقاً بفارق ثلاث نقاط على أقرب ملاحقيه موريتانيا، التي حققت مفاجأة مدوية بفوزه 1/3 على ضيفه جنوب أفريقيا السبت. وانتظر الكاميرون حتى الدقيقة 65، ليسجل جمه فينستانت أبويكار هدف المباراة الوحيد، ويقود منتخب الأسود لتحقيق انتصاره الثاني في المجموعة، بعدما قاد ه للفوز على موريتانيا بهدف

في سباق التتويج باللقب هذا الموسم. وقال روزبيرغ: «هذا السباق شكل خطوة كبيرة لي على الطريق المكسيكي في بطولة العالم، لكن فقدان الأمل ليس له مكان عندي». أما فيتيل

بطولة أوروبا لكرة السلة صربيا تقهر ألمانيا في الوقت القاتل

■ ليتوانيا تحقق الفوز الثاني على التوالي

■ زغرب - د ب أ: قاد نيمانجا بيليكا المنتخب الصربي إلى فوز ثمين 66/68 على نظيره الألماني في اللحظة الأخيرة من مباراتهما في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية لكأس الأمم الأوروبية لكرة السلة، كما شهدت الجولة فوزاً بولندا ومقدونيا وبلغاريا. وانطلق بيليكا في اتجاه سلة ألمانيا وسجل قبل 0.9 ثانية فقط من نهاية اللقاء ليقود المنتخب الصربي إلى الفوز على نظيره الألماني في مقر داره بالعاصمة برلين. وتصدر المنتخب الصربي المجموعة بأربع نقاط بعدما حقق فوزاً الثاني على التوالي في المجموعة، كما تصدر بيليكا، الذي فاز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الأوروبي بالموسم الماضي، قائمة المسجلين بالمنتخب الصربي حيث سجل 12 نقطة. وفي المقابل، سجل ديرك نوفتسكي 15 نقطة وشعر متابعات المنتخب الألماني وأضاف زميله تايبور بيليس 15 نقطة لكنهما لم ينقذا الفريق من الهزيمة. وشهدت المجموعة الثانية أيضاً فوز المنتخب الإيطالي على نظيره الأيسلندي 64/71، كما حقق المنتخب البولندي فوزاً الثاني على التوالي بالتغلب على نظيره النمساوي 79/82 في مدينة مونبلييه الفرنسية ضمن المجموعة الأولى. وسجل آدم فاتشينيكي 23 نقطة وأضاف زميله مارسين غورتا 18 نقطة ليقودا المنتخب



اليوناني بورسيوس ينقض على سلة المنتخب الكرواتي خلال لقاء المنتخبين

## من حسن حظ اللاجئين السوريين أنه لا يوجد سلفان شالوم ألماني

# شكرا أنغيلا ميركل

عودة بشارات



أنغيلا ميركل

■ جورج ولهايم فريدريك هيغل الألماني قال: «نحن نتعلم من التاريخ بأننا لا نتعلم من التاريخ». بعد مرور مئات السنين تظهر المانية أخرى، اسمها أنغيلا ميركل، وتثبت أنه يمكن التعلم من التاريخ. الآن أبواب برلين مفتوحة أمام كل لاجئ عيبر من مباديين القتل والقمع والجوع. كل الاحترام لانيانيا.

يضع على الأذن أن تستمع هذا المدح على ضوء التاريخ المظلم لانيانيا في القرن الماضي. لكن «الأمم الاصب هو الأمم الحالي». قال العرب. إذا وضعت المانية نفسها على رأس الذين يواجهون الأمم الحالي وهي تقدم ملجأ لنحو مليون لاجئ سوروي وعيبرهم، فإن من تلقف على رأسها تستحق التقدير والمدح.

يمكن الغرض أنه لو كان ليمرل وزير داخلية يسمى سلفان شالوم، أو وزيرة للثقافة تسمى ميري ريفغ – كانتا دُرحجت عن الدرج بعد اعطاهما هذا الوعد. من حسن حظ السوري الذي يعانى ويوصل إلى المانيا، انه ليس هناك سلفان شالوم الماني. اضافة إلى ذلك، اعتقد انه عدا عن النظرة الانسانية فانه يوجد وراء قرار ميركل قرار سليم هو أن ما حصل للولايات المتحدة إلى قوة عظيمة قد يتكرر في أوروبا. للاجئين متعطشون للعمل والاندماج ويسعون إلى التعويض على ما ضاع منهم في الوطن. هذا العطش الذي أعطى للدافع للولايات المتحدة، قد تستفيد منه أوروبا التي تعاني من الكائن الطبيعي السلمي، إذا منحت اللاجئين الشهور بالشراكة.

الوهابية بقيت على حالها. في الوقت الذي وكان أمريكا تحارب فيه من اجل حقوق الانسان في جميع أنحاء العالم، فإن العصور الوسطى تحفل في ساحتها الخارجية – في السعودية. مع تطور السعودية الاقتصادية نشأ دمج قاتل بين مليارات الدولارات وبين ايدولوجيا الموت، الامر الذي تسبب بالكارثة الحالية للعرب. لكن عندما يحدث الاسوأ – زعماة دول الخليج الذين يوفرون السلاح والتويل بمليارات الدولارات لانتقام الموت، الجميع يصمت. وفي الوقت الذي تملأ فيه اموالهم البنوك الغربية فان شعوبهم تبحث عن الملجا وكسرة الخبز في أوروبا. في الختام اريد قول شيء فلسفي خاص في حسب مثال هيغل. نحن نتعلم من التاريخ أنه لا يوجد شعب يصمد فترة طويلة وهو يحمل الشعلة التي تحيي الطريق للأخبار. الامبراطورية العثمانية حملت الشعلة في العصور الوسطى حينما استوعبت اليهود الطردونين من اسبانيا والشعلة انتقلت إلى الانيانيا.

هآرتس 9/7/2015

## دخول موسكو المتزايد في سوريا بالاسلح والطائرات والمضادات يغير قواعد اللعب

# روسيا تساعد الأسد

عاموس هرثيل

■ سلسلة منشورات في الاسبوع الاخير تدل على تعزيز كبير للمساعدات العسكرية التي تمنحها روسيا لنظام الرئيس بشار الاسد في سوريا. لدرجة الاستخدام للحتل للطواق الجوية والطائرات القتالية الروسية في محاولتها للحفاظ على حكم الاسد.

ومع ان الجهد الروسي يحظى بانتقاد هزيل من جانب الولايات المتحدة، فإن هذا يبدو في هذه اللحظة مجرد ضريبة شقوية للموقف الأمريكي الاصيل الذي طالب برحيل الاسد من الحكم.

فبعد أربع سنونات ونصف من الحرب الاهلية الوحشية ورغم الضربات الشديدة التي تلقاها، يخيل أن الاسد – غير القادر حاليا على استعادة السيطرة التي فقدها في أكثر من نصف الاراضي السورية – يمكنه أن يواصل الاحتفاظ بالحكم في هذه المرحلة، من خلال المساعدات الروسية والإيرانية وفي ضوء تركيز الغرب على مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية داعش.

هذه الافات «النيويورك تايمز»، بان روسيا بعثت مؤخرا برسالية جديدة من الخبراء العسكريين إلى سوريا وتستعد لان يرباط نحو ألف مستشار في اللاذقية، الخطوة التي تبدو كأعداد لاقامة قاعدة عسكرية روسية في الجيب العلوي الذي يسيطره نظام الاسد.

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها من التقرير وحذر وزير خارجيتها جون كيري نظيره الروسي سيرجيه لاسروف من أن الخطوة قد تؤدي إلى تصعيد اضافي في الحرب الاهلية. وفي الاسبوع الماضي افادت وسائل إعلام مختلفة، بما فيها موقع الانترنت الأمريكي «بلي بست» استنادا إلى معارضين سوريين عن مجزرات جديدة زودتها روسيا للاسد بل وعن جنود و يشاركون ظاهرا في القتال. وفي اسرائيل افسادت «يديوت احروسوت» عن طائرات قتالية روسية ترابط في سوريا وتشارك في القتال.

في حزيران افسادت «هآرتس» بأنه حسب تقدير الاستخبارات الاسرائيلية، فرغم سلسلة هزائم تكبدها النظام السوري في الأشهر الأخيرة، فإن روسيا وإيران مصممان على ضمان بقائه. وحسب ذاك التقدير، فإن الدولتين قررتا أن تتقلا إلى الرئيس الاسد ووسائل قتالية اضافية وان تضاعفا تحت تصرفه المعلومات الاستخبارية، كجزء من مكافتهن لمنظمات الثوار العديدة العاملة على اسقاط حكمه.

لانه اضعف بقرر ما احد خصومه الالاسيين ودفع التنظيم إلى تكريس جزء هام من وقته للدفاع عن النفس، بدلا من مواصلة الهجوم على النظام بكامل القوة. والان، عندما لا يكون الأمريكيون يعملون على اسقاطه وروسيا وايران يزيدان الدعم له، تتعاظم الاحتمالات في أن يتخذ الاسد تكبدها، المعنويات المتدنية في جيشه والتآكل المستمر من جانب الثوار في المناطق التي يحتفظ بها النظام.

منذ سنوات عديدة واسرائيل لا تؤيد حقا اسقاط نظام الاسد، بل معنية باستمرار الوضع القائم وبقاء نظام الاسد ضعيف يسيطر فقط في «سوريا الصغرى» أقل من نصف المساحة الاصلية للدولة.

ومع ذلك، فإن التطورات الجديدة لا تتسع من ناحيتها، حسب منشورات ثابتة في وسائل الإعلام الأجنبية، لم تعد اسرائيل تكبد عناء الرد عليها، يهاجم سلام الجو مرة كل بضعة اشهر قوافل سلاح ونقل وسائل قتالية في سوريا حتى حزب الله في لبنان، واعمال القصف المنسوبة لاسرائيل، والوجهة لمنع تزود حزب الله بأسلحة حديثة، تتم تقريبا بلا عراقيل بسبب ضعف سلاح الجو السوري والقدرات المحدودة نسبيا لمنظمات الدفاع الجوي لدى سوريا وحزب الله.

ولكن إذا كانت روسيا بالفعل تنشر طائرات قتالية وتقيم قاعدة جديدة في سوريا، فسيتم على اسرائيل أن تواجه قيما من نوع آخر جدا، ولا سيما إذا ما انضمت إلى الطائرات ومنظومات من الصواريخ الروسية المضادة للطائرات. وفي السنوات الاخيرة جرى حديث غير قليل عن المعركة التي بين المعارك، النشاط العسكري والاستخباري منسوبة ومدن هدفه منع تعاظم قوة منظمات الإرهاب في المنطقة والاعداد خطر الحرب التالية. اما دخول روسيا إلى الساحة السورية فسيفسر قواعد اللعب.

في بداية التسعينيات، عندما بعث الاتحاد السوفيتي بمستشارين إلى مصر وسوريا، اقيمت على عجل في وحدة جمع المعلومات المركزية في شعبة الاستخبارات العسكرية (المعروفة اليوم بوحدة 8200) دائرة تسمى «سرغ»، ومع أن تابع بالتحض للانشط الروسي في المنطقة، ومع أن علاقات اسرائيل وروسيا تحسنت في العقود التي انقضت منذئذ، إلا أن التواجد العسكري المتزايد للروس في المنطقة كفيل بان يلزم في المستقبل اسكرة الاستخبارات الاسرائيلية ببذل جهود اكبر في هذا الاتجاه ايضا.

هآرتس 9/7/2015



جرافات إسراييلية تهدم منزل فلسطينيا شمال الضفة الغربية

هدمت، حيث لاحظت الزيادة. ففي الوقت ونقت فيه في 2009، 190 مبني، فقد وصل الرقم في 2013 إلى 564 مبني في السنة. وفي السنة الماضية حصل تراجع ضئيل 978 فلسطينية، أما الباقي – على اراض عامة. يقطن الثوار بعد اسرائيل حول هدم المباني بعد مراسلة الإدارة المدنية، هذه وسيلة مشروعة لتطبيق القانون الراسخ في الدستور الاردني والوامر العامة واحترام القوانين في الدولة، وحسب البند 43 من وثيقة لاهاي يُطلب من القوة المحتلة ضمان انتظام الحياة العامة واحترام القوانين في الدولة، والاتفاق المرحلي في 1995 الذي جاء فيه أن التخطيط في مناطق يخضع للجان التخطيط الاسرائيلية.

هآرتس 9/7/2015

## الكثير من أوامر الهدم في الضفة الغربية صدرت وتشمل مباني ووحدات سكنية فلسطينية

# تدمير مزمّن ومقصود

عمير هاس

■ يوجد أكثر من 11 ألف أمر هدم ضد 13 ألف مبني فلسطيني في المناطق ج. هذا ما يتبين من مطويات الإدارة المدنية، وتكتنف المطويات أنه يده من منتصف التسعينيات (بموازاة المفاوضات السلمية) بدأ تزايد معتدل ومنهجي في عدد أوامر الهدم سنويا. لكن الكثرة الحقيقية كانت في 2009 – 2010 بعد تشكيل حكومة نتنياهو الثانية حيث صدر 776 و 1.020 أمر هدم على التوالي، مقابل 409 أمر هدم في 1999 بمعدل سنوي يبلغ 49 أمر هدم بين سنوات 1988 – 1995. في عام 2010 صدر 2.020 أمر هدم ضد مباني فلسطينية.

بدون فحص كل أمر وأمر، فانه معلوم أنها تسري على مجموعة متنوعة من المباني – منازل سكنية، اماكن عامة من الباطون، خيام من الصفيح وحتى حظائر المشية، المراحيض المتحركة، أعمد الكهرباء، الألواح الشمسية للطاقة وأبار تجميع مياه الامطر – بنيت بدون ترخيص من سلطات التخطيط في الإدارة المدنية. الأوامر تشمل أوامر صدرت قبل اتفاقات اوسلو في المناطق التي تحولت بعد ذلك إلى مناطق ج – تحت السيطرة المدنية والامنية الاسرائيلية الكاملة. هذا التصنيف الذي ينطبق على حوالي 60 بالمئة من اراضي الضفة الغربية (لا يشمل القدس الشرقية) كان يقترض أن يتخلص بالتدريج إلى أن ينتهي في 1999، إلا أنه تحول إلى معطل. لا يتغير.

تعريف أوامر الهدم هي أنها «علاقة» يلخص حالة التوتر السائدة في مئات المجتمعات الفلسطينية في الضفة الغربية: «عقبة كركلة في شمال الضفة، القرى البوذية الصغيرة في الخان الاحمر في الشرق عرب الرمايين في الغرب (منطقة قلقيلية)، وبالقرب منها عزبة الطبيب والقرى ذنابة وراقية الديرات وسوسيا ونزوتو في جنوب الضفة. وهناك قرى صدرت فيها أوامر هدم ضد اغلبيه، أو جميع المباني مثل سوسيا وعقبة كركلة، وبنيت ومنهجي فيها اوامر هدم لعدد من المباني فقط مثل عرب الرمايين في غرب الضفة.

من جهة أخرى فان تلك التجمعات تعرف جيدا امكانية ظهور مراقبي الإدارة وتترك عشيرات الاشخاص مصدومين ويشعرون بالخسارة والضيق، الاقتلاع والعنف. «أوتشا» (مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية) حلل المطويات التي نشرتها الإدارة المدنية على أساس قانون حرية المعلومات إلى جمعية «مكوم» في حطاطون من اجل حقوق التخطيط، والباحث المستقل درو ايتكس. التقرير المسمى «خطر حلق» سيصدر اليوم. حسب المطويات، منذ 1998 وحتى نهاية 2014، أصدرت السلطات الاسرائيلية 14087 أمرا للهدم ضد مبان فلسطينية تخدم السكان الفلسطينيين الضعفاء والأكثر فقرا. حتى الآن نفذت منها 2802 (19.9 بالمئة). ففي المقابل أصدرت الإدارة المدنية في تلك السنوات 6984 أمرا للهدم

ضد المستوطنين، نفذ منها 854 (12 بالمئة). عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق ج. 300 ألف، وعدد الاسرائيليين المستوطنين في تلك المناطق، حسب مكتب الاحصاء المركزي، 356 ألف. فهل تقول المقارنة ان الفلسطينيين يتجاوزون القانون أكثر من الاسرائيليين؟

كاتبو التقرير لا يطرحون هذا السؤال لكنهم يجيبون عليه بطريقتين. أولا، يذكرون أن البناء في المستوطنات ونقل العدد الاكبر للمباني المحتلة اليها يعارض القانون الدولي. جاء في ذلك القانون الدولي وثيقة جنيف الرابعة) أنه يمنع هدم مباني السكان الواقفين تحت الاحتلال دون أن يكون هناك مبرر عسكري واضح. ثانيا، يشدد التقرير على أن المقارنة غير منصفة لأن نقاط البداية مختلفة بشكل متطرف. خطط البناء التي وافقت عليها الإدارة المدنية حتى الآن للمستوطنين تشمل 282.174 دويم. لكن المناطق البلدية للمستوطنات التي ليست في عملية التخطيط كثيرأ.

في المقابل فان مجموع خطط البناء الصادر عليها للمستوطنين في المناطق هي 18.243 دويم – وهي أقل من 1 بالمئة من مساحة هذه المنطقة. في المتوسط فان التخطيط المخطط لكل مستوطن أكبر بـ 13 ضعفا من المنطقة المخصصة لكل فلسطيني يعيش في نفس المنطقة: 0.79 دويم للمستوطن و0.06 دويم للفلسطيني، حسب «أوتشا».

وافقت اسرائيل بضغط من الأمم المتحدة على أن تقدم السلطة الفلسطينية، بالتعاون مع الجاليات في المناطق ج، خطط بناء للإدارة المدنية للمصادقة ونهجه إلى مناطق ثابتة (في العادة ضد

## فرض النظام في الشرق الأوسط لا يبدو ضروريا لبارك أوباما وزعماء أوروبا

# سيكون عالما آخر

مينا روزين

■ الإنباء عن غرق سفن المهاجرين في البحر المتوسط وعن حاوية شحن اختنقت فيها عشرات المهاجرين، المشاهد للمهاجرين وفي ازهم اطفالا يتسلفون الاسيحية التي تاخذ أوروبا في مقاسمتها، ومخيمات اللاجئين تعيد إلى الذاكرة مشاهد الثلاثينيات والاربعينيات. في حينه كنا نحن بلا جوازات سفر، محرومين من الوطن، معروفين كزائدين لا داعي لنا. أما اليوم فأخرون هم الذين يترون حصرهم، المانيا، التي كانت صاحبة فكرة اعادة كل الزائدين للقائد المنفيين، تكاد تكون اليوم هي الدولة الوحيدة في العالم المستعدة لان تقبل كل من يأتي إلى اراضيها ويدعي الاضطهاد.

كثيرون هم المصدومون من الفظائع التي تنفذ من افريقيا، من الشرق الاوسط ومن بنغلادش والباكستان، وبيرون استنهم عند قراءة الإنباء عن الطلائ التي تباع للبيغا، الأطفال الذين يجبرون على أن يكونوا جنودا في فلسطين، القرى التي تحرق بسكناها في المناطق الكاملة التي تدوي في الجفاف وفي الطوفان. ولكن آخرين، وهم كثيرون ايضا، غير مستعدين على الاطلاق لان يسمعون ان ذلك، إذ أن الناس الذين يحصل لهم هذا هم سود، أو مسلمون من التبار غير الصحيح او يزيديون، أو من مجرد تعثر حظهم فيعيشون في مكان يعرض فيه تغيير المناخ حياة الإنسان للخطر. قلة هم المستعدون لان يتفحرو اوابيهم وقلوبهم. الوهم في أنه يمكن الفصل بين العالم الشرعي و«التحضر» وبين كل هذا بواسطة القوانين، الاسيحية، الأسلحة، السجنون ومعسكرات الاعتقال لا يزال يوجه خطى الحكومات، ولكن



عنصر من تنظيم «الدولة» يتجلى لجد أحد التهمين بالغاشة

لا يجب اجراء الرقابة عليه أو الحياذ عن طريقه، بحق الذكور الدنسين. حسب «ميراث اسرائيل»، فان من يُضبط وهو ناشم مع ذكر فان حكمه الرجم. كيف يتم تنفيذ هذا حسب الشريعة؟ البكم النص في موسوعة ويكيبيديا التي ترجمت ما جاء في اللغة العبرية القديمة: «يجب وضع الحكوم على مبنى بار تفاع 4متر أو رمية على الأرض. وإذا لم يمت من هذا، يحمل الشهيد حجر ثقيل ويلقونه على قلبه. وإذا لم يمت يقوم الحاضرون برميه بالحجارة حتى الموت»، وإذا ذكركم هذا الوصف بما فعله داعش ضد من يمارس الدنن حسب وجهة نظرم وجهة نظر سموتريتش والتوراة، فانتقم غير مطمئن. الداغشيين يرمون التليئين من مبان قد

هآرتس 9/7/2015

ويبيع السلاح مقابل المقدرات الطبيعية، وهكذا يضطرم الاشتعال. ان انهيار الانظمة في شمال افريقيا، «الربيع العربي»، الذي اصبح شتاء والاضطراب في مصر وفي السودان يرتبط ارتباطا وثيقا بالنعو السكاني وبقلة المقدرات الوجودية الاسيحية – الماء والغذاء، كما ان للطعم دورا هاما في يجري في ما كان العراق وسوريا. أما تركيا التي تزعم أنها تقتال داعش، فانها تفتري منها النقط دون أن يرف لها جفن. ولولا تدخل الصين، روسيا وايران، لانتهت الحرب في سوريا وفي السودان منذ زمن بعيد. كما أن اندماج الوسيلة لدى الغرب الشيع يرتبط بالطمع. فرض النظام في الشرق الاوسط لا يبدو ضروريا لبرك اوباما وزعماء أوروبا. روسيا وسيفحون الان حربا عالمية مع إيران، روسيا والصين؟ من الاضلل عقد الصفقات، وماذا عن تريم افريقيا؟ من يهيم هذا؟

النتيجة ستكون وفاة زعماء افغانا، لا يكون من الحطة ولم يعد ممكنا ابقائه. كان يمكن عمل ذلك في الماضي، عندما كان وقف سخونة الكوكب ممكنا، وهكذا انضما سكان بار الكراهية من خلال طمع العالم الشيع. ولكن يحتمل أن يكون هذا ممكنا، يحتمل الا يكون يوسع الكوكب ان يستوعب اناسا كثيرين بهذا القدر، والعنف والفظائع ضرورية من اجل تقليل اعدادهم. على أي حال، فإن عالم الذي نعيش فيه، لا يشابه في شيء للعالم الذي نتخيل ان يكون. لا يفرض النظام في الشرق الاوسط، فضعوب يقي في أن عالم الغلسكون عالم سلمعا، فضعوب في العصور الوسطى، تبناو المسيحية واقتفروا أوروبا ولكن الواضح هو أن هذا سيكون عالما آخر.

هآرتس 9/7/2015

## تعقيبات

### تقرير: خلافات مصرية . سعودية أدت إلى تأجيل إنشاء القوة العربية غطاء الجامعة العربية

القضية ليست عدة جيهاث... السيسى يريد أن يفتح الجبهات التي يريد (يبدأ فوراً بلبيبا لصحة حقت) بقلوس العرب وغطاء سياسي عربي وغطاء جامعة الدول العربية (القيادة مصرية ومعظم القوة مصرية ومركز قيادتها في مصر) هذا ما انتبته إليه السعودية لذلك أوقفت العمل بالمشروع....

ماذا لو هاجمت القوة قطاع غزة بحجة محاربة الإرهاب (هذه فكرة موجودة لدى السيسى وينتظر الظرف المناسب، ولا يوجد أنسب من القوة العربية المشتركة).

بشار يقتفي أثر ما فعله حافظ الاسد في لبنان أيام الحرب الأهلية حيث تم تشكيل القوة العربية المشتركة للتدخل في لبنان وأخر السبعينيات ومعظم القوة كانت من سوريا وقيادة سورية لكن بقلوس العرب وغطاء جامعة الدول العربية، وكانت النتيجة أن انسحبت كل الدول العربية عندما لاحظت الهيمنة السورية على القوة وبقي الجيش السوري ينفذ ما تريده قيادته وغطاء جامعة الدول العربية.

احمد بني حسن

### رأي «القدس العربي»: لماذا يخاف نظام السيسى من البرلمان؟

#### قوانين جائرة

إن الإعلان عن إجراء الانتخابات البرلمانية في مصر لم يعلن عنها هكذا من باب الوفاء بالوعد التي أطلقها رئيس جمهورية مصر بالانقلاب والتي كانت النقطة الثانية من أجندته الانقلابية ولكن وجد الأمر يخرج عن نطاقه فأجلها حتى مهد لها الطريق، وجد لها أقلاما مأجورة وحصنها بترسانة من القوانين الجائرة وجيشها، ونسج نصوصا على القماس وبعد ما تأكد من كل الترتيبات أعلن تاريخ الانتخابات البرلمانية وقد نسي السيسى أن موسى تربي في حوزة فرعون، أي من هؤلاء الذين سيسمح لهم بالترشح والذين سوف يسطون على الأصوات إما بالمال أو التهيب والتخويف أو بسطة الأمن أو بطرق ملتوية ومختلفة، كما حدث مع الانقلاب على الشرعية.

سوف يكون رجال همهم الوحيد (وحدة مصر وتاريخ مصر وشرفاء مصر ودون شك بالتعاون مع الخيرة من أبناء مصر بالجيش) ليعيدوا القاطرة إلى السكة وتتعاقد مصر من وباء الانقلاب وتمسح مصر دعمتها وتشرق شمسه ذات صباح قريب....

الأمل نبذة طويلة العمر ثمارها طيبة، جنية ولو كان عامل الزمن ضده.

بولوار قويدر- الجزائر

## ماتت روزا قبل أن يخف «الجورجيت»

قوتها المادية. إن الخطورة الأكبر التي يعانيها مجتمعنا هو حالة الرضوخ والاستسلام لثقافة السوق فنجد الفتيات من أسر عربية محافظة ينجرفن مع التيار ويلبسن الموضات الغربية، التي تظهر العورات وتشعل الغرائز، حتى في الدوائر الضيقة والمغلقة، ثم تأتي أم جاهلة تتذرع أنها لم تقدر على اقناع ابنتها أو توجيه خيارها! ولا يظن الرجال انهم معفيون من الواجب فلو لا وجود عيون زائفة تبحث عن حرام لا يحل لها و شهوة لا يستحقونها وغريزة تنحي عقولهم لما وجدت نساء تحاول ارضاء رغبات ومتطلبات وأهواء نفوس مريضة تبحث عن قضاء رخيص سريع للحاجات!

إن الداهية الأكبر أن تتكشف نفوس وعقول أصحاب الستر فيصبح الإغراء بالحجاب لا يختلف عن الإغراء بالبنطال! النقطة الأخيرة من المبالغة في التستر مع عدم مراعاة ظروف الزمن لها انعكاساتها السلبية ففي بعض بلادنا العربية تحولت المرأة إلى لغز وأنها كائن فضائي يراد معرفة أسرارها وزادت الامراض النفسية والإخلاقية لما اقترنت المبالغة في اللباس بغياب اللغيم والأخلاق! من الغالبية في المجتمع، كما لم يمنعهم في عهد النبوة الأولى، ولكن يجب أن يقابل رجال تجسبت نفوسهم عن الخيانة.

د.ديمة طارق طهوب

كنساء نحب الجمال ونحب الثناء عليه ربما أكثر من الرجال وليس ذلك بغييب ولا حرام بشرط أن يكون مصدر الثناء مقبولاً حلالاً ولكن استحسانه من غريب لا يحق له أن يرى دقة الخصر وجمال الشكل وانسيابية الانتشاءات يدل على انحراف في النفس وطلب لشهوة!

لا يمكن أن يفسر الوقوف امام المرأة لساعات وزيادة الهدمة بمجرد الرغبة في الترتيب فذاك يمكن تحصيله بجهد أقل وتكلف أقل ولكن بذل الجهد والكشف أو الاخفاء من ورائه رسالة تدعو الناظر للمزيد او تقول له توقف ليس لك بعد الظاهر العام شيء! لقد اقترح الدكتور مصطفى محمود رحمه الله على شركات التجميل والمساحيق أن يكونوا صادقين في الترويج الإعلاني والهدف منه وطرح عليهم شعاعاً لدعاية بعنوان «الزوج المناسب للرجل المناسب» فالتى تضع الاحمر والأزرق واللوان الطيف تبعث رسالة للناظر ولا يمكن ان يكون الأمر عشوائياً دون هدف!

نعود اذن للحلقة الأولى فاللباس مظهر من مظاهر الايمان كما أن اللباس ايضا دليل حضارة فالمجتمعات المستهلكة من امثال المجتمعات العربية تابعة تتلطف ما ترمي لنا به الحضارة الأوروبية كل موسم بموضة جديدة دون ان نعي باننا نتبع ميثا فاوروبا وصلت الآن كما يصف مالك بن نبي إلى طور الحضارة الذي يستثمر في الغريزة وهذا التطور يؤدي إلى افلاس المخزون الروحي وبالتالى انهيار الحضارة مهما كانت

واضحة أن المظهر مرتبط بالخبر والجوهر ومخبر عنه وعن التحولات التي تطرأ عليه. ويعيدنا عن الفرضية والواجب الديني الذي يضع إطارا معيناً للباس البشر، رجالاً ونساء، فلقد جاء علم الطاقة مثلاً الذي يستحوذ على اهتمام البشر حديثاً يؤكد أهمية تغطية منطقة الكابلج لأن كشفها يؤدي إلى فقد الطاقة ونقص المناعة وبالتالي الإصابة بالأمراض، ولو جئنا وطبقنا هذه الجزئية والمثال على عالم الأزياء لوجدنا انتشار الموضات المخصصة تماماً لإظهار هذه المنطقة وقد انتشرت و تم تويلتها في بلادنا بأسماء مثل «بابا سمحلي» لا ندري يقصد بها التندر او الطرفة أم بيان الانتقاد وبؤس الحال!

ان المتابع لعالم صناعة الأزياء والتنافس المحموم فيه وسيطرته على العقول سيوقن أن الأمر يتعدى مقصداً وقماشاً وخطاباً وذوق مصمم، فحتى الأذواق وليدة الفكرة وليدة التربية ولولا أن الأزياء تحمل رسالة وفكرة لما رأيت بعض الشعوب تحصر على ارتداء زيها الشعبي كالباكستان مثلاً ولا تستبدله بغيره مهما كانت الظروف والمغريات!

كنت سابقاً أسأله عن معنى الآية القرآنية «ان الذين يحيون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا» فكيف يمكن ان يصل الضلال والشيطنة بشخص إلى درجة ان يكون شيوخ الفاحشة محبباً إلى قلبه، قريبا إلى نفسه يعمل له بكلتا يديه!

في لحظة صدق إنثوية يجب ان نعترف أننا

يروى أبي عن جدتي رحمها الله ان عمها كانت لها ابنة غاية في الجمال ماتت صغيرة في سن السادسة عشرة فكانت كلما رأت التطورات على لباس النساء بالتلون المبالغ فيه والتضييق والكشف تسري عن نفسها فتقول «الحمد لله التي ماتت روزا قبل ما يخف الجورجيت» و الجورجيت كان القماش الذي يصنع منه غطاء الوجه وكان أسود غامقاً ثم بدأ يخف تدريجياً تعذراً للرؤية والحرارة حتى نزح النقب تماماً وتبعه الحجاب في مدينة الخليل حيث كانت النساء يلبسن طاقة فوق طاقة وكانهن دروع محصنة!

لو كانت العمة أم روزا تعيش الآن ورأت التحولات على اللباس والأزياء والأخلاق والفكر لتمنت أن تموت هي بنفسها قبل أن تشهد يوماً تتعري فيه النساء المسلمات قصداً و أمام محارمهن! وذلك البهلون من الرجال يبتسم لابنته أو زوجته أو أخته بل وربما يلقي عليها عبارات الإعجاب والثناء؛ أو يلبسن ولكن لباسهن هو عري مقنع .

ان النظر إلى ثقافة اللباس والأزياء كأمور ثانوية هو تسطيح للفضية وحصر أعوج لها في عالم القماش والألوان والموضات بينما هي في الحقيقة أفكار وأخلاق وممارسات تتجلى أخيراً في الاختيار، فعندما عصى آدم ربه وأذنب كان العري وظهور السوءات أول عقوبة ظاهرة وكان أول التكفير بالسراعة إلى الستر « و طلقا يخرصان عليهما من ورق الجنة» وفي ذلك رسالة

## الكثير من المهاجرين إلى أوروبا!



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: برلين أقرب للاجئين العرب من مكة؟

### النهج الفكري

المشكلة الأساس في النظم العربية التي تضع الحدود وتفرض التشريعات التي لا تمنح سوى لرجال الأعمال، ومشكلة النظم العربية ناجمة من النهج الفكري العربي الحاكم الذي لا يريد أن يرتقي وهو من جعلنا في آخر ركب الحضارات الإنسانية فهو لا يجيد سوى القمع وتصنيف المواطنة بحسب المعيار العرقي أو الطائفي تبا لهذا أنظمة عربية قاسدة تسببت بمئات الماسي لشعوبنا العربية المقهورة، والخزي والعار لبشار الأسد وحلفائه المجرمين الذين يريدون البقاء على سدة كرسي الحكم على مجامع الاطفال وجثث الشباب والنساء والشيوخ.

نهي عبد الكريم

### الإنبطاح العربي

هذا السؤال الاستنكاري يجب عليه ثلاثة عناوين ظهرت على «القدس العربي» اليوم وهي: 1- العربي: مشكلة اللاجئين السوريين أكبر من أن تعالجها الجامعة العربية، وأنا أقول لماذا يا حارس العجز والهوان والتبعية والإنبطاح العربي. 2- أردوغان يجده هجومه على أوروبا: من وضعوا مبادئ الحقوق والحريات حولوا المتوسط لـ «مقبرة للاجئين»، وأنا أقول أوروبا- في مظهرها - تكيل بكيالين ولا تنظر للبشر ببعبار انساني بحت. 3- ملياردير مصري يعرض شراء جزيرة في المتوسط لاستيعاب اللاجئين، وأنا أقول ليوفر هذا الملياردير ملياراته وينضم إلى الطالبين بالباحث بأن تستوعب دول الخليج وخاصة السعودية هؤلاء اللاجئين، بما لها من امكانيات مالية تعجز التكنولوجيا الحديثة عن

### نعي الأمة

ننعيك أم ننعي أمنا التي مات ضميرها الذي لم يعد يحركه شيء . نبيك أم نبيك حائسا الذي نحن عليه ظلم العدو وظلم الحكام وظلم ذوي القربى وفقر وذل وجهل وبأس وفسق ومجون وبعد عن الله. أيها الملك الطاهر لقد فضحتنا وفضحتنا وحقارتنا فانهب إلى بارتك فلا مقام لك في دنيا عليها مثنا. لست أنت الغريق بل نحن الغرقى ونحن أحوج منك إلى من ينتشلنا من هذا الضياع. كشفت عورتنا وفضحت رجولتنا واشجعنا لا يصمد أمام صورتك دقيقة فأقرأوا معي فاتحة الكتاب على ضمائرنا فلا شيء يستحق النعي أكثر من هذا .

مصطفى- الجزائر

### فقدان الأمل

طوفان المهاجرين العرب والمسلمين وتشبثهم بكل السبل للوصول إلى أوروبا وبغض النظر عن آلاف الغرقى يعطي دلالة واضحة على أن الإنسان في عالمنا العربي قد وصل إلى حاسة من اليأس وفقدان الأمل في الواقع السياسي المهيم وفي التنظيمات التي تدعي انتسابها للإسلام وتمارس أبشع الجرائم التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا.

عيد الله مسلم

باحث في تاريخ بلاد كتعان- فلسطين

الأوروبية أقرب لهم من جميع العواصم العربية باستثناء أقرع عاصمتين عربييتين هما عمان وبيروت، فابن مساعيم الكاذبة من أجل تحريض شعب سوريا من الديكتاتور القاتل بشار الأسد وأين ضمائرهم الإنسانية والدينية، وكيف تحاولون اقناعنا بأنكم جادون في مساعدة الشعب العربي السوري بأنكم تهتمون به وهذه الآلاف منهم تتجه صوب عواصم الكفر تاركين خلف ظهورهم مكة المكرمة والمدينة المنورة التي شهدت اول عملية هجرة في التاريخ العربي وكيف ستفسرون لنا قبولكم عمالا أجانب من شتى دول العالم فيما ترفضون اللاجئين السوريين وبينهم العديد من الكفاءات وكيف ستقتنعهم بأنكم مهتمون بيوية بلدانكم العربية فيما نرى الواقدين الأجانب في بعض بلدانكم أصبحوا يهدون هويتها بتفوق أعدادهم على عدد السكان الأصليين.

سالم صالح

### بلوغ الذروة

إيلان .. حين كان يشق طريقه في البحر .. لم يكن يدري .. أنه كان يشق لأمنته نور فجر جديد ..  
إيلان .. لا حملته الأمواج إلى الشاطئ .. كان يحمل معه أمل الحياة الجديدة ..  
إيلان .. لا أعرف عدد قتلتك .. لكنني أعرف أن من أمر البحر أن يأتي بك إلى الشاطئ .. أراد أن يخبرنا .. أن الأمر بلغ ذروته .. وحده ومنتهاه ..  
غرق إيلان .. لن يكون موتي .. وإن كان إيلان « مات » .. فالله حي لا يموت ..

محمد عودة- الأردن

احصائيا ولكن ( ما نراه اليوم هو أن مئات آلاف اللاجئين السوريين (وغير السوريين) يقطنون بأرواحهم (لا بأجسامهم فحسب) الخط الجغرافي الفاصل بين حضارتين، محترفين على أبواب يودابست وفيينا وبرلين وستوكهولم وكاليف، بينما لا نجد الشهد ذاته على حدود المملكة العربية السعودية أو دول الخليج العربي، وهي دول غنية وواسعة، والأهم من كل ذلك إنها الأقرب جغرافيا ودينيا إلى اللاجئين، فما هو السبب الحقيقي لذلك؟) واجابتي ان السبب هو المفهوم المشوه للإسلام وللأخوة الإسلامية المحقة، وعدم الالتزام بمبادئ وقواعد الدين الحنيف .

ع.خ. الحسن

### حياة معززة مكرمة

كم عدد السوريين واللبنانيين والفلسطينيين والأردنيين والمصريين والمغاربة والجزائريين والسودانيين و... الخ من الدول العربية وغير العربية الموجودين في دول الخليج؟ عدد العرب الموجودين في دول الخليج بالملايين معززين مكرمين منذ أكثر من خمسين سنة .

هدى- البحرين

### هوية البلدان العربية

يا لعاريا في حكام الدول العربية فليست برلين أصبحت أقرب للاجئين السوريين من مكة فقط وإنما أصبحت جميع عواصم الدول

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London W6 9DP, UK

ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk



## د. منى عبدالله\*



ليست قبور الفراغة وحدها تحوي أجساداً منخطة، فرؤوس وصدور البعض من زعاماتنا تحوي عقولاً وقلوباً منخطة. لا شيء يعلو على مشهد الطفولة البائسة التي مثلها جسد الطفل إيلاف، لا مقالات ولا تحليلات ولا تصريحات، فكلها تبقى صامتة أو متسرلة بالصرخات أمام جسده الصغير المنكس على الشاطئ.

لقد قرأنا أقالماً ومزق مقالاتنا ولقأها في وجوهنا، ثم أدار وجهه نحو البحر شاكره لخليصه من هذه المأساة، ومن هذه الزعامات التي تتفرج على زيف الدم الجاري سيولا على الأرض العربية منذ عقود. كان منكباً على وجهه البريء والأصوات تقبل عينه وشفتيه ووجنتيه، وكأنها تعثر إليه عن جرحها ليصالحه إلى الحياة التي كان يريد. كانت تهدد جسده حين تزوح وتجيء كما كانت أمه تفعل حين تقض نومه الصواريح، بينما كان قميصه الأحمر وسرواله القصير وحذاءه الصغير تعبر جميعها عن طفولته الغضة وأقباله نحو الحياة الجديدة التي أراد أن يفتارها في مكان آخر ليس المكان الذي ولد فيه.

لقد ولد على أصوات القنابل، وقضى سنوات عمره الثلاث بين أحضان أمه يسمح صراخها وتحذيرات أبيه وهم يهربون به وبأخيه من شارع إلى آخر، ومن مدينة إلى أخرى متجنبيين القصف والجثث الملقاة على فارعة الطريق، وكم أفزعته البراميل المتفجرة والقنابل الغبية والذكية، وكم حاول أن يجد مساحة آمن كي يتحدث مع لعبته التي كان يحبها، ومع شقيقه وأولاد حارته وأقربائه. كان يحلم أن يبقى محتضناً لعبته حتى الصباح، لكن صراخ أمه كان يجعله ليه قصيرا فيفكر نفسه من الخوف في أحضانها ولا يعود يسمح إلا اهتزاز قلبها.

## كرم الزعماء العرب يتدفق عندما يطلب الغرب تمويل صندوق محاربة الإرهاب

6

## حين مات الضمير العربي على الشواطئ التركية

الحصار وحتى اليوم، كما لم نجد لها أيضا في المأساة التي يواجهها شعبنا العربي في سوريا، وقبل هذه وتلك لم نجد لها في المأساة الفلسطينية. أسألو زعماءنا عن عدد صقورهم وخيولهم وزوجاتهم وقصورهم وسياراتهم، التي يتقولونها بالثرائل معهم حين يقضون وحاولوا أن تحصوا الميزانيات المخصصة لكل هذا المتع، ستجدون الأموال تكفي لاستقبال ملايين اللاجئين العرب في عيشة رغيدة. فقط كرمهم العربي يتدفق عندما يطلب الغرب تمويل صندوق محاربة الإرهاب مثلا أو حين تضرب الغرب أزمة اقتصادية، عندها يتبرعون بسخاء ينافس سخاء حاتم الطائي، كما أن تضامهم الإنساني يتدفق كالشلال، حين يحصل تخجير في هذه الدولة الغربية أو تلك. هل رأيت نخوتهم وهم يشابكون أذرعهم بذراع الرئيس الفرنسي وبقية زعماء أوروبا في مسيرهم الضامان بعد حادثة «تشارلي أيدو» في باريس؟

يقينا إن توظف الضمير العربي صورة الطفل إيلاف لأنها ليست الصورة الأولى، فلقد سبقها صورة الأجساد الطرية المشوية بالنار في ملجأ العامرية في بغداد، في القصف الأمريكي الذي تم في تسعينيات القرن المنصرم، ومع ذلك مد العرب أيديهم إلى قوى العدوان نفسها كي يتكبر ويحتل العراق، فكثر تلك المأساة نفسها آلاف المرات. أما أطفالنا في فلسطين فصورهم لم تتوقف يوما منذ أكثر من سبعين عاما. ليت أبر الوخر الصينية قادرة على وحز الضمير العربي علته يتحرك في نهاية المطاف.

\* باحث سياسي عراقي

## الغاز المصري المكتشف... واستعمار اقتصادي جديد

## محمد عايش\*



من المفترض أن يمثل حقل الغاز الجديد المكتشف في مصر إضافة نوعية للاقتصاد، بل يمكن أن يشكل طرفة مهمة كلما نتاح لدولة في العالم، فضلا عن أن مصر تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي بالنسبة للثروات الطبيعية يجعل هذه الثروات ذات قيمة أعلى وعوائد مالية أفضل، إذ أن تكاليف نقل المنتج النهائي تكون أقل مما لو كان في مكان آخر، والسبب أن مصر تتوسط قلب العالم، بين الشرق والغرب.

كان من الممكن أن تستفيد مصر من الغاز، سواء المكتشف حديثا، أو ذلك الذي يتم إنتاجه، لكن من ينظر إلى الاتفاقيات التي تربط بها القاهرة مع الشركات الأجنبية التي تحتكر عمليات التنقيب والإنتاج يتكشف بأن الاقتصاد المصري هو آخر المستفيدين من ثروات البلاد، والمواطن في مصر ليس له من الطيب نصيب، لأن الغاز تنتجه شركات أجنبية تكبل مصر باتفاقيات أقل ما توصف به أنها «استعماري اقتصادي جديد».

بلغة الأرقام وبعيدا عن المبالغة والغرضيات، فإن شركة «إيني» الإيطالية التي اكتشفت حقل الغاز الجديد والغني تربط مصر مصر باتفاقية مدتها 35 عاما، وخلال هذه الـ 35 سنة تستطيع القاهرة التعاقد مع أي شركة أخرى، ولا تستطيع شركة «إيغاس» الوطنية أن تتولى بنفسها مهام التنقيب والاستخراج إلا في إطار المنصوص عليه في الاتفاق.

ومع ذلك فليس المهم الـ 35 سنة، وإنما الأهم ماذا ستحصل مصر مقابل السنوات الـ 35 المقبلة؟.. الجواب بسيط، وهو أن مصر مجرد «زبون» يشتري الغاز من الشركة الإيطالية، فكثيرا من الزبائن.

أما المفاجأة فهي أن سعر البيع بين الشركة الأجنبية ومصر لا يتحدد وفقا لنظام السوق، ولا يتم عبر البورصات العالمية، وإنما يتم بموجب الاتفاق المشار إليه الـ 35 سنة.

هنا يتنحج السؤال الثاني: بكم تشتري مصر غازها من الشركة الإيطالية؟.. كانت مصر تدفع سعرا ثابتا للغاز، وهو 2.65 دولار لكل مليون وحدة حرارية، لكن في شهر تموز/يوليو الماضي، أي قبل إعلان عن الاكتشاف بنه شهرين فقط، تمت مراجعة الأسعار، ورفعت شركة «إيني» السعر إلى النصف، ليصبح 5.88 دولار لكل مليون وحدة حرارية، ووافقت مصر على ذلك.

الكارثة فيما سبق تظهر عندما نعرف كم سعر الغاز اليوم في الأسواق العالمية، فخلال تداولات الأيام الماضية كان الغاز الطبيعي يتم بيعه بـ 7.2 دولار فقط لكل مليون وحدة حرارية، ويتجه الغاز في السوق إلى تسجيل مزيد من الهبوط مستقبلا بسبب تراجع أسعار غالبية السلع، وارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي، والمخاوف من دخول الصين في أزمة ركود، ما يعني في النهاية أن مصر وافقت على أن تشتري الغاز المستخرج من أراضيها بضعف السعر الذي يباع به في الأسواق العالمية، إذ أن الكارثة لا تتوقف عند كونها تشتري ثرواتها المستخرجة من أراضيها، بل تشتريها بأعلى من سعرها في السوق أيضا!

وبمراجعة البيانات التاريخية لأسعار الغاز الطبيعي في الأسواق العالمية، نجد أنه يوم الخامس من تموز/يوليو الماضي كان يباع بسعر 2.63 دولار لكل مليون وحدة حرارية، وفي اليوم ذاته فاجأنا وكالة «رويترز» لأخبار بـ بخبر يقول إن شركتي «إيني» و«إديسون» الإيطالية رفعتا أسعار البيع إلى مصر بنسبة 100%، ليصبح السعر 5.88 دولار، أي بأكثر من ضعف ثمنه في السوق في ذلك اليوم!

ثمة مغارة أخرى لفت الأنظار، وتشيب لها الرؤوس، وهي أن مصر وقعت في العام 2005 اتفاقية مدتها 20 سنة لتصدير الغاز إلى إسرائيل، وبموجب تلك الاتفاقية منحت سعرا تفضيلا لإسرائيليين، حيث تدفع إسرائيل ما بين 70 سنتا و1.5 دولار فقط لكل مليون وحدة حرارية، ما يعني أن الغاز المصري، المملوك للمصريين، يباع لإسرائيل بدولا ونصف، بينما يباع لمصر بـ 5.88 دولار.. كيف ولماذا؟.. لا أحد يعلم، ولا يمكن لأحد أن يفهم!

بناء على هذه المعلومات فإن قيام مصر بشراء الغاز الطبيعي من الأسواق العالمية بسعر البورصة أفضل بكثير من أن تشتري الغاز المملوك لها والمستخرج من أراضيها، حيث أنها تدفع لتحصل على غازها ضعف ما يمكن أن تدفعه لتحصل على غاز الآخرين.

ما يعني في النهاية أن ثروات المصريين لم تعد لهم، بل أصبحت لغربهم.

وما دامت إسرائيل تشتري الغاز المصري بـ 1.5 دولار، بينما تشتري القاهرة الغاز المصري بـ 5.88 دولار، فهنا نستطيع أن نفهم كيف ولماذا أبرمت شركة «دولفينوس» القابضة المصرية عقدا بقيمة 1.2 مليار دولار لشراء الغاز من إسرائيل.. فباختصار: لأن غاز مصر ليس للمصريين.

خلاصة القول أن مصر أصبحت مكلية في استعمار اقتصادي جديد، وثرواتها الطبيعية لم تعد لها، ولا يمكن أن تصدق أن الاتفاقيات المبرمة مع الشركات الأجنبية وإسرائيل يمكن أن تصب في صالح المصريين، بل شبكات الفساد تحوم حولها، فمصر تشتري غازها من نفسها بأربعة أضعاف الثمن الذي تدفعه إسرائيل.. كيف ولماذا؟ لا أحد يفهم، ولا يراة لأحد أن يحاول الفهم.. لأن جهة ما في مصر تريد ذلك، وتستفيد من ذلك، والمواطن الغلبان آخر من يعلم وآخر من يستفيد.

\* كاتب فلسطيني

## جامعة الدول العربية وقضايا السودان: الخلل البنيوي في النظرة والمنهج

صنر الخطر الحقيقي على العروبة هو هؤلاء الذين يستثمرون في مشروع الفتنة العنصرية من أجل السلطة والثروة والمال باسم العروبة والإسلام. لكل هذا جاءت مواقف الجامعة العربية منخاعة إزاء النزاعات الدموية في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، وقبلها جنوب السودان، فمثلا السيد عمرو موسى، الأمين العام السابق للجامعة العربية، لا يرى أن لأهل دارفور قضية عادلة، والذين قتل منهم ما يقرب من الأربعمئة ألف وشرد منهم أكثر من ثلاثة ملايين مواطن، واغتصبت المئات من نساءهم وبناتهم.. لذلك كان عمرو موسى يعارض التدخل الدولي لحماية المدنيين في دارفور بزعم أن موضوع دارفور ضخم ويتاجج بالتدخلات الدولية، في حين أنه كان يعمل ليل نهار لتدخل حلف الناتو في ليبيا لحماية المدنيين فيها!

جدير بالذكر أن ليس هنالك من مقارفة بين عدد الضحايا من القتل والنزوح في حالة حرب عسيرة ونزاع دارفور، والذي عليه أكثر من عشر سنوات وقتذاك. نقول هذا، ولكننا لا نقرق بين الضحايا والانتفس البشرية، فالنفس في النفس، والقتل هو القتل، هل هنالك من ازدواجية معايير أكثر من هذا؟ لا غرابة فعمر موسى يتبنى نظرة منخاعة ضد أهل دارفور الضحايا، فهم في محبته ليسوا عربا، وبالتالي هم غير جديرين بالحماية الإنسانية والإهتمام، فحسب عمرو موسى أن أزمة دارفور مفقولة ومصنوعة من قبل الصهيونية العنصرية!

تانيا: الجامعة العربية تتبنى مقاربة وموقفا ازدواجيا إزاء أزمة السودان السياسية والتطلعات المشروعة لشعبه في الحرية والديمقراطية والسلام والعيش الكريم، فعلا عند بزوغ فجر الربيع العربي تبنت الجامعة العربية مواقف قوية داعمة لثورات الربيع ضد بعض الحكام العرب، كما ظهر ذلك جليا في حالة ليبيا، والآن في سوريا، أما في حالة السودان فقد تهاوت مواقف الجامعة رغم ما يركبه نظام الرئيس عمر البشير من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، الأمر الذي أغضب السودانيين وأقدمهم الثقة في الجامعة العربية، بل ووصفوها ضمن الشركاء والداعمين لجرأته وانتهاكات النظام السوداني.

\* باحث في معهد التنمية الأفريقي في جامعة كورنيل نيويورك

## على الجامعة العربية إصلاح الخلل البنيوي في نظرتها للسودان والسودانيين

## على الجامعة العربية إصلاح الخلل البنيوي في نظرتها للسودان والسودانيين

\* باحث في معهد التنمية الأفريقي في جامعة كورنيل نيويورك

## مأساة الحركة الصهيونية!.. مأساة الحركة الفلسطينية!

ويربان.. فلوله الصومال، مثلا، كل هذا وأكثر. ما ينتشده الفلسطينيون هو دولة عصرية، دولة جاذبة، لا دولة طاردة لوطانيها.. وللاقترب من هذا الهدف وتحقيقه بشائر ومقدمات وعلامات، لم يظهر منها أي شيء حتى الآن.. والأسوأ من ذلك ما نراه وتعيثه من واقع محزن، على مدى نحو عقدين من زمن وجب أصلا أن يكون حافلا بالعمل الجدي، لضمان حاضر ومستقبل الفلسطينيين.

فالواقع المرير في الضفة الغربية، على جميع الأصعدة دون استثناء، لا يوحي بأي خير، والواقع الأسوأ بما لا يقاس في قطاع غزة المكتوب، ويعاني من كوارث أكثر من احتلال واحد، ومن حصارات لا حصار واحد، وتطبق أحدها على حدود البر والبحر والأسوأ بما لا يقاس في قطاع غزة المكتوب، ويعاني من كوارث أكثر من احتلال واحد، ومن حصارات لا حصار واحد، وتطبق أحدها على حدود البر والبحر من ملبس، وما يأكل وما يشرب. احتلال للأرض وقمع عليها، واحتلال للروح لا يقل إبلاما، بل يكمل الأول ويزيد عليه.

وإذا كانت الحركة الوطنية الفلسطينية، قد حددت لنفسها هدف إعادة فلسطين إلى الخريطة السياسية، وقد نجحت في ذلك تماما، وإعادة فلسطين إلى الخريطة الجغرافية، وقد نجحت في ذلك جزئيا حتى الآن، فإن كل هذا لم يعد كافيا. ذلك أن الفلسطينيين، خارج أرض فلسطين وداخلها، والجيش الصاعد منهم على وجه الخصوص، يرى ويتابع لحظة بلحظة ما يدور في عالم اليوم، ولم تعد تلبني طموحاته أن تكون له دولة، مجرد دولة ومجرد ولد ونشيد وطني ورئيس

دولة على أي شبر يتم تحريره أو جلاء الانتداب البريطاني عنه»، وهذا ما أعلنه دافيد بن غوريون عشية الخامس عشر من أيار/مايو عام 1948. وفي حين استفادت الحركة الصهيونية من تحالفها مع العسكر المنصر في الحرب العالمية الثانية، ومن دحر النازية الألمانية والفاشستية بكل تجلياتها وأسمائها، فإن الحركة القومية العربية، والحركة الوطنية الفلسطينية، تكبدتا ثمن تحالف بعضهن مع النازية والعسكر المهزوم، وثمن وقوف بعضهن على الحياد، وعدم فهم واستيعاب البعض الآخر المستجدات وما يترتب على ذلك من حقائق.

هكذا قامت إسرائيل، وضاعت فلسطين. كل هذا أصبح الآن تاريخا، لا مجال لتغييره، إلا أن هذا التاريخ درس الزامي، يجب على كل من يسعى إلى كتابة مستقبل لشعبه، مستهدفا إزالة ما حواه من غبن وظلم وإجحاف، أو تقليل ذلك على الأقل، أن يستوعبه ويهضمه ويستخلص ما في كل من عبر.

وإذا كانت الحركة الوطنية الفلسطينية، قد حددت لنفسها هدف إعادة فلسطين إلى الخريطة السياسية، وقد نجحت في ذلك تماما، وإعادة فلسطين إلى الخريطة الجغرافية، وقد نجحت في ذلك جزئيا حتى الآن، فإن كل هذا لم يعد كافيا. ذلك أن الفلسطينيين، خارج أرض فلسطين وداخلها، والجيش الصاعد منهم على وجه الخصوص، يرى ويتابع لحظة بلحظة ما يدور في عالم اليوم، ولم تعد تلبني طموحاته أن تكون له دولة، مجرد دولة ومجرد ولد ونشيد وطني ورئيس

## عماد شقور\*



عندما بدأ الاستعمار التقليدي، كما نعرفه نحن الذين عايشناه، وكما يعرفه جيل هذه الأيام من كتب التاريخ، حتى وقيل «لاكتشاف» الامبريالية...عندما بدأ هذا الاستعمار يلف ذنبه، ولوي رقيقته، ويرحل عن مستعمراته، ليتابع في بلدنا بدء دولته الوطنية وتطورها، جاءت الحركة الصهيونية لتخشد يهود أوروبا، أساسا، لإقامة مستعمرتها «إسرائيل». هذه هي مأساة الحركة الصهيونية.

بدأ مسلسل زوال الاستعمار في مطلع القرن العشرين، وانتهى في منتصف ذلك القرن، متزامنا مع قيام إسرائيل. وعندما بدأت «الدولة الوطنية» كما نعرفها نحن الذين عايشناها، وكما يعرفها جيل هذه الأيام من خلال تجاوزهها، وعدم الإكتران بها، حتى لا نقول الاستهتار بها، محققا بناء التكتلات الاقتصادية والسياسية، وسعرا عن «العولة» تجيء الحركة الوطنية الفلسطينية لتخشد شعبيا لإقامة الدولة الوطنية الفلسطينية. هذه هي مأساة الحركة الوطنية الفلسطينية.

وكان مسلسل التقدم نحو التكتلات الكبرى، ولاحقا العولة، قد بدأ مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، على عتبة منتصف القرن العشرين، وانتهى متحققا إلى حد كبير، مع انتهاء ذلك القرن، مع اقتراب الفلسطينيين من تحقيق حلم الدولة الوطنية.

إلا أن الحركة الصهيونية التي عاصرت زمانها وعرفت خباياها، انفتحت بناء تحالفاتها، وانجزت ما وضعته لنفسها من أهداف، متمثلة في «إقامة

## ما ينشده الفلسطينيون هو دولة عصرية



## إغلاق حديقة حيوان أمريكية ... بعد فرار فهد

■ انديانا بوليس-روبيرز: قالت متحدة باسم حديقة حيوان انديانا بوليس الأمريكية إن الحديقة أغلقت الأحد لفترة وجيزة بعد أن قفز فهد من نوع (تشيستا) من منطقة العرض. وقالت جودي باليرمو انه لم يصب في الحادث أي من الزوار أو العاملين في الحديقة أو الفهد نفسه.

وقالت في تغريدة «نود ان نطمئن الجميع ان كل ضيوفنا وموظفينا آمنون».

ولاحظ أحد الحراس الساعة 9:40 بالتوقيت المحلي صباح الأحد ان فهدا ذكرا عمره أربعة أعوام من نوع تشيستا اسمه باونس قفز إلى منطقة عشبية مسيجة إلى جوار منطقة العرض الرئيسية.

وقالت باليرمو ان الزوار يسيرون عادة إلى جوار المنطقة العشبية.

وأضافت ان المسؤولين في الحديقة أعلنوا «القواعد الحمراء» ووضع الزوار في مناطق آمنة في كل أرجاء الحديقة. وذكرت ان إغلاق الحديقة استمر نحو نصف ساعة.

وقالت ان باونس ظل في المنطقة العشبية حتى وصول فرقة الطوارئ التي أطلقت عليه حقنة مخدر.

وأضافت أنه لن يتم عرض أي من فهود التشيستا الخمسة الموجودة في الحديقة إلى حين استكمال التحقيقات والقيام بالتدابير الضرورية في منطقة العرض.

وقالت باليرمو ان باونس وأخاه زيفير، وعمره أيضا أربعة أعوام، جاء من حديقة حيوان سان دييغو وعرضا في حديقة انديانا بوليس منذ نحو أسبوع، ويوجد في الحديقة أيضا فهد من التشيستا أكبر سنا وأنثيان من النوع نفسه.

## جراح تجميل أفغاني

### يكسب من الأثرياء ليعالج الفقراء

■ كابول-روبيرز: يمارس جراح التجميل عبد الغفار غيور مهنته المربحة في أفغانستان، وهي دولة يصعب الحصول فيها على الرعاية الصحية المجانية ناهيك عن تكلفة العلاج الخاص. والأموال التي يجنيها من إجراء مشات العمليات لتجميل الأنف وحقق البوتكس للأثرياء الأفغان تتيج له إجراء جراحات تغير حياة المرضى من ذوي الدخل المنخفضه بسعره مخفض وأحياناً مجاناً.

وما يقوم به غيور في العاصمة كابول هو شيء لا يحدث كثيراً في المجتمع الطبي الأفغاني حيث يحاول أطباء - يدفهم الشعور بالواجب - سد فجوة واسعة في النظام الصحي الحكومي الذي دمته عقود من الحرب.

ومن بين زبائن الجراح الأفغاني برلمانيون ورجال أعمال و«أثرياء آخرون» استبقوا أفكارهم من الإنترنت أو أثناء السفر للخارج ولديهم استعداد لدفع آلاف الدولارات لإجراء جراحات تجميلية. ويبلغ متوسط الأجر في أفغانستان نحو 35 دولاراً.

والعائد من مثل هذه الجراحات - وهي حديثة نسبياً في أفغانستان - يوفر له حياة كريمة وكذلك علاج المرضى ذوي الدخل المنخفض الذين يسعون للخضوع لجراحة لعلاج الأمراض والتشوهات الخلقية والآثار المتخلفة عن الإصابة بجروح.

ويطلب تدبلاً وعلاجاً سريعاً.

وقال غيور «إذا جاء مريض وقال إنه لا يستطيع دفع سوى 100 دولار... سأقوم بعمل مايلزم مقابل 100 دولار... أو 20 أو إذا قررنا الانتظار لنحين ان يمك المرض المال فلن تكون أمامه فرصة للنجاة».

وتابع قائلاً «عالجت كثيرين من مرضى سرطان الجلد مجاناً لأن بعضهم يعانين من أورام صغيرة قابلة للشفاء بنسبة 100 في المئة».

## المرهقون الأمريكيون يستخدمون

### السجائر الإلكترونية لتعاطي الماريوانا

■ نيويورك-روبيرز: أظهر مسح شمل نحو 4000 مراهق في ولاية كونيتيكت الأمريكية ان نحو خمس تلاميذ الثانوية الذين قالوا انهم يستخدمون السجائر الإلكترونية قالوا أيضاً انهم يستخدمونها لتعاطي الماريوانا.

وقال باحثون ان الدراسة التي نشرت في دورية (بيدياتريكس) قدمت أول دليل على ان المراهقين يستخدمون السجائر الإلكترونية لتعاطي المخدرات.

وأشارت الدراسة التي أجرتها ميجان موريسان من كلية اورلين في أوهايو وزملائها مخاوف من ان الإقبال المتزايد على السجائر الإلكترونية قد يشجع المراهقين على استخدامها لتعاطي الحشيش، وهو ما قد يعرضهم إلى تركز عالية من رباعي هيدروكانابينول (تي.إتش.سي) وهو المكون ذو التأثير الرئيسي في الماريوانا.

وقالت موريسان في رسالة بالبريد الإلكتروني «شكل القنب التي يمكن تحويلها إلى بخار ومنها زيت الحشيش يمكن ان تكون أقوى عدة مرات من الماريوانا التي تدخن».

وأشارت دراسة نشرت الشهر الماضي إلى ان المراهقين الأمريكيين الذين يجربون السجائر الإلكترونية قد يكونون أكثر عرضة بكثر من الضعف للانتقال إلى عادة التدخين التقليدية مقارنة بمن لم يجربوا السجائر الإلكترونية على الإطلاق.

وقالت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها ان نحو مليوني تلميذ في المدارس الإعدادية والثانوية جربوا السجائر الإلكترونية عام 2014 وهو ثلاثة أمثال عدد من استخدموها عام 2013.

وتكثفت دراسة موريسان وزملائها ان التلاميذ وصغار السن هم أكثر إقبالاً على استخدام السجائر الإلكترونية لتعاطي الماريوانا من التلميذات والتلاميذ الأكبر سناً.

## أجهزة إلكترونية ذكية

### قد تخفف المعاناة في ليالي الأرق

■ برلين-روبيرز: المصابون بالأرق ومن يعانون نوما خفيفاً وآخرون يعانون من مشاكل تجعلهم مجهدين في الصباح يفكرون بعينهم الحمراء. قد يصبحون الهدف التالي لشركات تكنولوجيا تبحث عن أفكار لتحسين حياة المستهلك.

وفي أكبر معرض للإلكترونيات الاستهلاكية في أوروبا (آي. إف.إيه) عرضت شركتا سامسونج الكرونيك وبناتسونيك أجهزة تساعد الناس على النوم بشكل أفضل حتى يستيقظوا أكثر انتعاشاً.

ويوضع جهاز «سليب سنس» من إنتاج سامسونج أسفل حاشية السرير خلال الليل ليراقب ضربات القلب والتنفس والحركة. ويقول يون سي. لي -رئيس إدارة المنتجات الرقمية في سامسونج- ان كل هذه البيانات تنقل إلى قرص حتى تكون جاهزة للتحليل خلال تناول الإفطار.

ويمكن إيصال «سليب سنس» بجهاز التنكيف وأيضاً الساتر الإلكترونية والأنوار بما يسمح بضبط درجة حرارة الغرفة والإضاءة بما يتفق مع الحالة الجسدية للمستخدم.

وعرضت «باناسونيك» نماذج مشابهة تقيس إيقاع النائم وتنبهه بحفة إذا كان يشخر أثناء الليل. ويمكن إيصال الجهاز بالتنكيف، وأيضاً بماكينسة القهوة حتى يمكنك ان تقيظ على رائحة البن الزكية في صباح.

## لقاء الفن والأناقة شمال باريس



عشياً يجتمع الفن مع الأناقة في باريس بكون على عدسات وكالات الأنباء ملاحقة النتيجة.. والصورة نقلتها وكالة الأنباء الفرنسية عند افتتاح الدورة الثانية لمعرض الفن والأناقة في قلعة «شانتييلي» شمال باريس.

على الهواء والتبرع به إلى مرضى السرطان، وتم ذلك خلال تقديمها لبرنامجها «معكم» الذي يعرض على شاشة «سي بي سي».

● برعاية وزيرة الثقافة الأردنية دانا مامك يُقام حفل افتتاح معرض الفنان التشكيلي أحمد العشوش في الثانية عشرة ظهر اليوم في نادي شباب «غور الصافي».

● دعوة من المنتدى العربي في العاصمة الأردنية عمان يلقي الباحث عوني فرسخ محاضرة بعنوان «هل حقاً فشل التيار القومي العربي؟» وذلك في السابعة مساء اليوم في مقر المنتدى.

● دشنت العاصمة التونسية المقر الجديد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعد تعطيل دام 10 سنوات منذ بداية تأسيسه 8

وسيقيم الرئيس الهاجي قائد المسيسي بافتتاحه في حضور عدد كبير من الوزراء والدبلوماسيين العرب، كما يشارك في الافتتاح عدد من رؤساء المنظمات الدولية والإقليمية.

● الإعلامية المصرية منى الشاذلي أقدمت على مبادرة فريدة من نوعها في الإعلام حيث قررت قص شعرها

## أحوال الناس

## هيكل صناعي خارجي يساعد مشلولاً على تحريك رجليه

كما تمكن بولوك الحائز على ميدالية في دورة ألعاب الكومنولث من ثني ركبته بمساعدة محفز كهربائي للعضلات.

لكن البريطاني البالغ من العمر 39 عاماً يقول انه خطأ الآن آلاف الخطوات وأنه أصبح «مدمناً» على التدريب على الجهاز.

نشر علماء جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس نتائج بحث عن رجل مصاب بالشلل تمكن من السيطرة على عضلات رجليه والسير خطوات وهو يرتدي هيكل صناعي خارجي أو (إيكوسكيليتون).

واستطاع مارك بولوك الوقوف مرة أخرى على قدميه بعد ان أصيب بالشلل من خصره وحتى قدميه منذ خمس سنوات. ويرتدي البريطاني هيكل صناعي خارجي يعمل بالبطارية، يمكنه من تحريك رجليه وكأنه يسير خطوات.

## اختفاء 7 أطفال في ماليزيا يصيب السلطات بالحيرة

الماليزية بحيرة بسبب اختفاء سبعة أطفال من السكان الأصليين، في محمية غابات لمدة تزيد على أسبوعين، بحسب ما صرح به أحد مسؤولي الإنقاذ أمس الاثنين.

وكان الأطفال فروا في 23 آب/أغسطس الماضي، إلى محمية غابات في بلدة جوا موسانج في ولاية كيلانتان (على بعد 195 كيلومتراً شمال كوالالمبور) بعدما عنفتهم معلمة لسباحتهم في النهر من دون موافقة، بحسب ريشيونات سينج رانداناو مدير منظمة «ماليزيا فود بنك» التي تدير مشروعات لدعم السكان الأصليين في المحمية الصغيرة تنتشر بصورة كبيرة في المحمية

ماليزيا. وأوضح أنه «ليست هناك أي خطوط (تساعد في العثور على الأطفال) باستثناء الجوارب وأثار الأقدام التي عثر عليها في وقت مبكر من عمليات البحث».

من ناحية أخرى، قال رئيس شرطة المنطقة، سيف الجري عبد الله، إن الشرطة شاركو في البحث عن الغائبين والانتقال والصبي الوحيد، والذين تتراوح أعمارهم بين 7 و11 عاماً.

وأوضح رئيس الشرطة أن الكهوف الصغيرة تنتشر بصورة كبيرة في المحمية

## هرم بشري... هندي!



بشجاعة كبيرة أقام هذا الحشد من الصبية الهنود هرماً بشرياً بهدف الوصول إلى «داهي هاندي» المعلق في السماء، ضمن احتفالات مهرجان «جانما شتامي» للطقوس الهندية في مومباي.

## هواء طلق



## النظام الأخرس!

الياس خوري

فجأة أصيب النظام اللبناني بالخرس، كل الخطاب الأيديولوجي والطائفي الذي صاحب التناقضات الحادة التي برزت خلال العقد الأخير بين أطرافه تلاشت وصارت هراء. نظام لا ينطق، مرتبك بزبالته التي ملأت الشوارع، ومذهول أمام كم الفضائح التي طفت على سطحه. نظام عاجز عن إخفاء عجزه المزمن عن إدارة البلاد، يتلظى خلف الصمت، ويحاول ترقيع فتوقه بجوار طرشان دعا إليه رئيس المجلس النيابي، سوف يعقد خلف جدار من الفصل الحديدي بين الناس وقاعة المجلس. حتى الصرخة التي أطلقها التيار العوني بدت مرتبكة، غطت شعاراتها الطائفية بشعارات عامة لم تستطع إخفاء الطبيعة الطائفية للحشد، وهي طبيعة فقدت صلاحيتها منذ أعلن مجموعة من الشباب ان الرائحة فاحت، في حملة «طلعت ربحتكم»، فتلقها شباب «بدنا نحاسب» والنقابات وتحولت في مظاهرة 29 آب/أغسطس إلى بحر جماهيري، يمتد اليوم إلى كل المناطق اللبنانية.

خرس النظام ليس ناجماً فقط عن طبيعته الطائفية التي لم تعد تعني سوى التبعية للخارج، وتحويل اتباع الطوائف إلى قود لحروب تخوضها القوى الإقليمية، بل هو أيضاً نتيجة واقع صارخ يقول بأن هذا النظام ليس سوى نظام حرب أهلية. أعادت الهمهمة الاستبدادية للنظام السوري تأويل اتفاق الطائف بحيث صار النظام محكوماً بتناقضات أطرافه، التي لا حل لها سوى بالعودة إلى المرجعية السورية من جهة، وبتقسيم وظيفي للأدوار بين قوتيه الصاعدين، الحزبية للاقتصاد و«حزب الله» للدور الإقليمي. ومع انهيار الانتداب السوري أعاد النظام إنتاج نفسه عبر تقسيم عمودي بين تحالفين كبيرين 14 و8 آذار، لم يستطع الانقسام المسيحي الذي توزع بين الطرفين إخفاء طبيعة هذا الانقسام المذهبية الصارخة، وتبعيته للمحورين السعودي والإيراني.

لكن الانقسام الطائفي والتبعية للقوى الإقليمية كان أيضاً غطاء لتنظيم النهب وسرقة المال العام وتقليص الدولة وتحويل الاقتصاد إلى غابة وحشية لا ضوابط لها، يتصارع فيها حيتان اللصوصية ويسرحون على هواهم. تم تدمير الحركة النقابية، انهيار التعليم العام وصارت الجامعات الخاصة دكاكين تنتشر في كل مكان، وأخرج الناس من السياسة.

انه نظام حرب أهلية نامية، لكنها الغزاة التي تجعل الناس عبيداً لزعما الطوائف وأمرأ الحرب وبارونات المصارف والأغنياء الجدد. لذا ترك النظام كل مآسي الحرب الأهلية معلقة وبلا حلول، ونظم بنيتها على هذا الأساس: صراع ذوو وطبيعة طائفية مخفية، وحكم أعرج لا يستطيع حل أية مشكلة. والأذى من ذلك ان الطبقة الحاكمة فقدت أي قدرة على تغذية عجزها، فالطبقات أنهبها، والاستئثار بالناس سيطر على عقلمها. وهي بطبيعتها طبقة تابعة تنتظر من يحل مشاكلها بتسويات مؤقتة. وعندما صارت التسويات الإقليمية صعبة بسبب الصراع السعودي - الإيراني، صار لبنان بلا رئيس للجمهورية، وصارت الحكومة حلبة للتشبيح العاجز الذي يعيد إنتاج السماجة.

تكفي تصريحات الزعماء والوزراء كي تقدم ديالا على الخرس، الكل من «حزب الله» إلى العونيين إلى «القوات» إلى «المستقبل» إلى «أمل» إلى «الكتائب» إلى «الحزب الاشتراكي» يقول ان الصرخة ضد الفساد محقة، لكن الفساد هو الآخرون. وينسى أنه الآخرون. يكفي ان نستمع إلى الوزير المشوقين، وزير البيئة الذي تمت على يديه فضيحة محاصصة النقابات لا ينطق ولا يستقبل، ووزير الداخلية يتهم دولة «صغيرة» بتمويل الهبة الشبائية الضخمة؛ أما أواسط «حزب الله» فتتهم الشبان وتسال عن مصادر التمويل، ماذا لو سألنا وزير الداخلية عن تمويل دولة كبيرة لتيار؟ وماذا لو طرحنا على «حزب الله» وبقائه الإعلامية سؤالاً عن تمويلها الخارجي؟

لقد نجح شبان لبنان وشبابته في تحقيق ثلاثة إنجازات: الإنجاز الأول للهبة الشبائية الشعبية هو أنها فرضت على النظام ان يخرس. واللائف ان النظام استجاب لهذا الطلب لأنه فقد القدرة على الكلام. في اللحظة التي يتكلم فيها الناس بلغة مصالحهم ومطالبهم الاجتماعية تنسقط اللغة الطائفية وتتهوار.

الإنجاز الثاني هو كسر هيمنة القوى الطائفية وهيبتها. كلن يعني كلن، كما قالت «فرقة الراجل الكبير» بقيادة خالد صبيح في أغنيها الرائعة. القوى الطائفية الحاكمة تخوض اليوم معركة إعادة وضع الناس في أفعالها. الأفضاص تتخلل، والهيمنة الطائفية بدأت تثبت عينيها و«عداءها للشعب ومصلح جميع طبقات المنتجة. معركة زعماء الطوائف اليوم، واستماتتهم لتتشويه الأفيق هي مع «شعوبهم»، لذا علينا ان ننتظر المزيد من التحركات التي تشبه مظاهرة العونيين.

الإنجاز الثالث هو إطلاق حرية التعبير والمبادرة والخيال. من احتلال وزارة البيئة إلى تعطيل عادات الكورنيش إلى الاضراب عن الطعام إلى آخره... وهي حرية بدأت تتعمم في المناطق اللبنانية بأسرها.

هذه الإنجازات هي مجرد عتبة من أجل الوصول إلى الهدف الكبير وهو إسقاط نظام الحرب الأهلية. الهبة الشبائية - الشعبية لا تزال مشروعاً في طور الولادة. وهي تخوض معركةها مع نظام يقوده مليشيويون لن يستسلموا بسهولة. لذا، فإن المطلوب اليوم هو أحداث فجوة في جدار هذا النظام، كي تبدأ عملية سقوطه الطويلة والبيئية، وهي فجوة تبدأ بقتح ملفات الفساد الكبرى من النقابات إلى الكهرياء إلى الماء إلى الاملاك البحرية، كي تصل في النهاية إلى تطبيق الدستور عبر قانون انتخابي نسبي من خارج القيد الطائفي، يسمح ببلورة تحالف شعبي - ديموقراطي يؤسس للديموقراطي لنظام الحرب الأهلية وممارساته اللصوصية.

الحرب الأهلية بدأت في لبنان قبل ان تتعمم في المنطقة، والمرض الطائفي أعلن عن نفسه هنا قبل ان ينتشر في أيدي المستبدين والأصوليين في المشرق العربي. نهاية نظام الحرب الأهلية في لبنان سوف تفتح أفقا جديداً في المنطقة بأسرها. إنه نضال طويل وصعب.

شكراً للشباب لبنان الذين أعادوا المعاني إلى الكلمات، والضوء إلى شوارع بيروت.

وإلى اللقاء، أيها الرفيقات والرفاق، في الساحة مساء غد الأربعاء، كي نقول ان حصار الطائفيين واللصوص صار بلا معنى، وإن الحصار الحقيقي يجري في الشوارع والساحات.